AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

اليمامة

العدد - 2893 - السنة الخامسة والسبعون - الخميس 26 رجب 1447هـ
الموافق 15يناير 2026م.

9771319029600

أناشيد الصحراء..
66 شاعرا سعوديا إلى الإيطالية.

ما وراء الخرائط..
أسرار سايكس - بيكو وبلفور.

جائزة الملك لأبحاث الإعاقة..
الرعاية الإنسانية.

كنوز اليمامة

سلسلة تصدر من مؤسسة اليمامة الصحفية

إضافة جديدة وإصدارات متنوعة

اطلبه **الآن**

أونلاين عبر

كنوز اليمامة

يتم الشحن عبر

YAMAMAH EXPRESS

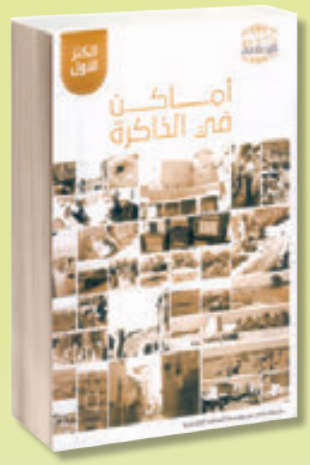

واتساب : 023 2121 50 966+

إيميل : contact@bks4.com

تويتر : @KnoozAlyamamah

أنستغرام : @KnoozAlyamamah

Bks4.com

مؤسسة اليمامة الصحفية
Al Yamamah Press Est

الآن بالأسواق

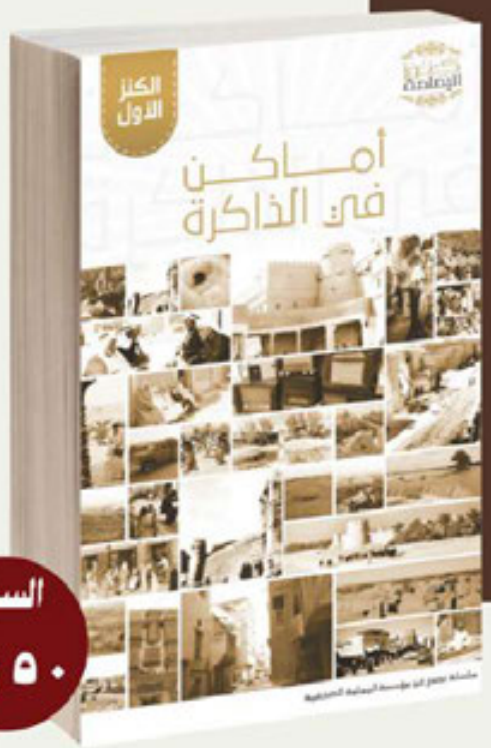

السعر ٥٠ ﷼

الكنز الأول

أماكن في الذاكرة

إضافة جديدة وإصدارات متنوعة

كنوز اليمامة

سلسلة تصدر من
مؤسسة اليمامة الصحفية

اطلبه الآن أونلاين عبر

Bks4.com

واتساب: +966 50 2121 023
إيميل: contact@bks4.com
تويتر: @KnoozAlyamamah
أنستغرام: @KnoozAlyamamah

الفهرس

تبرز جائزة الملك سلمان العالمية لأبحاث الإعاقة بوصفها واحدة من أبرز الجوائز المتخصصة عالميًا، بما تمثله من دعم نوعي للبحث العلمي، وتحفيز للابتكار، وتقدير للجهود العلمية التي تسهم في تحسين جودة الحياة وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة.

وفي هذا العدد، تتصدر جائزة الملك سلمان العالمية لأبحاث الإعاقة غلاف اليمامة، بوصفها إحدى المبادرات العلمية المتخصصة التي تعكس اهتمام المملكة بدعم البحث العلمي في مجالات الإعاقة، وتعزيز حضورها على المستويين المحلي والدولي.

وفي السياق ذاته، تتابع اليمامة إعلان الفائزين بجائزة الأميرة صيتة بنت عبدالعزيز للتميز في العمل الاجتماعي، ضمن مشهد وطني باتت فيه المملكة حاضنة لتكريم التميز في مختلف القطاعات، ورسالة متواصلة لاكتشاف المبدعين، ودعم المبادرات الرائدة، وتعزيز ثقافة العمل الاجتماعي المسؤول. ومن المشهد الاجتماعي نطل على المشهد الثقافي بخبر صدور انطولوجيا الشعر السعودي المعاصر التي ضمت 66 شاعرا سعوديا وما يضاعف اهمية الخبر ان هذه الانطولوجيا ستنقل أصوات هؤلاء الشعراء الى اللغة الايطالية قريباً بطبعة خاصة ستصدر قريبت لدى احدى دور النشر الايطالية. وفي مقالات العدد، يكتب محمد القشعمي عن الشاعر الرائد محمد العلي ساردا بعض ذكرياته معه، ويتناول عبدالله الوابلي موضوع التأمين الطبي محذرا من ان يتحول من وسيلة طمأنينة الى أداة خصومة بسبب بعض الحالات الملتبسة. ويسلط الدكتور صالح الشحري الضوء على كتاب فواز طرابلسي "سايكس- بيكو وبلفور.. ماوراء الخرائط". وفي صفحات المنوعات، يكتب صالح الصالح عن "القادم من ريف الجبال"، ويفتح أحمد فلمبان صفحات "المرسم" للوحات الرسام النمساوي الشهير جوستاف كليمنت التي تحول الخيال الى حضور عاطفي، ويقدم سعد أحمد ضيف قراءة نقدية في فيلم "الذباب" معتبرا إياه النواة المنسية للسينما السعودية، ونحاور القاصة زينب القطري. وكما جرت العادة نسلط الضوء على "فاعل خير"، ممن يعملون على تمكين الأسر والأفراد في المجتمع المحلي، وهذا الأسبوع نتعرف على جمعية "ريف" التي شملت خدماتها قرابة مليوني مستفيد عبر 92 مبادرة متنوعة. ونختتم العدد مع أحمد السبيهين الذي يكتب "الكلام الأخير" عن سنة السخونة وأخواتها.

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: منصور بن محمد بن صالح بن سلطان

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2893

CONTENTS

في هذا العدد

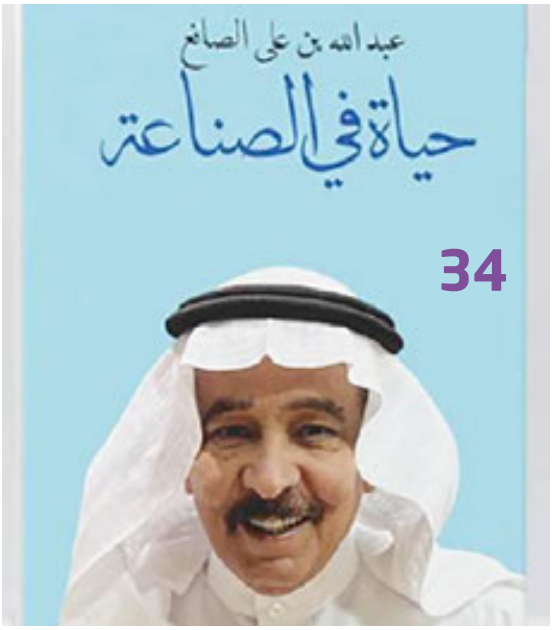

الوطن

06 | من تبرع سمو ولي العهد.. أمير منطقة القصيم يسلم وثائق تملّك الوحدات السكنية للمستفيدين.

الوطن

12 | بحضور الأمير تركي الفيصل.. إعلان أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل في فروعها الخمسة.

الحراك الثقافي

30 | انطلاق أيام إثراء الثقافية (إسبانيا) بـــ130 فعالية وعرض أدائي ومسرحي.

متاحف

46 | المتحف المصرى الكبير.. رحلة عبر الزمن.

فاعل خير

52 | جمعية (ريف).. برامج ومبادرات فاعلة لخدمة المجتمع الريفي.

المرسم

60 | الفنان جوستاف كليمنت .. حين يتحول الخيال إلى حضور عاطفي .

الكلام الأخير

66 | سنة الصخونة وأخواتها. يكتبه: أحمد السبيهين

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

مدير التحرير
عبدالعزيز حمود الخزام
aalkhuzam@yamamahmag.com
هاتف : 2996415

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتـــر:
@yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ﷼
الاشتراك السنوي:
المرحلة الأولى : مدينة الرياض
300 ﷼ للأفراد شاملاً الضريبة·
500 ﷼ للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة·
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-
info@yamamahmag.com
للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

خادم الحرمين الشريفين يرأس جلسة مجلس الوزراء.

المملكة تؤكد محورية القضية الفلسطينية وترفض المساس بسيادة الصومال.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء اليوم في الرياض.

واطّلع المجلس خلال الجلسة على مجمل المشاورات والمحادثات التي جرت في الأيام الماضية بين المملكة العربية السعودية وعدد من الدول حول تطورات الأحداث ومجرياتها في المنطقة، والجهود المبذولة لإرساء دعائم الأمن والسلم إقليميًا، ودعم مسارات العمل الدولي متعدد الأطراف الذي يخدم التنمية والاستقرار، ويعزز المواجهة الجماعية للتحديات المشتركة.

وجدّد مجلس الوزراء في هذا السياق التأكيد على محورية القضية الفلسطينية، ومساندة المملكة جميع المساعي الرامية إلى تحقيق وقف إطلاق النار في قطاع غزة؛ وصولًا إلى تمكين الشعب الفلسطيني الشقيق من حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس أعرب عن دعمه مخرجات الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي حول الوضع بالصومال الذي عقد في مدينة جدة، مشددًا على رفض المملكة العربية السعودية أي محاولات فرض كيانات موازية تتعارض مع وحدة الصومال وسلامة أراضيه، وأي تقسيم أو مساس بسيادته.

وأشاد مجلس الوزراء بنجاح التمرين العسكري المشترك (درع الخليج 2026) الذي أقيم في المملكة العربية السعودية بمشاركة القوات الجوية وقوات الدفاع الجوي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية،

والقيادة العسكرية الموحدة، ضمن جهود تعزيز التعاون الدفاعي الإقليمي ورفع مستوى الاستعداد والجاهزية العسكرية.

واستعرض المجلس مضامين الفعاليات الاقتصادية التي استضافتها المملكة، منوهًا في هذا الإطار بنتائج المنتدى الوزاري السعودي الياباني للاستثمار، وملتقى الأعمال والاستثمار السعودي الكندي، اللذين شهدا توقيع العديد من مذكرات التفاهم في مجالات الفضاء والاتصالات وتقنية المعلومات والأمن السيبراني والتعليم والمالية والمياه والزراعة والتصنيع.

واطّلع المجلس على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انتهى إليه كل من مجلسي الشؤون السياسية والأمنية، والشؤون الاقتصادية والتنمية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولًا:

الموافقة على مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة خارجية المملكة العربية السعودية ووزارة الشؤون الخارجية والتجارة والتنمية الكندية بشأن المشاورات السياسية الثنائية.

ثانيًا:

الموافقة على مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية ووزارة الزراعة والتنمية الريفية في جمهورية بولندا في المجالات الزراعية.

ثالثًا:

الموافقة على مشروعي مذكرتي تفاهم للتعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة البلديات والإسكان وحكومة الكويت ممثلة في المؤسسة العامة للرعاية السكنية.

رابعًا:

الموافقة على مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال شؤون الخدمة المدنية والتنمية الإدارية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة دولة الكويت.

خامسًا:

تفويض معالي وزير الصحة رئيس مجلس إدارة هيئة الصحة العامة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب السنغافوري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين هيئة الصحة العامة في المملكة العربية السعودية ووكالة الأمراض المعدية في جمهورية سنغافورة للتعاون في مجالات الوقاية من الأمراض المعدية، والتوقيع عليه.

سادسًا:

الموافقة على مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية والمركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عُمان للتعاون في مجال الإحصاء.

سابعًا:

الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية إلى اتفاقية مكة المكرمة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي للتعاون في مجال إنفاذ قوانين مكافحة الفساد.

ثامنًا:

الموافقة على مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال تعزيز النزاهة والشفافية ومنع ومكافحة الفساد بين هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية وهيئة الرقابة الإدارية والشفافية في دولة قطر.

تاسعًا:

الموافقة على عدم سريان أحد المتطلبات الواردة في نظام الامتياز التجاري على بعض مانحي وأصحاب الامتيازات التجارية، وفق عدد من المعايير الواردة في القرار.

عاشرًا:

تجديد عضوية الدكتور/ صالح بن إسماعيل القيسي، والمهندس/ مازن بن أحمد خياط، وتعيين الدكتور/ بدر بن عبده حكمي عضوًا؛ في مجلس إدارة هيئة المساحة الجيولوجية السعودية.

حادي عشر:

اعتماد الحسابات الختامية لهيئة الحكومة الرقمية، وهيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية، والمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، لعام مالي سابق.

ثاني عشر:

التوجيه بما يلزم بشأن عدد من الموضوعات المدرجة على جدول أعمال مجلس الوزراء، من بينها تقارير سنوية لوزارات (الاستثمار، والحج والعمرة، والصحة) وهيئة الترفيه، والهيئة العامة للمعارض والمؤتمرات، والهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وصندوق التعليم العالي الجامعي، والمركز السعودي للشراكات الإستراتيجية الدولية، ومجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية، والمكتبين الإستراتيجيين لتطوير منطقتي جازان والباحة.

ثالث عشر:

الموافقة على ترقية أحمد بن علي بن محمد الغامدي إلى وظيفة (مستشار جيولوجي) بالمرتبة (الرابعة عشرة)، وترقية فهد بن معيض بن مقبل العنزي إلى وظيفة (مدير فرع) بالمرتبة (الرابعة عشرة)، في وزارة البيئة والمياه والزراعة.

من تبرع سمو ولي العهد..

أمير منطقة القصيم يسلم وثائق تملّك الوحدات السكنية للمستفيدين.

واس

استمرارًا لتنفيذ توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، سلّم صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز، أمير منطقة القصيم، وثائق تملّك الوحدات السكنية للمستفيدين من الأسر المستحقة في المنطقة، ضمن التبرّع السخي الذي قدّمه سمو ولي العهد -حفظه الله- بمبلغ مليار ريال من نفقته الخاصة.

وإنفاذًا لتوجيه سمو ولي العهد -حفظه الله- القاضي بضرورة إنجاز هذه المشروعات السكنية النوعية خلال فترة قياسية لا تتجاوز 12 شهرًا، وتنفيذها عبر سواعد وشركات وطنية، عملت مؤسسة "سكن" على اختيار وحدات سكنية في منطقة القصيم تطابق أعلى المواصفات الفنية ومعايير جودة الحياة، ويعكس هذا الإنجاز تطلعات سموه الكريم في إيجاد بيئة سكنية آمنة ومستدامة للأسر المستحقة.

ورفع صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز، أمير منطقة القصيم، شكره لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي

العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، على هذا السخاء غير المستغرب، مؤكدًا أن منصة "جود الإسكان" أصبحت اليوم رمزًا للتكافل الوطني بفضل هذا الدعم الكريم، الذي يرسّخ قيم العطاء، ويعكس نهج القيادة في جعل رفاهية المواطن واستقراره السكني في مقدمة الأولويات.

وقدّم معالي وزير البلديات والإسكان، رئيس مجلس أمناء مؤسسة الإسكان التنموي الأهلية "سكن"، الأستاذ ماجد بن عبدالله الحقيل، شكره وامتنانه لصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز، أمير منطقة القصيم، على دعمه وتمكينه، الذي أسهم في إنجاز جميع مراحل المشروع بالمنطقة في وقت قياسي.

وتستمر مؤسسة "سكن"، عبر مبادرة "جود الإسكان"، في تسليم الدفعات المتتالية من الوحدات السكنية في جميع مناطق المملكة ضمن تبرّع سمو ولي العهد – رعاه الله –، والتي روعي فيها تلبية احتياجات المستفيدين وجودة التنفيذ، بما يواكب مستهدفات المرحلة في تعزيز جودة الحياة وتوفير الحلول الإسكانية المستدامة.

رأي اليمامة

الجنوب الموحد

هناك أشخاص لا يظهرون دائماً، برغم أنهم هم من يدير كواليس المشهد غالباً، ولكن حين يظهرون يصبحون عنوان المشهد بأكمله، وبكل تفاصيل أناقة الحضور والتأثير. أحد هؤلاء القلائل هو سمو وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، والذي كان العنوان الأبرز على الساحة السياسية خلال الأسابيع القليلة الماضية، تزامناً مع ما يجري في الملف اليمني من تطورات. أطلّ سمو وزير الدفاع حاملاً رسالة حاسمة وواضحة، لكنها أيضاً حملت لهجة حميمة؛ حين استهلّها بعبارة «إلى أهلنا في اليمن...» رسالة كانت الإنذار الأخير، ولكنها مغلفة بدفء العلاقة المتينة بين «أهل» في بلدين.

العمل الذي كان سموّه يقوم به على قدم وساق أثمر في جملة أحداث كانت فصولها متسارعة في الأسبوع الماضي إلى حد مذهل، فمن تنفيذ ضربة الحسم فجر الثالث من يناير الجاري، إلى هروب عيدروس الزبيدي، إلى إعلان حل المجلس الانتقالي، وصولاً إلى التحضير لمؤتمر حوار يمني جنوبي يضم كافة الشركاء في العملية السياسية في اليمن الجنوبي، إضافة إلى مجلس القيادة الرئاسي والحكومة الشرعية. حيث السيناريو الذي سيُرسم في الرياض بحضور مجلس القيادة الرئاسي اليمني، وشخصيات جنوبية قيادية، بعد سلسلة أحداث كان على إثرها تشكيل مجلس قيادة عسكري أعلى ستنضوي تحته كافة التشكيلات العسكرية وسيكون تابعاً لتحالف دعم الشرعية. سيناريو سيضع مصلحة اليمن ووحدة أراضيه الغاية الكبرى التي سيكون العمل تحت مظلتها، والسير باتجاهها.

في كلمته أكد فخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد العليمي على أن اليمن تشهد صفحة جديدة في تاريخها، مشدداً على وحدة الصف اليمني لتحقيق الاستقرار والسلم والبناء. ومؤكداً أيضاً على عدالة القضية الجنوبية التي يجب أن تحل وفق إطار الدولة، وبالتفاهم مع كافة الأطراف. كل هذا وذاك برعاية سعودية، الأم الحاضنة للعالمين العربي والإسلامي، والتي وجه الشكر لها على مواقفها الداعمة لليمن، بعد أن قررت جمع شركاء الوطن والقضية. وها هي الآن ستساهم في فتح صفحة يمنية جديدة يكتبها أبناء اليمن أنفسهم بدءاً من هذه الأيام، وها هو الطريق إلى صنعاء أيضاً، بات أقرب من أي وقت مضى.

اليمامة

الغلاف

جائزة الملك سلمان العالمية لأبحاث الإعاقة..

الرعاية الإنسانية.

إعداد: سامي التتر

جائزة الملك سلمان العالمية لأبحاث الإعاقة هي إحدى أبرز الجوائز العالمية المتخصصة في دعم وتمكين البحث العلمي في مجالات الإعاقة، حيث تسعى منذ انطلاقتها إلى تحفيز الابتكار والتقدير العلمي للمتميزين من الباحثين والخبراء، وتُجسد رؤية المملكة في خدمة قضايا الإعاقة على المستويين المحلي والدولي، وتمنح الجائزة من قبل مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

وجاء إنشاء هذه الجائزة في إطار الاهتمام الكبير الذي تحظى به قضايا الإعاقة والأشخاص ذوو الإعاقة في بلادنا من لدن قيادتنا الحكيمة منذ إنشاء هذا الكيان العظيم على يد الملك المؤسس عبد العزيز - طيب الله ثراه - حتى عهدنا الزاهر، عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، يحفظهم الله.

وقد ظهر ذلك جليًا في الجهود التي تبذلها جميع الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في جميع أنحاء المملكة، كما أسهمت مؤسسات التعليم العالي من خلال وحداتها الأكاديمية، ومراكزها البحثية، ودورياتها المتخصصة في دفع مسيرة العمل العلمي في مجالات الإعاقة المختلفة، وتلبية لما يتطلبه المجتمع المدني من التكامل بين كافة قطاعاته.

وتتشرف الجائزة بحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، رجل المهمات العظيمة، والمبادرات الكريمة، صاحب الإنجازات الإنسانية الكبيرة، والأعمال الخيرية الكثيرة، الملك الإنسان الذي ضرب أروع الأمثال في مجالات الخير والعطاء والنماء، وقد اهتم - حفظه الله - كثيرًا بقضايا الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة، وتجسد ذلك في تأسيسه لأول مركز يعنى بالبحث العلمي في مجال الإعاقة على مستوى المنطقة، وأحد المراكز العالمية التي يشار إليها بالبنان، ألا وهو مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة الذي خرجت من رحمه هذه الجائزة .

ترجع فكرة ومقترح الجائزة إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس أمناء مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، كما تابع مراحل إعدادها، وأشرف على خطوات اعتمادها،

حرصًا منه على تنشيط حركة البحث العلمي في مجال الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة محليًا وإقليميًا وعالميًا، حتى غدت هذه الجائزة الأكبر عالميًا في هذا المجال، ويتنافس على الحصول عليها كبار العلماء في مجالات الإعاقة من جميع دول العالم، لتسهم بذلك في دعم الحراك العلمي العالمي لخدمة هذه الفئة في شتى أنحاء العالم.

الهيكل التنظيمي

يرأس الجائزة واللجنة الإشرافية العليا صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، وتضم هيئة الجائزة كلًا من: المهندس أحمد بن سليمان الراجحي، رئيس هيئة جائزة الملك سلمان العالمية لأبحاث الإعاقة، ويشغل الدكتور عبدالله بن محمد الجغيمان منصب الأمين العام ورئيس لجنة الجائزة.

وتضم هيئة جائزة الملك سلمان العالمية لأبحاث الإعاقة في عضويتها للدورة الرابعة كل من، معالي الدكتور محمد بن علي آل هيازع، معالي الدكتورة إيناس بنت سليمان العيسى، المهندس محمد بن مساعد السيف، عبد الله بن عبد اللطيف الفوزان، عبد المنعم بن راشد الراشد، ياسر بن حسن شربتلي، الدكتور عبد الله بن محمد الجغيمان، والدكتور بدر بن سعد الهجهوج.

مكانة الجائزة العالمية

لها أهمية كبرى من الناحية المعنوية حيث تتشرف بأنها تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز أيده الله، وهي الوحيدة في العالم في هذا المجال التي تحمل اسم قائد ورئيس دولة ورأس الهرم فيها.

أما من الناحية العلمية فهي تعد من أكثر الجوائز العالمية في مجالات الإعاقة دقة في مستوى المعايير، ووضوحًا في طريقة التقييم، ومن الناحية المادية فإن حجم الجائزة يعد الأكبر في مجال الإعاقة، كما أنها من أكثر الجوائز العالمية مشاركة بعدد الباحثين من دول مختلفة؛ إذ شهدت الدورة الأولى مشاركة باحثين من 42 دولة، فيما شارك في الدورة الثانية باحثون من 29 دولة، أما الدورة الثالثة فشارك فيها باحثون من 46 دولة حول العالم.

ضوابط عامة

- تمنح الجائزة للعلماء والباحثين والجهات ممن كان لهم إسهامات علمية متميزة أثرت مجالات الإعاقة، وانعكس أثرها على الممارسات التطبيقية والبحثية.
- أن يكون الإنتاج العلمي المقدم لنيل الجائزة ضمن أحد فروع الجائزة المنصوص عليها في المادة الخامسة من هذه اللائحة.
- أن تلتزم جميع مكونات الإنتاج العلمي المقدم لنيل الجائزة بالمنهج العلمي المتعارف عليه في الأوساط العلمية.
- أن يتصف الإنتاج العلمي لنيل الجائزة بالأصالة والريادة والابتكار، وأن يقدم إضافات علمية لها أثر واضح على مجال تخصص المتقدم.
- أن لا يكون الإنتاج العلمي المقدم لنيل الجائزة قد سبق أن قُدم لنيل جائزة أخرى مماثلة.
- لا يجوز لمن سبق له الفوز بهذه الجائزة أن يرشح لها مرة أخرى إلا بعد مضي خمس سنوات - على الأقل - على فوزه، على أن يتقدم بإنتاج علمي آخر غير الذي فاز به في المرة الأولى.
- لا تلتزم أمانة الجائزة بإعادة الإنتاج العلمي المقدم لنيل الجائزة سواء فاز المتقدمون أم لم يفوزوا.
- لا يحق لمنسوبي مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة أو أعضاء هيئة أو لجان الجائزة الترشح للجائزة.

الترشح للجائزة

يمكن الترشح للجائزة من خلال الآتي:

- مراكز أبحاث الإعاقة المحلية والإقليمية والعالمية.
- الأقسام الأكاديمية المعنية بالإعاقة في الكليات والجامعات المحلية والإقليمية والعالمية.
- المؤسسات والمنظمات والهيئات المعنية بالإعاقة محليًا وإقليميًا وعالميًا.
- أحد الفائزين السابقين بهذه الجائزة.
- ترشيح المتقدم لنفسه في حال انطبقت عليه الضوابط العامة.
- ترشيح علماء أو باحثين من قبل أشخاص آخرين يرون أهليتهم للجائزة وفق الضوابط العامة.

منح الجائزة وحجبها

- تمنح الجائزة لفائز واحد في الفرع الواحد، ويجوز أن يشترك في الفرع أكثر من فائز.
- تحجب الجائزة في حالة عدم انطباق شروطها وضوابطها على المرشحين لنيلها.

متطلبات الترشح

- أن يكون للمرشح نتاج علمي، منشور في أوعية نشر محكمة.
- تقديم قائمة بالدراسات العلمية المنشورة (الفردية والمشتركة)، مرتبة بحسب الأحدث (ضمن نموذج السيرة الذاتية المعتمد من قبل الجائزة)، متضمنة الآتي:
  - عناوين الدراسات العلمية.
  - المجلة الناشرة.
  - حجم تأثير المجلة سنة النشر، وفق (Clarivate Analytics).
  - تصنيف المجلة (Q1, Q2, Q3) وفق (Clarivate Analytics).

•في حال أن المجلة مصنفة من قبل Scopus، فيتم تعبئة الجدول الخاص بذلك، أما في حال كانت غير مصنفة، فيتم ترك خانة حجم التأثير والتصنيف فارغة.
•تقديم قائمة بالكتب الفردية والمشتركة (التأليف والتحرير والترجمة).
•تقديم قائمة بالإسهامات المهنية، أو المبادرات المجتمعية (إن وجدت) التي قام بها المتقدم، والتي تخدم مجالات الإعاقة.
•تقديم مقالة بما لا تزيد على (500) كلمة، يتحدث فيها المتقدم/ أو المرشح عن مدى إسهام إنتاجه العلمي في دعم مجال ذوي الإعاقة على المستوى الوطني والعالمي.
•تقديم خطاب دعم من قبل الجهة التي ينتمي إليها المرشح (في حال الترشيح من قبل جهة)، أو زميل له في مجالات الإعاقة، يذكر فيه مبررات ترشيحه للمرشح (يتم إرساله بشكل مباشر إلكترونيًا من قبل الجهة أو الزميل).

تسليم الجائزة

•يتم إعلان أسماء الفائزين والفائزات بالجائزة خلال مدة لا تقل عن شهر من موعد تسليمها.
•يتم تسليم الجائزة في احتفال رسمي في أول أيام المؤتمر.
•يدعى لحضور حفل الجائزة نخبة من الشخصيات العالمية من المهتمين والمختصين والخبراء في مجالات فروع الجائزة.
•ينظم جلسات خلال المؤتمر، يتحدث فيها الفائزون والفائزات عن خلاصة تجاربهم العلمية وخبراتهم العملية.

قيمة الجائزة

يبلغ إجمالي الجائزة مليوني ريال سعودي، وتتكون كل جائزة في كل فرع من فروع الجائزة مما يلي:
•شهادة تحمل اسم الفائز أو الفائزة، وملخصًا للعمل الذي أهَّله للحصول على الجائزة.
•ميدالية جائزة الملك سلمان العالمية لأبحاث الإعاقة.
•مبلغ مالي قدره (500.000 ريال).

فروع الجائزة

تمنح الجائزة في فروع الإعاقة الخمسة الرئيسة وهي:

أولاً | العلوم الصحية والطبية

يتناول هذا الفرع النتاجات العلمية في التخصصات الصحية والطبية المبتكرة الموجهة لذوي الإعاقة في مجال الاكتشاف والتدخل المبكر والخدمات الطبية والتأهيلية الصحية والطبية، وإبراز تلك الجهود والأنشطة العلمية بما يعزز المشاركة من قبل الباحثين والمتخصصين. ويتضمن هذا الفرع النتاجات العلمية المرتبطة بعمليات المسح والتشخيص المبكر، التدخل المبكر والعلاج، التدخلات العلاجية المبنية على أسس علمية، أفضل الممارسات العلاجية، سبل المساندة النفسية والعلاج النفسي

والعقلي، والتأهيل الجسدي.

ثانيًا | العلوم التربوية والنفسية

يتناول هذا الفرع النتاجات العلمية في مجالات العلوم التربوية والنفسية التي تخدم مجال الإعاقة، سواءً كانت موجهة للأشخاص ذوي الإعاقة أو أسرهم أو العاملين في الميدان. مثل تصميم البرامج التربوية والإرشادية العلاجية التي تسهم في رفع قدرات أو تقليل مشكلات، وكذلك تصميم المقاييس التي تسهم في سد فجوة واضحة في التشخيص، أو أبحاث تضيف للمعارف والمهارات قيمة علمية أو أدبية أو فكرية مميزة. ويمكن أن تكون الأبحاث استخدمت منهجيات البحث العلمية الكمية والنوعية وتصاميم الحالة الواحدة. وتشمل مجالات فرع الجائزة في العلوم التربوية والنفسية تخصصات التربية الخاصة والمناهج والتدريس وأصول التربية والتربية المقارنة والإدارة والقيادة والسياسات التربوية وعلم النفس التربوي وتقنيات التعليم والتصاميم التعليمية.

ثالثًا | العلوم التأهيلية والاجتماعية

تهدف فئة الجائزة في العلوم التأهيلية والاجتماعية إلى تشجيع المتميزين من الباحثين، وتعزيز نشر المعرفة، ولفت المزيد من الاهتمام بشؤون الإعاقة، وإلهام المزيد من المساهمات في المجتمع ليصبح أكثر مساواة وشمولية وسهولة الوصول إليه، من خلال تقدير وتكريم الأفراد والمنظمات الذين قدموا مساهمات بارزة وفريدة من نوعها أو أثروا تأثيرًا بعيد المدى على عمل الأشخاص ذوي الإعاقة، وتمكينهم ليصبحوا أكثر استقلالية واندماجًا في المجتمع، وذلك من خلال البحوث التأهيلية البدنية والحركية وبحوث صعوبات البلع والكلام والإعاقة السمعية وما يصاحبها من آثار اجتماعية.

رابعًا | التطبيقات التقنية في مجالات الإعاقة

يتناول هذا الفرع النتاجات العلمية ذات الارتباط بالتقنية التي تخدم الأشخاص من ذوي الإعاقة، ويدخل في ذلك التطبيقات التقنية المتنوعة التي تسهم في التعرف والتشخيص، والتدخلات والبرامج، والإرشاد والتوجيه، والتجهيزات والوسائل التعليمية والطبية. يمكن أن تكون هذه النتاجات في أي مجال من مجالات الإعاقة، وأي نوع من أنواع الخدمات المقدمة لهم، إلا أنها يجب أن تكون جميعها مخرجات لأعمال بحثية تم نشرها في مجلات علمية محكمة ومعتبرة. يمكن أن يشارك في هذا الفرع من الجائزة الباحثين من مجالات أخرى مثل علوم الحاسب والتقنيات والذكاء الاصطناعي، أو أي مجال له علاقة، طالما أن النتاج العلمي المقدم يحقق المواصفات السابق ذكرها.

خامسًا | الوصول الشامل

تتطلع جائزة الملك سلمان العالمية لأبحاث الإعاقة من خلال الفرع الخامس (الوصول الشامل) لتعزيز الوعي بأهمية تحقيق أفضل المعايير والممارسات في تهيئة المنشآت والمرافق وتكريس مفاهيم وتطبيقات الوصول الشامل، حيث يهدف إلى إبراز جهود القطاع العام والخاص في تطبيق المعايير الدولية في تهيئة البيئة العمرانية من منشآت ومرافق لتحقيق مفاهيم الوصول الشامل وفق رؤية لا تقل في مستوى تنظيمها ومعاييرها عن مثيلاتها من جوائز الجودة والتميز في هذا المجال، كما حرصت اللجنة العلمية للجائزة على وضع الشروط ومتطلبات الترشيح في صورة نماذج تترجم كفايات الجودة والتميز لكل فئة توضح الآليات والمعايير بحسب قيمتها ووزنها النسبي. كما حرصت على أن تكون منهجية الجائزة واضحة الملامح، تقوم على إيراد ما يتضمنه طلب الترشيح من معايير رئيسة متفرعة، مع بيان ترقيمها في طلب الترشيح، بعد ذلك يتم تقديم المستندات والوثائق التي تدعم

اجتماع هيئة الجائزة برئاسة الأمير سلطان بن سلمان

طلب الترشيح ويعقبها تقديم تفسير إجرائي، حيث كانت الرؤية من خلال هذا الفرع من جائزة الملك سلمان العالمية لأبحاث الإعاقة، التميز في تقديم الخدمات لذوي الإعاقة، ومكافأة المتميزين.

الفائزون بالدورة الثالثة

عقدت الجائزة دورتها الثالثة عام 2022 حيث نال الجائزة في مجال العلوم الصحية والطبية (مجال الإعاقة)، (مناصفة) الدكتورة إلينا قريقورينكو من جامعة بيل بالولايات المتحدة لتطويرها العديد من الاختبارات الخاصة التشخيصية لذوي الإعاقة، ومساهماتها العميقة المؤثرة في علم الجينات، والدكتورة سامية جوزيف خوري من مركز أبحاث التصلب اللويحي في لبنان، لإنشائها أول مركز متخصص في المنطقة العربية للتصلب اللويحي وفق منهجية التخصصات البينية.

وفي مجال العلوم التأهيلية والاجتماعية، حصل الدكتور أحمد بن حيدر الغدير من جامعة الملك سعود على المركز الأول في كفاءة أداء الكراسي الطبية والصيدلانية البحثية لعام 2012، وشهادة «وول أوف فيم» التقديرية كواحد من أفضل 50 من القيادات الفكرية في العالم في مجال التعليم العالي لعام 2020.

وفي مجال العلوم التربوية والنفسية، فاز (مناصفة) البروفسور بيتر بول من جامعة ولاية أوهايو، الولايات المتحدة الأميركية، لإسهاماته العميقة في مجال التربية الخاصة إداريًا وفنيًا وبحثيًا لقرابة 40 سنة، والبروفسور ديني مينقيني من مستشفى باميبنو جيزو للأطفال في روما، إيطاليا، لخبراتها العيادية العالمية في مجالات التربية الخاصة والسلوك.

أما في فرع التطبيقات التقنية في مجال الإعاقة، ففاز الدكتور كوانتي قيوان من جامعة نانيق السنغافورية، الذي طور العديد من المنظومات التقنية المتقدمة لخدمة ذوي الإعاقة.

وفي مجال الوصول الشامل: مطارات الرياض - مطار الملك خالد الدولي – الصالة 5، لاستكمال منظومة الاتصال والسلامة الخارجية والداخلية والتكميلية، وتهيئة بيئة مناسبة لذوي الإعاقة وفق المعايير الدولية.

عقد اجتماعات الدورة الرابعة

بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين، رئيس مجلس أمناء مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، وبرئاسة معالي المهندس أحمد بن سليمان الراجحي، رئيس هيئة جائزة الملك سلمان العالمية لأبحاث الإعاقة، عقدت هيئة الجائزة اجتماعها الأول للدورة الرابعة في 22 سبتمبر الماضي، بحضور أعضاء الهيئة الموقرة، وذلك في مقر مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة بمدينة الرياض.

واستهلّ سمو الأمير سلطان بن سلمان الاجتماع بكلمة ترحيبية، شكر فيها أعضاء الهيئة للدورة الرابعة، مؤكدًا سموه أهمية المرحلة الحالية في تعزيز رسالة الجائزة ودورها الريادي على المستوى العالمي في دعم الأبحاث العلمية المتخصصة في مجال الإعاقة، وأشار سموه إلى أن الجائزة تمثل إحدى المسارات الوطنية الرائدة في تمكين البحث العلمي المتخصص في قضايا الإعاقة، مشيدًا بحرص القيادة الرشيدة – يحفظها الله – على دعم وتطوير الجهود البحثية التي تلامس حياة الأفراد ذوي الإعاقة وتُعزز من جودة حياتهم.

واستعرض معالي رئيس الجائزة، المهندس أحمد بن سليمان الراجحي، في كلمته تاريخ الجائزة، وترتيبات انطلاق الدورة الرابعة، وأبرز الموضوعات المدرجة بجدول الأعمال، ومن ذلك مناقشة اللائحة التنظيمية المحدثة للجائزة واعتمادها، إضافة إلى اعتماد معايير الترشيح للجائزة، بما يضمن تعزيز الشفافية والتميّز العلمي في عمليات التحكيم والترشيح.

كما اعتمدت الهيئة خلال الاجتماع الميزانية التقديرية المقترحة للدورة الرابعة، في خطوة تعكس الجاهزية العالية لانطلاق أعمال الدورة الجديدة التي يتوقع أن تشهد مشاركة دولية هي الأكبر في تاريخ الجائزة.

كما عقدت اللجنة اجتماعين آخرين، كان آخرهما في 3 أكتوبر الماضي، وذلك لمتابعة الاستعدادات الجارية للجائزة، والاطلاع على آخر المستجدات المتعلقة باللائحة التنظيمية والمعايير العلمية والفنية.

- تتشرف بحمل اسم الملك ويقدمها مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة
- مشاركات دولية أثْرت قضايا الإعاقة في الدورات الثلاث السابقة
- الجائزة تُمنح للأبحاث في فروع الإعاقة الخمسة الرئيسة
- بدء اجتماعات الدورة الرابعة وتوقعات بمشاركة دولية قياسية

الوطن

بحضور الأمير تركي الفيصل..

إعلان أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل في فروعها الخمسة.

واس

بحضور صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، أعلن الأمين العام لجائزة الملك فيصل الدكتور عبدالعزيز السبيل، عن أسماء الفائزين بالأفرع الأربعة للعام 2025 خلال حفل أقيم مساء أمس في قاعة الأمير سلطان الكبرى بمركز الفيصلية في الرياض.

وقررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل للدراسات الإسلامية منح الجائزة لهذا العام 2026م، بالاشتراك، لكل من: رئيس مجلس إدارة شركة الفوزان، الشيخ عبداللطيف بن أحمد الفوزان نظير اعتماده منهجية متميزة للعمل الخيري تتمثل

في دعم المبادرات النوعية المرتبطة بالاحتياجات التنموية، وتأسيسه «وقف أجواد» ليكون الذراع المجتمعي لإنشاء وتطوير المبادرات الإنسانية، وأستاذ جامعة الأزهر الدكتور محمد محمد أبو موسى من جمهورية مصر العربية، نظير تأليفه أكثر من ثلاثين كتابًا في تخصص اللغة العربية، ولا سيما البلاغة المعنية بإيضاح إعجاز القرآن الكريم، وعضويته التأسيسية في هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، ومشاركته في كثير من الندوات والمؤتمرات العلمية الدولية، وعقده أكثر من ثلاث مئة مجلس في الجامع الأزهر لشرح كتب التراث، وعمله على ترسيخ الهوية الثقافية لدى الشباب.

وفي فرع جائزة الملك فيصل للدراسات الإسلامية قررت اللجنة منح الجائزة لهذا العام 2026م، في موضوعها «طرق التجارة في العالم الإسلامي»، بالاشتراك لكل من: الأستاذ في جامعة الفيوم بجمهورية مصر العربية الدكتور عبدالحميد حسين حمودة، نظير تقديمه أعمالًا علمية متكاملة اتسمت بالشمولية والتحليل الموضوعي، وغطت طرق التجارة البرية والبحرية وشبكاتها وتفرعاتها في مناطق شملت المشرق الإسلامي، والعراق وبلاد فارس، والجزيرة العربية، وبلاد الشام، ومصر، والصحراء الكبرى، والأستاذ في الجامعة الهاشمية بالمملكة الأردنية الهاشمية الدكتور محمد وهيب حسين، لاتسام أعماله بقيمة علمية عالية وأصالة ميدانية واضحة، استندت إلى مسوحات أثرية مباشرة مدعومة بتوثيق إحداثي دقيق باستخدام نظم تحديد المواقع (GPS)، مع خرائط تحليلية تفصيلية عززت موثوقية النتائج، وتميز منهجه بالربط بين النص القرآني والمعطيات الجغرافية والميدانية، بما قدم قراءة علمية متوازنة لطريق الإيلاف المكي في سياقه الجغرافي والتاريخي، وعدَّ عمله إضافة نوعية في توثيق طرق التجارة المبكرة في شبه الجزيرة العربية.

أما جائزة الملك فيصل للغة العربية والأدب 2026م وموضوعها «الأدب العربي باللغة الفرنسية»، منحت الجائزة لأستاذ جامعة إيكس - مارسيليا في فرنسا للبروفيسور بيير لارشيه، لتقديمه الأدب العربي لقراء الفرنسية بإبداع وجدة جعلته محل تقدير النقاد والعلماء المختصين، ومنهجيته العلمية عالية المستوى في دراسته للشعر العربي القديم، وتقديمه بما يلائم سياق الثقافة الفرنسية، وامتلاكه مشروعًا نقديًا تمثل في ترجماته الفرنسية للمعلقات ودراسته للشعر الجاهلي برصانة علمية.

كما منحت جائزة الملك فيصل للطب لهذا العام 2026م، وموضوعها «الاكتشافات المؤثرة في علاجات السمنة» لأستاذة جامعة روكفلر بالولايات المتحدة الأمريكية البروفيسورة سفيتلانا مويسوف، نظير عملها الرائد في اكتشاف ببتيد شبيه الغلوكاغون (GLP-1) النشط بيولوجيًا بوصفه هرمونًا ذا مستقبلات في البنكرياس والقلب والدماغ لدى الإنسان، وتوظيفها تقنيات متقدمة وحديثة في الكيمياء الحيوية للببتيدات، وتقديمها دراسات فسيولوجية دقيقة أبانت أن هذا الهرمون محفز قوي لإفراز الإنسولين، وقد أسهمت هذه الاكتشافات في تطوير فئة جديدة من العلاجات لمرض السكري والسمنة.

وفي جائزة الملك فيصل للعلوم قررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل للعلوم منح الجائزة لهذا العام 2026م، وموضوعها «الرياضيات» للأستاذ في جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية البروفيسور كارلوس كينيغ، لإسهاماته الرائدة في التحليل الرياضي، التي أسهمت في إحداث تحول عميق في فهم المعادلات التفاضلية الجزئية غير الخطية، وتوفير مجموعة من التقنيات الرياضية التي أصبحت اليوم شائعة الاستخدام، وفتح أعماله آفاقًا جديدة للبحث، مع بروز تطبيقاتها في مجالات متعددة، منها ميكانيكا الموائع، والألياف الضوئية، والتصوير الطبي.

وأعربت الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل عن خالص التهاني للفائزين وامتنانها العميق لعضوات وأعضاء لجان الاختيار والخبراء والمحكمين لما تفضلوا به من جهد كبير وعمل متميز، مزجية الشكر لكل من تعاون معها من الجامعات والمنظمات والمؤسسات العلمية.

جوائز

جائزة الأميرة صيتة بنت عبد العزيز في دورتها الثالثة عشرة ..

إعلان الفائزين بحقل التميز في العمل الاجتماعي.

اليمامة - خاص

أعلنت جائزة الأميرة صيتة بنت عبدالعزيز للتميز في العمل الاجتماعي عن فوز 10 مرشحين "جهات وأفراد" في الدورة الثالثة عشرة من الجائزة لعام 2025 م، التي انطلقت في سبتمبر الماضي تحت عنوان (الذكاء الاجتماعي في خدمة الإنسانية) تماشياً من الجائزة مع مستهدفات الوطن.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عُقد، اليوم، بحضور صاحب السمو الأمير سعود بن فهد بن عبدالله بن محمد بن سعود الكبير عضو مجلس الأمناء نائب رئيس اللجنة التنفيذية، وصاحب السمو الأمير سلمان بن محمد بن سلمان بن محمد بن سعود بن فيصل عضو مجلس الأمناء عضو اللجنة، والأمين العام للجائزة الأستاذ الدكتور فهد المغلوث، وعدد من الإعلاميين والمهتمين بالعمل الاجتماعي، وذلك في قاعة الأميرة صيتة بنت عبدالعزيز بفندق سوفتيل الرياض.

واستهل المؤتمر بكلمة ترحيبية من سمو الأمير سعود بن فهد قال فيها: "انطلقت الجائزة من إرث إنساني عظيم غرسته صاحبة السمو الملكي الأميرة صيتة بنت عبدالعزيز – رحمها الله – لتغدو اليوم منصة وطنية تحتفي بالمتميزين في العمل الاجتماعي، وتبرز المبادرات التي تجسد قيم العطاء والتكافل والانتماء الوطني، وفي هذه الدورة، نحتفي بنماذج وجهات فائزة أكدت أن العمل الاجتماعي المؤسسي القائم على الوعي والابتكار قادر على إحداث أثر مستدام، ويعكس روح التنافس الإيجابي في خدمة المجتمع والوطن".

وتابع سموه إن جائزة الأميرة صيتة ليست مجرد تكريم، بل رسالة مستمرة لاكتشاف المبدعين، وتحفيز المبادرات

الرائدة، وترسيخ ثقافة العمل الاجتماعي المسؤول في مختلف مناطق المملكة، مختتما بالشكر للجميع ولوسائل الإعلام على دعمها المتواصل، سائلا الله أن يتغمد الأميرة صيتة بواسع رحمته، وأن يديم على الوطن أمنه وتقدمه.

بعد ذلك أكد الأمين العام للجائزة الأستاذ الدكتور فهد المغلوث في كلمته أن الدورة هذا العام جاءت تحت عنوان "الذكاء الاجتماعي في خدمة الإنسانية" انطلاقًا من قناعة راسخة بأن تطوير العمل الاجتماعي يتطلب وعيًا أعمق باحتياجات المجتمع، وتوظيفًا ذكيًا للخبرات والابتكار، بما يسهم في تحقيق أثر ملموس ومستدام، مبينا أنه شهدت هذه الدورة إقبالًا واسعًا وتنوعًا لافتًا في المشاركات، ما يعكس تنامي ثقافة التميز في العمل الاجتماعي، وارتفاع مستوى الوعي بأهمية المبادرات المؤسسية القادرة على إحداث فرق حقيقي في حياة المستفيدين.

وأوضح المغلوث أنه بلغ عدد المتقدمين للجائزة عبر فروعها الستة 765 من مختلف مناطق المملكة، ثم أعلن أسماء الفائزين بالجائزة وهم: فرع التميز في الإنجاز الوطني (للجهات الحكومية) حيث فاز بها مناصفة الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية "مدن"، والإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم، أما في فرع التميز في الوقف الإسلامي (للجهات الوقفية) فاز بها مناصفة وقف تعظيم الوحيين بالمدينة المنورة، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأما في فرع التميز في برامج العمل الاجتماعي (للجهات غير الربحية) قرّرت لجنة الاختيار منحها مناصفة بين جمعية مراكز الأحياء بمنطقة مكة المكرمة، وجمعية خدمات الحجاج والمعتمرين، وفي فرع التميز لروّاد العمل الاجتماعي (للأفراد) فقرّرت اللجنة منحها للأستاذ عبدالله بن صالح العثيم، وأما في فرع المسؤولية الاجتماعية (للشركات) فمُنحت الجائزة لشركة الصحراء العالمية للبتروكيماويات "سبكيم"، وفي فرع الاستدامة البيئية (للجهات والأفراد) فاز بها مناصفة أمانة منطقة حائل، وجامعة الملك خالد.

واختتم كلمته بإعلان ضيف الشرف هذه السنة وهو "وقف صيتة بنت عبدالعزيز" نظير دوره الوطني في الأعمال الإنسانية، مؤكدا بأن دور مؤسسة جائزة الأميرة صيتة لا يقتصر على التكريم، بل يمتد إلى التحفيز، وبناء النماذج الملهمة، ودعم المبادرات التي تتوافق مع مستهدفات التنمية الوطنية، ومقدما شكره لكافة المشاركين، ولأعضاء لجان التحكيم.

احتفاء

المركز يطلق حزمة مبادرات ثقافية..

تركي الفيصل يرعى حفل جائزة عبدالله بن إدريس ويدشن الهوية الجديدة للمركز.

اليمامة – خاص

برعاية صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس أمناء مركز عبدالله بن إدريس الثقافي، أُقيم مساء أمس الثلاثاء حفل جائزة عبدالله بن إدريس الثقافية في دورتها الثانية، والتي خُصصت هذا العام لموضوع «الثقافة الرقمية»، وذلك بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، ونخبة من أصحاب السمو والمعالي والسعادة من المسؤولين والمثقفين ورجال الأعمال.

واستُهلت المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم ألقى المهندس سامي الحصين كلمة قدّم خلالها عرضًا موجزًا استعرض فيه أبرز منجزات مركز عبدالله بن إدريس الثقافي خلال عام 2025، إلى جانب خططه وتطلعاته للعام 2026. وأشار الحصين إلى أنه يمكن النظر إلى السنوات الماضية من عمر المركز بوصفها عناوين تعكس تطور مسيرته؛ حيث كانت سنة 2023 سنة التأسيس، و2024 سنة الانطلاق، فيما مثّلت السنة المنصرمة سنة النمو، معتبرًا أن السنة الجديدة ستكون سنة الاستدامة.

المهندس سامي الحصين يستعرض برامج المركز

وشهد الحفل إطلاق نشرة «وجهة»، وهي مطبوعة دورية تُعنى بنشر النتاج الثقافي لمبادرات المركز وتسليط الضوء على حراكه المعرفي.

كما احتفى المركز، خلال الحفل، بوصول مبادرة «مليار كلمة» إلى ترجمة 12 مليون كلمة، شملت ما يقارب 200 كتاب، وأكثر من أربعة آلاف مقال وتقرير، في محطة مفصلية تعكس الزخم المتنامي للمبادرة ودورها المؤثر في إثراء المحتوى العربي المترجم، وتعزيز جسور المعرفة والتواصل بين الثقافات.

وخلال الحفل، دشّن صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل الهوية الجديدة لمركز عبدالله بن إدريس الثقافي، في خطوة تجسد مرحلة جديدة من مسيرته، وتعكس رؤيته المتجددة في دعم اللغة العربية، وترسيخ القيم، وتعزيز الانتماء والهوية، ومواكبة التحولات الرقمية المتسارعة.

عقب ذلك، ألقى أمين عام جائزة عبدالله بن إدريس الثقافية الدكتور

الأمير تركي الفيصل يقدم جائزة منصة ثمانية لعبدالرحمن أبو مالح

عبدالله الجغيمان كلمة استعرض فيها تاريخ الجائزة والمراحل التي مرت بها، مبينًا الأثر الذي أحدثته في المشهد الثقافي المحلي. ثم عُرض فيلم تعريفي قصير بالجهات الفائزة بالجائزة، وهي: منصة سماوي، ومنصة ثمانية، وبودكاست أسمار، وبودكاست جولان، تضمّن إبراز إسهاماتهم النوعية في إثراء المشهد الثقافي الرقمي وتعزيز حضور المحتوى العربي عبر المنصات الحديثة.

وفي ختام الحفل، قام صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل بتسليم الجوائز للفائزين، كما كرّم شركة الدريس، الراعي الرسمي للجائزة، تقديرًا لدعمها المتواصل للأنشطة الثقافية والمبادرات المعرفية.

وحضر الحفل صاحبات السمو الأميرة موضي بنت خالد بن عبدالعزيز والأميرة سارة بنت بندر بن عبدالعزيز، ومعالي الشيخ الدكتور عبدالله التركي، ومعالي الدكتور علي النملة، ومعالي الوزير بندر الخريف، إلى جانب عدد من أصحاب المعالي والسعادة ونخبة من القيادات الثقافية والفكرية.

الكتاب والمجلة لا يغيبان عن مشروع عبدالله بن إدريس

بدت ملامح اضافية لمركز عبدالله بن إدريس الثقافي، خلال الحفل، وكأنه يتجه بخطى واثقة نحو أداء دور دار نشر ثقافية تسعى إلى تقديم كتب ومنشورات نوعية، تتجاوز الطابع الاحتفالي إلى إنتاج معرفي مستدام. ولم يقتصر حضور المركز على إطلاق نشرة «وجهة»، التي تم توزيع نسخ العدد الأول منها في الحفل، وهي مطبوعة دورية تُعنى بنشر النتاج الثقافي لمبادراته وتسليط الضوء على حراكه المعرفي، بل اتسع ليشمل إصدار كتب توثق أنشطته وتحوّلها إلى مرجعيات معرفية. فقد أصدر المركز كتاب «أثر التنوع الثقافي.. الأحساء أنموذجًا»، الذي يضم الأبحاث وأوراق العمل المقدمة في الندوة التي نظمها المركز في محافظة الأحساء مطلع الشهر الماضي، في توثيق علمي يعكس عمق النقاشات التي شهدتها الندوة وأهميتها.

ولم يكن هذا التوجه حكرًا على نشاط المركز في الأحساء؛ إذ سبق له عقد ندوة في محافظة تنومة بمنطقة عسير بعنوان «من القرية إلى العالم.. كيف نعزز ونعتز بهويتنا»، جُمعت أبحاثها وأوراقها في كتاب صدر بالعنوان ذاته، في خطوة تؤكد حرص المركز على نقل الفعل الثقافي إلى مناطق مختلفة، وتحويل مخرجاته إلى كتب تحفظ أثره وتوسّع دائرة الإفادة منه.

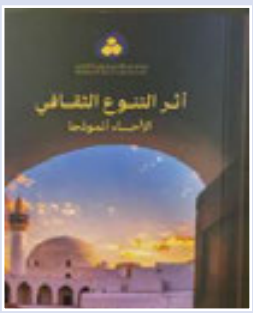

الشعار الجديد للمركز.. ثلاثية اللغة والقيم والهوية.

دشّن مركز عبدالله بن إدريس الثقافي، خلال حفل البارحة، شعاره الجديد الذي يجسّد مرحلة متقدمة من تطور مسيرته، ومواكبته للتحولات التي يشهدها نشاطه الثقافي والمعرفي. ويعبّر الشعار عن انتقال المركز من كونه جهة تقيم فعاليات ثقافية محدودة، إلى منظومة متكاملة من الأنشطة والمبادرات والمنتجات الثقافية.

ويرتكز الشعار في دلالاته البصرية والفكرية على ثلاثة محاور رئيسية تشكّل جوهر عمل المركز، هي: اللغة العربية، والقيم، والهوية، بوصفها أسسًا ناظمة لمشروعه الثقافي، ومنطلقًا لمبادراته وبرامجه المختلفة.

كما يعكس الشعار الجديد تطلع المركز إلى أن يكون حاضنة للمبادرات والمثقفين، ومنصة فاعلة لاحتضان الأفكار، ودعم الإنتاج الثقافي النوعي، وتعزيز حضور اللغة العربية وقيمها في الفضاءين الثقافي والرقمي، بما ينسجم مع رؤيته المتجددة واستراتيجيته المستقبلية.

برعاية سمو أمير الرياض فيصل بن بندر..

مؤسّسة الملك عبدالله للأعمال الإنسانية تدشّن «سوفتيل الرياض» الإثنين القادم.

اليمامة ــ خاص

برعاية وتشريف صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض تقيم مؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للأعمال الإنسانية حفل افتتاح فندق سوفتيل الرياض أحد مشاريع مؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للأعمال الإنسانية وذلك يوم الإثنين القادم الموافق للثلاثين من شهر رجب الحالي في مركز الأميرة نوف بنت عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات بالرياض.

12 مليار دولار خلال 13 سنة..

دعم سعودي شامل لتعزيز التعافي الاقتصادي في اليمن.

واس

تعد المملكة العربية السعودية أكبر داعم تاريخي لليمن إنسانيًا وتنمويًا واقتصاديًا، وقد شكّلت التدخلات التنموية والاقتصادية إحدى الدعائم الرئيسة نحو التعافي الاقتصادي على المستويين الكلي والجزئي في الجمهورية اليمنية الشقيقة.

وجسّدت سلسلة الدعوم الاقتصادية والتنموية المقدمة من المملكة بقيمة تجاوزت 12 مليار دولار للفترة بين 2012 وحتى 2025م، ركيزة أساسية في تعزيز قدرة المؤسسات اليمنية على مواصلة تقديم الخدمات للشعب اليمني الشقيق، وتخفيف حدة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، منها 3,200 مليار دولار أميركي كودائع ومنح لصالح البنك المركزي اليمني، تحقيقًا لمستوى من التوازن المالي ودعم استقرار الاقتصاد الكلي.

وبرزت التدخلات التنموية عبر البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن الذي تأسس في 2018م بأمرٍ سامٍ كريم من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وبتمكين من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظهما الله- في تحقيق أثر إيجابي ترسيخًا لأسس التنمية المستدامة، والحد من الآثار الإنسانية والاقتصادية، وتحقيق تنمية شاملة تعود بالنفع على الأجيال الحاضرة والمستقبلية.

وقدم البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن مصفوفة من المشروعات والمبادرات التنموية في ثمانية قطاعات حيوية وأساسية، بلغت 268 مشروعًا ومبادرة تنموية، بتكلفة إجماليّة تجاوزت مليار دولار، أسهمت في رفع كفاءة البنية التحتية والخدمات الأساسية، وتحسين مستوى المعيشة، وتعزيز الأمن الغذائي، وبناء قدرات الكوادر اليمنية، وتوفير فرص العمل، بما يسهم في دفع جهود إرساء سلام مستدام يحقق تنمية مستدامة وشاملة للأشقاء في اليمن.

وأسهمت هذه التدخلات مجتمعة في تلبية الاحتياجات التنموية، ودعم القطاعات الأساسية والحيوية، وتعزيز القدرات المجتمعية والمؤسسية، ففي القطاع الصحي سهّل الدعم وصول المرضى إلى الخدمات الصحية، وتحسين جودتها، من خلال بناء وتشغيل وتجهيز المستشفيات والمراكز الطبية، وتأهيل وتدريب الكوادر الصحية في مختلف المحافظات، ويبرز فيها مشروع مدينة الملك سلمان الطبية والتعليمية بالمهرة، ومستشفى الأمير محمد بن سلمان في عدن، إضافةً إلى مراكز متخصصة لأمراض القلب وأمراض الكلى ورعاية الأمومة

البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن
The Saudi Development and Reconstruction Program for Yemen

رفع البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن مستوى التعليم العام والتعليم العالي

والطفولة.

وأدت مشروعات ومبادرات البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن بقطاع المياه دورًا محوريًا في معالجة أزمة شح المياه، بتعزيز مصادرها ورفع كفاءة إدارتها وتوزيعها، وتوسيع نطاق استخدامات تقنيات الطاقة المتجددة، مسهمةً بذلك في تعزيز الأمن المائي، وكان من انعكاساتها تغطية كافة احتياجات المياه بمدينة الغيضة في محافظة المهرة، ونصف احتياجات المياه في سقطرى، وما يبلغ نسبته 10 ٪ من احتياجات محافظة عدن التي تشهد طلبًا مرتفعًا على المياه.

وحقق البرنامج أثرًا إيجابيًا عاد على 14 مليون مستفيد في قطاع النقل، بتقديم مشروعات حيوية ومبادرات تنموية من أبرزها إعادة تأهيل المطارات كمطار عدن الدولي ومطار الغيضة، ورفع الطاقة الاستيعابية للموانئ كميناء نشطون وميناء سقطرى، وإعادة تأهيل 150 كم من الطرق في أنحاء اليمن، منها طريق إعادة تأهيل طريق العبر، والمنافذ الحدودية كمنفذ الوديعة، تعزيزًا للوصول والروابط الاجتماعية، ودعم الحركة التجارية والاقتصادية، وتسهيل الوصول والمغادرة من اليمن برًا وبحرًا وجوًا.

كما رفع البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن مستوى التعليم العام والتعليم العالي والتدريب الفني والمهني، حيث شمل الدعم التعليمي تطوير جامعة عدن، وكليات الطب والصيدلة والتمريض في جامعة تعز، وتوسعة جامعة إقليم سبأ بمأرب، ما منح آلاف الطلبة اليمنيين الحصول على تعليم نوعي في بيئة تعليمية مهيئة ومحفزة، بما يعزز فرصهم المستقبلية في سوق العمل، والمساهمة في بناء مستقبل مشرق في اليمن.

فيما أسهمت مشروعات ومبادرات البرنامج في رفع كفاءة الطاقة وتحسين قدراتها التشغيلية وتعزيز استخدامات الطاقة المتجددة، ومن ذلك رفع موثوقية الخدمة الكهربائية في المنشآت الصحية التي أنشأها البرنامج بنسبة 100 ٪، وتوفير محطات الطاقة الكهربائية في حديبو وقلنسية بمحافظة سقطرى، وتوسعة وإعادة تأهيل محطة الكهرباء بمديرية الغيضة بمحافظة المهرة، وإنارة الطرق الحيوية والميادين بالطاقة الشمسية، وتعزيز الطاقة الكهربائية في المنافذ والجامعات والمدارس والمستشفيات والمراكز الطبية وغيرها.

وقدم البرنامج مبادرات رائدة عززت سبل العيش والصمود الريفي، ومكّنت المرأة والشباب اقتصاديًا، وأسهمت في المحافظة على الإرث التاريخي لليمن عبر مشروعات نوعية منها ترميم قصر سيئون التاريخي في حضرموت لحمايته كمعلم ومركز ثقافي.

وينسّق البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن أعماله مع الحكومة اليمنية والسلطات المحلية في المحافظات، ويتعاون مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية والأممية والقطاع الخاص، كما لدى البرنامج 5 مكاتب تنفيذية في اليمن لمتابعة سير المشروعات والإشراف عليها ميدانيًا.

عين

التأمين الطبي..

كي لا يفقد إنسانيته.

عبدالله بن محمد الوابلي

@awably

في سياق التقدم الحضاري وتعقد علاقات الحياة برزت الحاجة إلى تكاتف الإنسانية، ليتحوّل الإنسان أمام الأحداث والنوائب من الهزيمة النهائية إلى المواجهة والنهوض. فابتكرت البشرية "التأمين" كواحدٍ من أبرز المنجزات الحضارية. حيث لم يَعُد الناس فُرادى أمام صروف الدهر، بل يتكاتفون في مواجهة الصدمات. إن التأمين لا يقوم على إنكار الخطر، بل على الاعتراف به. ولا يملك التحكم في الحدث، بل يستطيع تخفيف نتائجه. وهنا يصبح التأمين ممارسة إنسانية للأخذ بالأسباب المشروعة، لا عنادًا مع القدر. التأمين في جوهره، ليس منتجًا ماليًا فحسب، بل تشَكُلٌ حضاري للحياة المشتركة. ونداءٌ عالٍ يقول لا ينبغي للمجتمعات أن تَتْرُك أفرادها أسرى لحوادث العصر وتقلباته. غير أن هذا المنجز الحضاري قد يتعثر قبل تحقيق الهدف، وذلك حين يصبح المريض وحده أمام تعقيدات وثيقة التأمين واستحقاقات الموافقة عليها.

تحتضن المملكة العربية السعودية شركات تأمين ذات خبرة قانونية ثرية، وملاءة مالية عالية، تقدم خدمات التأمين بكافة مجالاتها على نطاقٍ واسع، ومن تلك المجالات "التأمين الطبي" الذي هو محور هذا المقال. في الجهة المقابلة هناك أفراد يعوزهم الفهم الحقوقي لشروط وثائق التأمين. وهنا تتحول هذه الوثائق – في حالات كثيرة – إلى مصدر شعور بالغبن. ففي المستشفيات يعاني الأطباء الأمَرَّين إزاء بطء بعض شركات التأمين في الاستجابة لحاجة المريض. كما أن هناك تشدد في موافقة شركات التأمين على صرف أنواع من الأدوية والأجهزة ولو كانت بالغة الأهمية لصحة المريض ولحالته النفسية. وقد يتأخر العلاج لساعات طويلة أو لأيام، بسبب تأخر استجابة شركة التأمين التي تخضع عادةً لقناعة طبيب تستعين به الشركة قد لا يكون متخصصًا في نفس الحالة المرضية التي تُعرض عليه.

حين تكون شركة التأمين حكمًا في تفسير وثيقة التأمين، ومستفيدًا من تقليل فاتورة العلاج فإننا نكون أمام حالة من تعارض المصالح، مما يعرض الفلسفة الأخلاقية للتأمين للتآكل، ويتحوّل العقد من أداة طمأنينة إلى مصدر تدافع وخصومة. إن عميل الشركة يشعر أحيانًا بالغبن لأنه "مُؤمِّن"، وفي المقابل تتجه شركة التأمين نحو التشدد بحكم أنها ربحية. وفي غياب وسيط مهني، تتسع الفجوة، ويتحوّل التأمين الطبي من تضامن اجتماعي إلى تدافع للمسؤوليات. الحل لا يكمن في إلغاء التأمين الطبي، ولا مطالبة الأفراد مسؤولية الفهم الكامل لتعقيداته، بل في استحداث كيان مستقل، ليكون وسيطًا أخلاقيًا، وأمينًا قويًا، وممثّلًا لمصلحة المُؤَمَّنِ عليه. بحيث يتولى هذا الكيان – المقترح - تمثيل حملة وثائق التأمين في حال المرض والإصابة، والتواصل مع شركة التأمين، والحؤول دون التعسف في تفسير البنود. يمكن تأسيس هذا الكيان كذراع مستقل تحت إشراف "هيئة التأمين" وخاضعًا لحوكمة صارمة. على غرار مؤسسة مناصرة المرضى (Patient Advocate Foundation) في الولايات المتحدة، الأمريكية، وهي جهة مستقلة تمثل المرضى أمام شركات التأمين. ومتابعة الموافقات والاعتراضات، وتدافع عن حقوقهم عند النزاع. فحينما يشعر المرضى أن هناك من يدافع عن حقوقهم ويفسّر العقود بإنصاف وعدالة فإن آلامهم سوف تخف، ومعاناة الأطباء في المستشفيات، والعيادات سوف تنتهي حيث يمضي هؤلاء وقتًا طويلًا في التواصل مع شركات التأمين، بالرغم أن هذا ليس دورهم، لكنه شعور إنساني رفيع بمسؤولياتهم الأخلاقية. والتزامًا بالقسم الأخلاقي للأطباء المسمى "إعلان جنيف" الذي أطلقته الجمعية الطبية العالمية (WMA Declaration of Geneva) في عام 1948م ليستعيد التأمين الطبي رسالته الإنسانية، ويقوم بدوره النفسي والاجتماعي. كما يحد من البنود الرمادية، وعقود الإذعان في وثائق التأمين الطبي. ليقف الكيان المأمول إلى جانب شقيقته الكبرى "شركة نجم لخدمات التأمين" التي أثبتت نجاحًا باهرًا في تقدير حوادث المرور بمهنية عالية.

كل ذلك حتى لا يتحول التأمين الطبي من وسيلة طمأنينة إلى أداة خصومة، ومن عقد تضامن إلى علاقة مرتبكة تجعل التأمين يفقد إنسانيته. فالتأمين في صورته الأرقى ليس التزامًا بالتعويض فحسب، بل وعدٌ بالمناصرة وعدم التخلّي.

ندوات

في « ندوة وفاء » نظمها مركز حمد الجاسر الثقافي ..

حسين علي حسين في ذاكرة الصحافة والأدب .

اليمامة ــ خاص

نظم مركز حمد الجاسر الثقافي ندوة وفاء لفقيد الوطن الأستاذ الأديب حسين بن علي حسين- رحمه الله- سلَّطتِ الضوءَ على تجربته الصحفية والأدبية، شارك في الندوة الدكتور علي الحمود متحدثًا عن تجربته الأدبية، والأستاذ عبدالله الحسني متحدثًا عن تجربته الصحفية، وأدار الندوة سعادة الدكتور عائض الردادي، ضحى السبت 21 رجب 1447هـ الموافق 10 كانون الثاني (يناير) 2026.

وفي البداية أشاد الناقد والأديب الأستاذ الدكتور علي الحمود بمركز حمد الجاسر الثقافي على مواكبته المشهد الثقافي وعنايته بالمفكرين والأدباء والمثقفين.

واستهل الدكتور علي الحمود ورقته عن الفقيد بالحديث عن نشأته التعليمية وبداياته العملية في المدينة المنورة، ثم دلف إلى الحديث عن عمله في الصحافة وأثر ذلك في تجربته الأدبية وعنايته بقراءة السرد العربي، ثم اتجاهه لكتابة القصة القصيرة التي رأى أنها تناسب ميوله؛ حيث تُعنى بالتركيز والتكثيف، واستمراره لمدة طويلة في كتابة القصة القصيرة، ثم اتجاهه في نهاية حياته إلى كتابة الرواية. وقال: إن هذا الأمر لا يقتصر على الأستاذ حسين؛ بل كثير من الأدباء سلكوا هذا المضمار.

ثم تحدث عن القصة القصيرة عند حسين علي حسين، مشيرًا في البداية إلى نشأة القصة القصيرة، ليضع الأديب الراحل في مكانته بين كتَّابها، وقال: إن هناك تقسيم أدبي، وآخر فني، وأحيانًا يتداخل القسمان؛ ثم قال: إن بداية القصة القصيرة كانت عام 1350هـ؛ وذكر روادها، والوسائل التي ساهمت في انتشارها وتطورها، متحدثًا عن المراحل التي مرت بها القصة القصيرة حتى وصلت إلى مرحلة التحديث عام 1390هـ؛ التي ينتمي إليها الأستاذ حسين، ومواكبته لهذا التطور.

وأشار إلى أنه رصد تسع مجموعات قصصية للفقيد؛ الأولى منها هي مجموعة "الرحيل"، مشيرًا إلى أن معظم المجموعات تكرر طبعها مما يدل على أهميتها؛ حيث اشتملت هذه المجموعة على 18 قصة، وكانت من أكثر المجموعات التي نالت اهتمام النقاد، ثم ذكر بقية المجموعات القصصية، مشيرًا إلى تقارب المسافة الزمنية بين المجموعات ودقته في وضع الأعداد إذ أثر العمل الصحفي على عمله الأدبي.

وذكر ملامح تلك المجموعات مثل الحزن الظاهر على بعض شخصياته؛ لذلك كان موضوع الغربة حاضرًا في هذه المجموعات؛ إذ دُرِست الغربة عند الراحل في رسالة ماجستير.

وقال: إن لغته في الإجمال لغة أدبية متميزة، وظهرت بوضوح في القصة القصيرة، وذكر أن النقاد يصنفون جهود الراحل الإبداعية ضمن القصة الحديثة، وهو تقسيم فني، وقال: إنه استعان بما يعرف بالحوار الداخلي، أو التخيّل، وهذا من ضمن الكتابة الحديثة في القصة بشكل عام.

وذكر في الختام انتقال الراحل للرواية، متحدثًا عن تاريخ الرواية السعودية ومراحلها، وأبرز روادها، والاتجاه الكبير مؤخرًا لكتابة الرواية، وأثر رؤية المملكة 2030 في تطوير الرواية السعودية، ثم ذكر أول رواية للراحل عام 1435هـ، منوهًا إلى أثر القصة القصيرة والصحافة

في الرواية وتطور تجربته الأدبية، واهتمامه بالتحليل النفسي للشخصيات، مشيرًا إلى آخر أعماله الروائية المنشورة التي كانت عام 1441هـ رواية "الحوش"، التي فازت في مشروع تحويل الرواية السعودية إلى سيناريو سينمائي برعاية جمعية الأدب المهنية عام 2025م، مثمِّنًا التكريم الذي ناله الراحل في حياته؛ حيث صور فيها الحياة الاجتماعية بالمدينة المنورة في مرحلة الوجود التركي، واستغرب غياب الدراسات عن رسالة الرواية عند حسين علي حسين، داعيًا الباحثين إلى التركيز على دراسة رواياته، إذ إنّ ما كتبه يستحق الاهتمام والتقدير.

ثم ذكر لماذا اتجه الراحل للرواية، موضحًا أنها أصبحت أكثر الأجناس الأدبية انتشارًا، وأكثر بريقًا، ووصفها بأنها "فتنة السرد"، وأشاد بكل الأجناس الأدبية التي قال أنها تتكامل ولا تتصارع، ولكل جنس أدبي مكانته.

ثم تحدث الإعلامي والكاتب الصحفي الأستاذ عبدالله الحسني، الذي ركز في ورقته على تجربة الأستاذ حسين علي حسين الصحفية، حيث أشار أن ورقته تتماس وتتقاطع مع بعض النقاط التي ذكرها الدكتور علي الحمود، حيث تتواشج الصحافة والأدب، مشيرًا إلى أن هناك أدباء استفادوا من تجربتهم الصحفية، ومنهم الأستاذ حسين علي حسين، رحمه الله.

وأشار إلى أن الراحل خلَّف إرثًا كبيرًا، وعند الحديث عن الأثر لا يمكن تجاوزه دون التوقف عند الصحافة بوصفها مهنة ومعنى، فالصحافة في جوهرها ليست نقل أخبار وحسب، وقال: إن الراحل بدأ في المطبخ الصحفي الذي تصب فيه جميع الأخبار والتحقيقات والحوارات، مشيرًا إلى أن مهمة الصحفي التعامل مع هذه المواد وإعادة صياغتها وتشذيبها لتكون قابلة للنشر والتداول.

وقال: إن كثيرًا من الأدباء استفادوا من انغماسهم في العمل الصحفي، وأن الراحل خدمته الصحافة في عملية التقاط التفاصيل والدقة في الكتابة وتلمس التجارب والوقف عن كثب، فالصحافة مهنة البحث عن المعلومة والحقائق وما خلف الأحداث، وقد أَثْرَت تجربته الأدبية وعمَّقتها، مستشهدًا بأبرز الأدباء العالميين الذين بدأوا مشوارهم في الصحافة وانطلقوا منها، مشيرًا إلى أن الصحافة مدرسة جامعة لكثير من المجالات.

وقال الحسني: إن الراحل بدأ رحلته الصحفية في زمن كانت فيه المعرفة شحيحة والتعليم محدودًا، مشيرًا إلى أن شغف الراحل منذ صغره بالكتابة دفعته إلى كتابة القصة ومراسلة المجلات والصحف، متحدثًا عن الشخصيات التي تأثر بها الراحل وأسهمت في تطوير تجربته الصحفية والأدبية ومنهم الأديب سباعي أحمد عثمان، الذي كان مشرفًا في صفحة المدينة الثقافية، وشجعه بعد التعرف عليه، ونشر له أول قصة عام 1969م في صفحة دنيا الأدب، ومن بعدها بدأت عملية المراسلة والمتابعة مع الصحف والمجلات.

وقال: إن الراحل لديه تبصرات فكرية ونقدية جميلة، وهو يراهن على قيمة القصة التي يرى أنها الفن الذي لا يمكن أن يضعف أو يتضعضع أو يطغى عليه أي فن، حيث كان يرى أن القصة هي فن العزلة، وأنها قوة ناعمة، ووصفه بأنه شاهد على مرحلة الحداثة في القصة القصيرة التي هو من جيلها.

وقال الحسني: إن أغلب من أنشؤوا الصحف كانوا أساسًا أدباء، مستشهدًا بالمعارك الأدبية التي دارت في الصحافة.

وذكر في ورقته بداية الراحل الصحفية في مجلة اليمامة، وكيف كانت الصعوبات التي شهدتها الصحافة في بداياتها، ومن ثم انتقاله إلى العمل في صحيفة الرياض، والمهام التي تولاها، وأبرزها الصياغة التي أَثْرَت تجربته الأدبية.

كما ذكر زواياه اليومية والشهرية في الصحف والمجلات؛ حيث كتب مدّة في صحيفة المدينة وكذلك في صحيفة البلاد، والشرق الأوسط ومجلة اليمامة والرياض إلى أن توقف عام 2021 بعد أن أنهكته الحياة مع كبر السن فتفرغ بعدها لمشروعه السردي في القصة والرواية؛ إذ صدرت له العديد من الروايات التي شهدت اهتمامًا نقديًا.

وقال: إنه منح الصحافة وقته فمنحته الكثير، وقد أغنت أسلوبه ومنحته القدرة على التكثيف وصقل المفردة وحماية النصوص السردية من الترهل والضعف الفني.

وذكر توصيفه للصحافة فقال: إن الصحافة كالسفرجلة، كل مصّة بغصّة، وهو تعبير جميل وطريف، فهي برغم متابعها إلا أن تعبها لذيذ برغم ما يكابده الصحفي في هذه المهنة؛ حيث تظل مغرية وجاذبة.

ثم تحدث الحسني عن تجربة الراحل مع نهاية الستينات وبداية السبعينات وما شهدته تلك المرحلة من مخاضٍ ثقافيٍّ حقيقيّ كانت الصحافة آنذاك ساحة نقاش فكري وأدبي لا مجرد وسيلة إعلام، وشهدت تلك الحقبة معارك فكرية حادة مثل معركة الحداثة ومعركة اللامنتمي، وكانت القصة القصيرة في قلب هذا الجدل، وكان الراحل جزءًا من هذا المناخ، وهو ينتمي إلى جيل آمن بالقصة بوصفها فنا مفتوحًا قادرًا على التقاط التحولات الاجتماعية والإنسانية دون خطاب مباشر أو ادّعاء، ولم يكن منحازًا للتجريب الصاخب.

ثم فُتِح المجال للمداخلات التي أَثْرَت الموضوع والأسئلةِ التي تفضل المشاركان بالرد عليها.

وجوهٌ في المدى

البودكاست في المشهد الأدبي والثقافي..

توسّع في الصوت أم تراجع في المعنى؟

فهيد العديم

Fheedal3deem@

شهد المجال الأدبي والثقافي في السنوات الأخيرة صعودًا لافتًا للبودكاست بوصفه وسيطًا إعلاميًا جديدًا، جذب جمهورًا واسعًا، وخصوصًا من الأجيال الشابة التي ابتعدت عن الصحافة الثقافية الورقية، غير أن هذا الانتشار يفرض سؤالًا جوهريًا لا يمكن تجاوزه: هل خدم البودكاست الثقافة والأدب فعلًا، أم أعاد إنتاجهما في صورة أكثر تسطيحًا؟

لا شك أن البودكاست نجح في كسر مركزية النخب الثقافية، وفتح النقاش الأدبي أمام جمهور لم يكن ليقرأ الملاحق الثقافية أو الدراسات النقدية المطوّلة ، كما أعاد الاعتبار للشفاهية، وهي عنصر متجذّر في الثقافة العربية، وأتاح مساحات حرة خارج القيود التحريرية الصارمة للمؤسسات الإعلامية التقليدية ، من هذه الزاوية، يمكن القول إن البودكاست وسّع دائرة الوصول، وخلق علاقة أكثر حميمية بين المتلقي والكاتب أو الناقد.

غير أن هذا "الانتشار" يخفي إشكاليات بنيوية ، فمعظم «البودكاستات « الأدبية الأكثر حضورًا لا تقوم على تحليل نصي جاد أو مساءلة فكرية معمّقة، بل على السرد السلس والانطباعات الشخصية، وتحويل الكاتب أو العمل الأدبي إلى مادة قصصية مسموعة ، هنا يتحوّل الأدب من نصّ معقّد إلى منتج استهلاكي، تُقدَّم قيمته من خلال سهولة التلقي لا من خلال عمق الفكرة. الوصول الواسع، في هذه الحالة، لا يعني بالضرورة إثراءً ثقافيًا، بل قد يكون إعادة إنتاج للسطحية في قالب جذاب.

تتضاعف هذه الإشكالية حين نربط البودكاست باقتصاد المنصات الرقمية. فالخوارزميات لا تكافئ التفكير النقدي، بل تكافئ القابلية للمشاركة وسرعة الاستهلاك ، الصوت الجيد، والكاريزما، والقدرة على «الحكي « أصبحت في أحيان كثيرة أهم من المعرفة المنهجية؛ وبهذا المعنى، لم يحرّر البودكاست الثقافة من سلطوية المؤسسات، بل أخضعها لمنطق السوق .

أما السؤال المتكرر حول ما إذا كان البودكاست قد فرض نفسه كبديل للصحافة الثقافية التقليدية، فالإجابة الدقيقة هي: لا. الصحافة الثقافية تقوم على التراكم، والتحرير، والتوثيق، وبناء الأرشيف النقدي، وهي وظائف لا يعوّضها وسيط يعتمد أساسًا على الصوت والرأي الفردي ، البودكاست ليس بديلًا، بل نتيجة فراغ خلّفته الصحافة حين همّشت الثقافة أو تخلّت عنها.

يبقى السؤال الأهم: ما المسؤولية الثقافية لصنّاع البودكاست الأدبي؟

الرهان الحقيقي لا يكمن في عدد المستمعين، بل في القدرة على ربط الصوت بالنص، والحكاية بالسياق، والمتعة بالتحليل ، فالبودكاست يمكن أن يكون جسرًا إلى القراءة، لا بديلاً عنها، إذا تحرّر من وهم أنه "ثقافة مكتملة" واكتفى بدوره كوسيط.

الخلاصة أن البودكاست أداة قوية، لكنها خطرة حين تُترك بلا وعي نقدي. إما أن يكون مدخلًا للأدب، أو أن يتحول إلى ضجيج ثقافي أنيق، يوسّع الصوت ويُفرغ المعنى!

أعلام في الظل

محمد العلي .. والقسم الحائر.

محمد بن عبدالرزاق القشعمي

ما كنت لأكتب عن الصديق الأستاذ محمد بن عبدالله العلي لأسباب يعرفها هو حق المعرفة، ولكني محب له ولكتاباته. أتذكر أني أجريت أمامه قبل سبع وعشرين عاماً تسجيلا مع الأستاذ سعد البواردي – رحمه الله – في 4/10/1418 هـ 1998 م عندما كان مقيماً بالقاهرة ضمن (برنامج التاريخ الشفوي) لمكتبة الملك فهد الوطنية. ولأن أبا عادل كان يؤيد ما أقوم به للتسجيل مع الرواد، صرت أطلب منه التسجيل معه فيوافق يوما، وأذكره في اليوم التالي فيعتذر، وتكرر الحال لعدة مرات حتى اضطررت أن أقسم أمامه – في لحظة انفعال – بأنني لن أسجل معه أبدا حتى لو طلب مني ذلك، وحتى الآن لم يتم التسجيل.

والآن وقد مر على علاقتنا 50 عاماً، من رفقتنا عام 1396 هـ 1976 م ضمن المشاركين في الأسبوع الثقافي السعودي بالمغرب، أعود إلى صفحة العلي لعلي أستدرك قسطا مما فاتني في فرصة التسجيل. اليوم وفي شهر رمضان المبارك 1446هـ وأنا أحاول أن أكتب عن من يستحق اضافتهم للجزء السادس من (أعلام في الظل) من أبناء هذا الوطن المترامي الأطراف، وجدت مقابلة له في مجلة اليمامة مضى عليها أكثر من ثلاثين عاماً - لم أجد رقم العدد أو تاريخه في ما طبعته مؤسسة اليمامة باسم (بداية المشوار) - (ووجدت مقالات مطولة مما كتب عنه من بينها مقال لي بعنوان: (40 عاماً برفقة محمد العلي) نشرته عكاظ بعددها 17747 وتاريخ 10/6/1436هـ الموافق 20 مارس 2015 م، فقررت أن أكتب عنه ما تيسر.

لأبدأ بمقدمة فؤاد نصر الله عند مقابلته بمجلة اليمامة سالفة الذاكر تحت عنوان: ((في النجف هزمت كل العمالقة ولو واصلت مشواري الشعري لتفوقت على الجواهري)).

قدم المحاور للمقابلة بقوله: ((محمد العلي قامة ثقافية وأدبية وصحفية.. قد تختلف معه وقد تتفق لكنك لا تملك إلا أن تحترمه وتقدر ثقافته واطلاعه الواسع على اتجاهات الحركة الثقافية والفكرية التي واكب بعض أكثر فصولها حيوية وتجاذباً و(مشاكسة) في بعض الأحيان. الأستاذ محمد العلي جلس على كرسي الذكريات ليروي ملامح من مشواره الحافل لـ (اليمامة) التي كانت واحدة من نوافذ إطلالته على الناس)).

قال أنه عاد إلى الأحساء سنة 1964م وقال: ((عدت للمملكة شاعراً لم أجي كاتباً، لم أكتب إلا الشعر إلى ذلك الوقت كتبت النثر والزوايا الصحفية في المملكة.. أول قصيدة كتبتها في المملكة عمودية، وثالث قصيدة تفعيلية.. ولم أكن منفتحاً على الساحة الأدبية في المملكة. كنت بعيداً عن الساحة، بل أنني مكثت سنوات منفرداً تماماً، لا أعرف من الساحة الأدبية أحداً ولا يعرفني أحد، ذقت غربة رهيبة. بعد ذلك الجو الأدبي الزاخر بكل شيء، وإذا بذلك الصمت المقبري يحيط بي من كافة الجهات، لم اتعرف على الساحة إلا بعد ذلك. بعد فترة طويلة من عودتي، أصبحت أكتب في الصحف (أمام المرآة) ثم (كلمات مائية) ثم (بعد آخر)، وفي اليمامة كتبت (وقوفاً بها) والذي دعاني للكتابة بها مشكوراً الشاعر عبدالله الصيخان.

وعن سبب تسمية زاويته مائية قال أن الآية الكريمة (وجعلنا من الماء كل شيء حي) هي التي أوحت له بهذا العنوان وعن رئاسته لتحرير جريدة اليوم قال: ((جاءت شبه عفوية، فقد كان رئيس التحرير الأستاذ محمد العجيان وهو رجل قدير، قدير في أن يدفع كل المحيطين به إلى الجد والعمل رغم هدوئه، لكنه جاء من الرياض، وكانت والدته ترفض أن تأتي إلى الشرقية، وكان براً بوالدته. فأرادت منه أن يترك المنطقة الشرقية ويعود للرياض.. في ذلك الوقت لم يكن هناك من يستطيع أن يدير كفة الجريدة من الموجودين سواي فرشحت فنقلت اعارة من وزارة المعارف إلى الجريدة وسيرت الجريدة لمدة سنتين 1980-79م)). وقال: ((أثناء رئاسة تحرير جريدة اليوم كان علي الدميني هو اللولب هو الذي يصنع الحركة الشعرية ولست أنا فقد كان علي وراء ذلك النجاح الباهر للملحق الثقافي (المربد).

وعن فكرة الزاوية قال: ((فكرة الزاوية تعذبني، أي زاوية، أتعذب في انتقاء الفكرة أنا من الناس الذين يخافون القارىء، احترم القارىء، وبالتالي لابد أن أقدم له شيئاً، أشعر أن من واجبي أن أقدم له شيئاً أو أسكت وهذا شيء يعذبني وفكرة الزاوية هي الأصعب، وإذا جاءت الفكرة أنتهت. اللغة لدي ليست مشكلة.. الفكرة تأتيني من البداية لكن لا أضعها إلا في النهاية،

ومعظم ما يأتي في البداية ثرثرة، ولكن على القارىء أن يقرأه حتى يصل إلى لب الموضوع في النهاية..)).

وسؤاله عن قصيدة النثر قال: "لا أستطيع كتابة قصيدة النثر.. الذي يريد أن يكتب قصيدة النثر يجب أن يكون شاعراً وليس كلمات مصفوفة، أغلب ما ينشر على أنه قصيدة نثر لا علاقة له بالشعر ولست الوحيد الذي يقول هذا الكلام، أدونيس قال ذلك ومحمود درويش أيضاً قال نفس الكلام عن قصيدة النثر وغيرها. الذي يريد أن يكتب قصيدة نثر حقيقية عليه أن يعرف أنها أصعب بكثير من قصيدة التفعيلة والقصيدة العمودية لأن الشاعر يحتاج إلى تعويض الوزن والموسيقى يحتاج إلى رهافة".

وهل يعجبك ادونيس؟ أجاب: بالتأكيد إذا لم يعجبني أدونيس فمن يعجبني؟

وعن سؤاله.. ماذا عن مشروعك الجديد؟

أجاب: ((لدي مشروع جديد غير ما كتبت نهائياً، ولا أستطيع أن أتحدث عنه.

ما عنوانه الواسع فكري فلسفي أدبي؟

أجاب: تستطيع أن تقول فكري.

قال: ((ولدت في بلدة العمران بالأحساء في أحد التاريخين 1932 أو 1936م إذ لم يكن آباؤنا اعتادوا على الاهتمام بتسجيل تاريخ الميلاد، ونشأت بالعمران بدون دراسة سوى دراسة الكتاتيب (المطوع) حيث ندرس القرآن فقط حتى بلغت الثانية عشرة من العمر تقريباً حيث ذهبت إلى العراق وهناك قرر الوالد أن يبقيني لدراسة العلوم الدينية دارسة فقهية نجفية، وبقيت كما أراد الوالد ودرست الدراسة اللامنهجية التي يسمونها (السطوح) في لغة الحوزة العلمية ووصلت إلى مرحلة متقدمة في الدراسة ثم حولت إلى الدراسة الأكاديمية الحديثة وتركت الدراسة الحوزية)).

وقال عن شعر الخمسينات: ((الشعر في هذه المرحلة يختلف تماماً، كان الجواهري والذي هو نجفي في أوج تألقه، وكان الجو الشعري في النجف

في ذلك الوقت متوهجاً إلى حد يغريك في الانهمار والانهماك فيه والانصياع إليه، وكانت المناسبات عديدة، إذا لم يكن هناك مناسبة تخلق المناسبة، الشعراء أنفسهم يخلقونها، النجفي نفسه يخلق المناسبة، فقد كان هناك جو شعري رهيب، عشت في هذه الفترة وهي الفترة التي جعلتني اتعلق بالشعر تعلق تفهُّم وليس تعلقاً عاطفياً فقط..)).

وعن فرسان الشعر النجفي ذكر: ((فرسان الشعر في ذلك الوقت هم مصطفى جمال الدين وعبدالمنعم الفرطوسي، والشيخ محمد جمال الهاشمي، ومحمد الحبوبي، والشيخ علي الصغير، هذا ما يحضرني من الأسماء..)) أما فرسان الشعر البغدادي فذكر الجواهري وعلي الشرفي.. هؤلاء بعد مرحلة الرصافي والزهاوي.. وقال عن موقعه: موقعي كان موقع الطالب، كنت في بداياتي الشعرية، ثم شاركت مشاركات ناجحة وأستطيع أن أقول أنني هزمتهم جميعاً.. وذلك عام 1962م.

وعن بداياته قال: ((بدأت الكتابة بقصائد عادية جداً دون أن أتأثر بأحد، لأنني لا اتأثر بالشاعر ككل بل ببعض القصائد، وكنت أدرس المتنبي وأبا تمام حينذاك.. فقد أصبح لدي تكوين ذاتي فكتبت بعض القصائد وحدث نمو في الكتابة الشعرية إلى حد معين، وأول قصيدة كتبتها أذكر منها بيتين:

صدح الباب فاشربي اللحن يا
اذني وأروي به ظمأ الأماني
هي أني أحس هرولة الشعر
بقلبي وعقدة في لساني

وأول القاء تم في حفل جمعية الرابطة التي كان يرأسها الشيخ محمد علي اليعقوبي، ألقيت قصيدتين الأولى (في عرس ضُرّتها) والثانية (طفلاي يصطرعان) وكان صوتي يخترق ذلك الجدار بعد ذلك تطورت أكثر إلى جانب اللحظة الحاسمة، فقد كان هناك حفل بمناسبة ميلاد الإمام الحسين وهو حفل يجتمع فيه العراق كله في النجف ويقام بشكل بهيج وهائل ولا يدخل إليه إلا الشخصيات المدعوة. من الموصل إلى بغداد إلى البصرة وكان المشتركون من الشعراء الشيخ محمد علي اليعقوبي والشيخ أحمد الوائلي والسيد جمال الهاشمي والشيخ الخضر ومحدثك. وكنت لأول مرة أتقدم لمثل هذا الحفل. وعندما ألقيت القصيدة كان لها دوي رهيب بحيث أطفأت كل الشعر الذي ألقي في ذلك الحفل)).

سأكتفي بهذا الجزء من المقابلة أو الحوار والا فالحديث طويل. ولن أتناول مسيرته الأدبية وإنتاجه المستمر في عدد كبير من الصحف المحلية والخليجية، ولكني سأحصر بقية حديثي عنه بما حصل بيني وبينه قدر الإمكان.

بداية معرفتي به عام 1976م أثناء مشاركتنا في الأسبوع الثقافي السعودي بالمغرب، توثقت العلاقة، كنت أعمل بمكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالأحساء ثم انتقلت لمكتب حائل، وكان المكتب ينفذ شيئاً من النشاطات الثقافية، فدعوته للمشاركة بأمسية شعرية مع الشاعرين علي الدميني وإبراهيم الدامغ، وافق ووعد ولم يف!! وتكررت دعوته وموافقته التي لم تتحقق .. ومرت الأيام وعندما بدأت الكتابة كتبت موضوعاً بعنوان (استجاب لدعوتي مرة وخذلني مرتين!!).

مر بظروف منعته من السفر لسنوات فصار من حظي أن أرافقه في السفرة الأولى وتكررت السفرات ومن خلالها كنت أسأله متى يمكن أن نرى شيئاً من إنتاجك بين دفتي

كتاب فكان يتعلل ويدعي بالكسل.. اتصلت بابنه رياض فبعث لي بكرتون ضخم يجمع عدداً كبيراً من مقالاته ومحاضراته ومقابلاته مع صور خاصة وعامة، كان هذا في حدود عام 2000 م، وبدأت أفرز وأرتب وأختار. أخذتها معي للقاهرة وبدأت مع فرع دار المريخ بالقاهرة للصديق عبدالله الماجد وتم إنجاز الكتاب بجزأيه (محمد العلي شاعراً ومفكراً .. مختارات) والثاني (محمد العلي دراسات وشهادات) 1426 هـ / 2005 م. واستمر الانجاز والاعداد والطباعة لسنوات وكان أبو عادل يحضر أثناء إقامة معرض الكتاب بالقاهرة ويساعد في تصحيح التجارب الطباعية وبالذات القصائد وتم العمل. وامعاناً في غضبي منه عتبي الشديد عليه، وضعت اسم زوجتي عزيزة فتح الله على الغلاف بدلا من اسمي. صحيح أن زوجتي عزيزة لها جهد مذكور في إنجازه مثل تفريغ محاضرته (الحس الاجتماعي في الشعر العربي) التي القاها بمكتب رعاية الشباب بالأحساء 1997 م وغيرها ومتابعة الطباعة. أنجز الكتاب وفرح به وحضر ولادته وأخذ معه عشرين نسخة في العودة للمملكة.

ما زالت علاقتنا ولله الحمد على خير ما يرام، وأنجزت مع الصديق محمد الهلال عام 2022 م كتاباً آخر (هل هذا أنا؟ محمد العلي فتى اللغة والثقافة) هو من اختار عنوانه. وقبل الكتاب الأخير بدأ محبو العلي بإصدار أعمال من إنتاجه أذكر منهم: محمد الشقاق وحمزة الحمود وعلي الدميني، وأحمد العلي ونادي المنطقة الشرقية الأدبي.. وله مؤلفات عديدة في الشعر والفكر والأدب يمكن ذكرها هنا:

وقد وجدت في كتاب (كلمات مائية) مجموعة مقالات الأستاذ محمد العلي الذي أعده الأستاذان محمد بن عبد الوهاب الشقاق وحمزة حسين الحمود، الصادر من دار الانتشار بلبنان عام 2008.

ورد مقال في الصفحة 127 بعنوان (مواصلة الاتجاه) نجتزء منه قوله: ما الذي دعاني إلى هذا الكلام ؟

-1 دعاني ما نشر وما ينشر عني -

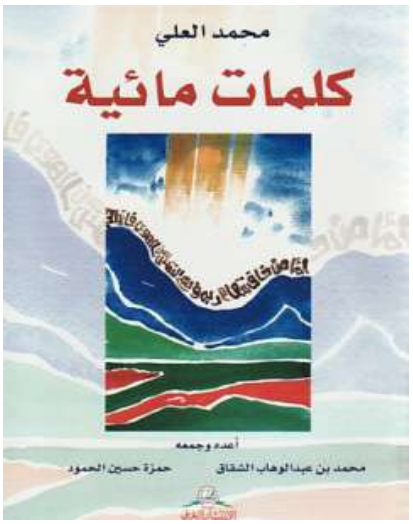

أحياناً - من أقوال فيها تقويم لأحد الشعراء.. هذه الأقوال التي أمليها عبر الهاتف، ويقوم المحرر بصوغها صوغاً قد يكون مخالفاً لما أعنيه وأقصده، حدث هذا حين قلت: «قصيدتي هذه في الموضوع المحدد أكثر شعرية من قصيدة الجواهري في نفس ذلك الموضوع المحدد» فراح المحرر يقول: «إني أزعم بأني أشعر من الجواهري».

الجواهري الذي يقول:

أنا العراق لساني قلبه ودمي
فراته وكياني منه أشطار

يزعم فرد ما أنه أشعر منه، أي أشعر من العراق كله.. من جلجامش حتى السياب.. وهل يمكن أن يكون هناك هذيان وهراء مثل هذا ؟!!

-2 دعاني ما نشر في الحياة من أنني أقول: «إن الشاعر الثبيتي والشاعر الصيخان لا يحملان قضية»، فأنا لم أقل هذا.. قلت «أتمنى أن يستمرا في العطاء كما استمر على الدميني في حمل قضيته» والفرق بين القولين شامع.

إنني أقدر بلا حدود موهبة الثبيتي والصيخان الشعرية وخصب عطائهما.. وقد نوهت بذلك أكثر من مرة.. ولا أنسى أبداً أن الصيخان كان أول من أعادني إلى الكتابة بعد أن منعت منها زمناً طويلاً وكان ذلك موقفاً شجاعاً نادراً...الخ»

والآن وهو يقارب 95 من عمره ما زال يكتب وما زال في حيويته وتألقه. أتمنى له المزيد من العطاء والمزيد من العمر والصحة والعافية.

محمد العلي .. إضافة واعتذار

سبق أن نشر لي مقال بمجلة الجوبة بالجوف العدد 90 شتاء 2025م تحت عنوان : (محمد العلي والقسم الحائر) اشرت فيه الى مقابلة صحفية مع فؤاد نصرالله نشرتها مجلة اليمامة قبل نحو 30 عاماً. وأعادت نشرها مؤسسة اليمامة الصحفية بكتاب (بداية المشوار) 1440هـ.

ص 316 ـــ 322 ـــ كنوزاليمامة ـ الكنز 6. وعند سؤاله عن شعراء الخمسينيات بالعراق حيث كان يدرس هناك قال أنه شارك بمناسبة ذكرى مولد الإمام الحسين في أمسية شارك بها عدد من مشاهير الشعراء بالعراق. وقد اختار الصحفي عنواناً مثيراً للمقابلة هو: (في النجف هزمت كل العمالقة، ولو واصلت مشواري الشعري لتفوقت على الجواهري) وغيرها من العناوين المثيرة التي لم يقلها.. فقد تكون من باب الإثارة الصحفية. ولفت النظر. وبعد نشر المقال بمجلة الجوبة نبهني الصديق علي بن محمد العلي بأن الوالد سبق أن كتب في زاويته (كلمات مائية) يرد فيها على ما ورد بأنه أشعر من الجواهري. وأعيد نشر المقال في كتاب (كلمات مائية) لمحمد الشقاق وحمزة الحمود من دار الانتشار ببيروت عام 2000 بعنوان (مواصلة المشوار) وقد اضفت الجزء الخاص بالموضوع في آخر المقال .. توضيحاً واستدراكاً واعتذاراً لعدم اطلاعي من قبل عن المقال التوضيحي .

محمود المؤمن

«خيال الظل» للناقد محمد الحميدي ..

مغامرات في صناعة الرموز .

يقدّم الناقد محمد الحميدي في كتابه خيال الظل – مغامرات في صناعة الرموز قراءة نقدية عميقة في آليات تشكّل الرمز داخل الوعي الجمعي، مستندًا إلى ثقافة موسوعية وقدرة لافتة على الربط بين التاريخي والأدبي والأسطوري والديني، في محاولة لفهم كيفية صناعة الرموز، واستمرار فاعليتها، أو أفولها مع تغيّر السياقات.

وينطلق الكتاب من فكرة مركزية مفادها أن الرمز ليس كيانًا ثابتًا أو حقيقة مكتملة، بل بنية دلالية متحركة، تتغذّى من الصراع، والمقارنة، والتناقض أحيانًا، ومن الموازاة أو المفارقة أحيانًا أخرى. ولذلك يستدعي الحميدي نماذج متعددة من الشخصيات التراثية والإنسانية، قارئًا إياها بوصفها تمثيلات ثقافية تتجاوز حدودها الزمنية.

ومن هنا يمكن فهم سبب اختيار عنوان الكتاب؛ إذ ربما اختار الحميدي تسمية خيال الظل لأن الرموز التي يتناولها لا تُقدَّم بوصفها ذواتٍ مكتملة الحضور أو حقائق نهائية، بل بوصفها تمثيلات ثقافية متحوّلة، تتكوّن هذه الرموز في المسافة الرمادية بين ما هو مُعاش ومؤرَّخ، وما هو متخيَّل ومختزن في الذاكرة الجمعية.

وهي رموز لا تُفصح عن دلالتها مباشرة، بل تعمل بمنطق الإيحاء والإسقاط، فتقول أكثر مما تُصرّح، وتؤدي وظيفتها عبر الحركة والتحوّل، وهو ما يعبّر بدقة عن جوهر مغامرة الحميدي النقدية في تفكيك آليات صناعة الرمز واشتغاله داخل الثقافة.

وفي هذا السياق، يشتغل الحميدي على بث الروح في الرمز، لا من خلال التوصيف السردي، بل عبر المقارنة والصراع الدلالي؛ فنراه يقارن بين شخصيات متقابلة أو متجاورة في المخيال الثقافي، كعروة بن الورد وأبي الطيب المتنبي، أو حاتم الطائي وجحا، أو عنترة وأشعب، ليكشف كيف تصنع الثقافة أقطابها الرمزية وفق حاجاتها النفسية والاجتماعية. كما يتجاوز الإطار العربي إلى الرموز العالمية، فيقارن بين غاندي وتشي غيفارا، حيث يتّحد الهدف ويختلف المنهج، بما يؤكد نسبية الرمز وتعدّد طرائق تمثّله.

ويمتد هذا الاشتغال إلى الرموز الأسطورية والمتخيَّلة، مثل أخيل، والسندباد، وأليس في بلاد العجائب، حيث تتداخل الطبيعة والخيال بوصفهما عنصرين مساعدين في تحقيق الفعل الرمزي، قبل أن يصل إلى الرموز الدينية المقدسة، متعاملًا معها بوصفها جزءًا من الذاكرة الثقافية الجامعة، مع الحفاظ على خصوصيتها وقدسيتها.

كما يناقش الكتاب أفول بعض الرموز وموتها حين تفقد قدرتها على الاستجابة لأسئلة العصر، ويتوقف عند المناسبات الدينية بوصفها نسقًا ثقافيًا مضمرًا، وعند إشكاليات معاصرة مثل غياب معيار الكفاءة، والخلط بين مفهومي الولاء والانتماء، وصولًا إلى توصيف العولمة بوصفها مشروعًا فقد شروط الاستمرار.

مسك الختام

إن خيال الظل ليس مجرد استعراض لأمثلة رمزية، بل مشروع نقدي يسعى إلى كشف البنية العميقة للرمز، وآلية اشتغاله داخل الثقافة، مؤكدًا أن الرمز كائن حيّ، يتحرّك في الظل أكثر مما يقيم في الضوء، ويكشف عبر إيحائه أكثر مما يقول عبر تصريحه.

نافذة على الإبداع

قراءة في رواية براك البلوي الجديدة (بهو الفندق)..

محوريّة الأمكنة وتعدّد الأزمنة والتحليق في آفاق رومنسية وتصوير للنزعات النفسيّة.

د. محمد صالح الشنطي

@drmohmmadsaleh

للوهلة الأولى يظن قارئ هذه الرواية أنها رومانسية الطابع لا تختلف عن مثيلاتها من الروايات العربيّة التي تندرج في إطار هذه المدرسة، ولعل أهم ماتتميز به الرواية الرومانسية العربية إبراز عاطفة الحب في سياقها الاجتماعي الأخلاقي، حيث البطل المأزوم بحساسيته المفرطة، وعجزه عن النوفيق بين الواجب و الرغبة، ثمّ اللغة الشاعريّة المثخنة بالمجاز والتأمل في الطبيعة البكر، واعتبارها مرآة لمشاعره وهمومه في ظواهرها المتغيّرة بوصفها مرآة لحالته النفسيّة ، والامتياح من أغوار الذات، والنهايات الدرامية المأساوية ، واحتفالها بالمسآلة الاجتماعيّة في سطوتها و تقاليدها وتابوهاتها ، وكثيراً ما نلمس فيها الاهتمام بأزمة الانتماء و الهوية والاغتراب على نحو أو آخر في سياق التحوّلات الكبرى و المنعطفات التاريخية ، في اختلاف بيّن عن الرومانسية في الرواية الغربيّة التي لا تحفل بالبعد الاجتماعي معتدّة بمركزية الفرد ورغباته الذاتيّة ،وتمردها على العقلانية والدين و التقاليد، وفي حين تتكيء الرومانسية العربية على الروح تُعلي الرومانسية الغربية من قيمة الجسد ، وتنتهي الرواية العربية الرومانسية بالفقد والحزن والخيبة والانكسار ،وتأتي في سياق النهضة المنشودة والبحث عن الذات ،في الوقت الذي تأتي فيه الرومانسية الغربية في إطار فلسفيٍّ تمرديٍّ مقابل الصراع من النزعة الماديّة ، ومن المهم التأكيد على أن الرومانسية في الرواية العربية ليست مدرسة متماسكة كما في الغرب ؛بل نزعة عابرة للتيارات (تتداخل مع الواقعية، النفسية، الوجودية) وتتحدّد أكثر بـ اللغة، وبناء الذات، ونظرة النص للحب والوجود.

ولعل أهم ما نلحظه في هذه الرواية السرد التأمليّ الاغترابيّ الوجدانيّ ، وغلبة الوقفات الاستدراكيّة التي تعلّق وتفسّر وتتأمل و تستنتج وتحلّق بعيداً في آفاق وجدانية مستذكرةً -فيما يشبه الاسترجاع- وقائع سابقة باعتبارها منطلقاً لقراءة اللحظة في حضورها الوجدانيّ ، فغلب (الخطاب الذي يعني توقف السرد وانطلاق التأمّل والتحديق في معطيات اللحظة السردية (على التاريخ (المصطلح الذي اختاره الشكلانيّون الروس لتوالي الأحداث في السرد) وهذه الظاهرة غالبة في الرواية بحيث يمكن تلخيص أحداثها في عدد قليل من الصفحات ، فالرواية تهتم بمفاهيم الحياة والحب في تجلّياته و علاقته بالروح و المعاناة والتحوّلات الزمنيّة والطواريْ ؛ وخاصة فيما يتعلق بوباء الكورونا الذي تحكّم في سير السرد وانعطف بوقائعه وأثّر في مصائر أشخاص الرواية ومسيرة العلاقة بين طارق وزهراء بطلي الرواية، والجرأة واستقلاليّة الرأي ، وهو ما مكّن زهراء من الانفصال عن زوجها واتخاذها قرار الزواج من حبيبها القديم (طارق) وكذلك قرار طارق الزواج منها دون اكتراث بردود الفعل عند زوجته (هيفاء) وكذلك الصدام بين

الرغبات و المصالح ، والانتقام في أبشع صوره حين فكر زوج زهراء السابق إشعال الحريق في حفل الزفاف المقام .

وللمكان في الرواية أهميته الدلاليّة و الفنيّة ؛ فهو محور العنوان الرئيس في الرواية عتبة النص ومفتاحه ؛ فمجمل الأحداث تدور في الفندق بهواً ومواقع أخرى؛ فاللقاءات بين بطل الرواية طارق وصاحبته زهراء بدأت بالبهو واستمرت فيه، ومعنى البهو في اللغة السَّعة و الانفتاح والفراغ المعماري غير المغلق ، والانتقال بين الداخل والخارج ،وهو مكان لا يُخصَّص لوظيفة واحدة، بل يتّسم بالمرونة والاستقبال. وهو في معناه الدلاليّ فضاءٌ انتقاليٌّ يتوسّط بين الداخل والخارج، ولا يستقر على مفهوم معين ؛أمّا في الخطاب الأدبي، فيتحوّل البهو إلى رمزٍ لحالة القلق الوجودي والانتظار وفضاء للزمن المؤجَّل والهوية المعلَّقة، بما يجعله من أكثر الأمكنة قابلية للتأويل الرمزي ، من هنا كانت أهميته المركزيّة في الرواية كعلامة سيميائيّة محورية في الرواية ، وكذلك الأمكنة الأخرى لا تقل أهمية ، مثل شاطيء البحر الذي أُغمي فيه على زهراء وسبّب

إشاعة موتها الذي انحرف بالحدث الروائي إلى وجهة أخرى ، وكذلك البيت الذي تحسم فيه القرارات في الاجتماع العائلي فأعلنت فيه الرغبة في الزواج بزهراء وفق الشروط التي وضعتها المرأة الأولى ، فالمكان هنا ليس مجرد وعاء للحدث و لامجرد مساحة لحركة السرد بل يرتبط عضويا ببنية النص؛ فالبهو ثمرة جهد وموضع مساومة ومحور اتفاق فضلاً عن المعاني التي سبقت الإشارة إليها فهو ينطوي على مفاهيم الثبات و التحوّل والحضور و الغياب .

أما الشخصيات التي تتبادل الظهور و الخفاء و الأمل و اليأس والوصل و الجفاء فهي منوطة بإدة قدريّة تحكم حركتها ؛ فلم يكن انقطاع الصلة بين الحبيبين بطلي الرواية إلا من قبيل الصدفة ، وكذلك التقائهما ثانية؛ والاهتمام المتفاوت في بناءهما فنيّا، فكان الوصف الاصطفائي الذي يركز على مظاهر الجمال وأنماط السلوك وأسلوب الخطاب وطريقة الحديث ومنحى التفكير ومنهج الحياة وفلسفة السلوك، حيث الجرأة في اتخاذ القرار واستقلالية الشخصية ،وباقي الشخصيات الثانوية كان لها دورها في ضبط مسار الحيث ةتلوينه وخصوصيته واستكماله للمفاهيم السائدة و القيم المُهيمنة وأنماط البشر في حالات الغيرة والشعور بالخذلان والخيانة والنزعات الخاصة ،فالزوجة الأولى تضمر الشر انتقاماً؛ ولكنها تتراجع وفق تصوّرها عن الأم ،والزوج المخلوع الذي يشعل فتيل الشر؛ ولكنه يلوذ بالفشل و الخسران المبين، والكل مُسيّر بالقدر و المشيئة والإرادة .

والأسماء ذات دلالة لاتخفى على المتلقي، طارق بطل الرواية معنى يحيل إلى دلالة تُنبيء عن دوره ، فهو منطلق قاده إلى العمل في مجالات شتى فكوّن ثروته ، وبادر إلى الزواج وفاءً لزهراء على الرغم من فارق الزمن الذي فرّق بينهما ، و ما باحت به من اعتلالها صحيّاً ؛ ففي تلك المبادرات معنى الجرأة والاقتحام و عدم الخوف من المصائر و النتائج المتوقّعة ، وأما زهراء فعل الرغم مما مرت به من محنة المرض والفشل في الزواج فقد قاومت الجفاف و الذبول وظلت يانعة مزهرة ، وأما اسم زوجة طارق (هيفاء) فيدل على الجمال الذي اجتذبه عوضاً عن محبوبته التي ظن أنه فقدها إلى الأبد.

واللافت في هذه الرواية أنها تمت بصلة إلى ما يمكن أن يُسمّى ب(أدب الأوبئة) فيبدو واضحاً أنها في جانب منها مُستوحاة من الفترة التي انتشرت فيها (كورونا) فاحدثت آثاراً اجتماعيّة و نفسيّة لايخطؤها المتأمل في أحداث الرواية وبعض مفاصل التحول فيها.

وفي الرواية تتقاطع الأزمان ما بين طبيعي وكوني وتاريخي ونفسي،والمعروف أن الزمن في الرواية يعني الكيفيّة التي يُنظَّم بها الوقت داخل النص السردي، وليس هو الزمن الواقعي بالضرورة، بل زمنٌ فنيٌّ يخضع لرؤية الراوي وتقنيات السرد.

وهناك مايعرف بالزمن التاريخي المرجعي، ويتجلّى في هذه الرواية في المرحلة التي

انتشر فيها وباء كورونا في نهاية العقد الثاني من هذا القرن وهو زمن يُحيل إلى واقع تاريخيٍّ أو اجتماعيٍّ خارج النص، و يمنح النص توثيقاً مرجعيّاً؛ أما الزمن الداخلي (الزمن الفني / زمن الحكاية) فهو الزمن الذي استغرقته الأحداث داخل عالم الرواية نفسها، بغضّ النظرعن ترتيب عرضها بين امتداده وانحساره حسب موقعه من السياق السردي ، وهو زمن متعلق بشخصيات الرواية ، وهو في هذه الرواية مُتقطّع مضغوطٌ في وقائع وأحداث تتّصل بالحبكة الروائية وتنظيم الوقائع فيها ، مابين لحظات السقوط على الشاطيء وامتداد الغياب بلا نهاية حين ظن طارق أن محبوبته قد ماتت ، وزمن اللقاءات المتكررة في البهو وما إلى ذلك، ثم زمن الخطاب أو السرد ،وهو الزمن الذي يستغرقه السارد في عرض الأحداث داخل النص،ويقاس بالشريط اللغوي وما يستغرقه من صفحات، ويتضمن عنصري التاريخ و الخطاب، أي متواليات السرد و وقفات التعليق و التامل؛ فقد تقع أحداث سنوات في صفحة، أو تُفرد صفحات للحظة واحدة؛ وهو ما سبق أن أشرت إليه من طول مقاطع الخطاب التأملي الذي يستبطن دخائل الشخصيات في الرواية وقصر مقاطع السرد .

أما الزمن النفسي (الذاتي) فهوالزمن كما تعيشه الشخصية شعوريًا زمن القلق و التفكّر والشوق و الترقب وهو ماثل في الرواية على نحو طاغٍ، وهو ما يميّز السرد الوجداني الرومانسي، ومردّه إلى الذاكرة والانفعال يتباطأ في الحزن ويتسارع في الفرح ، فعند اللقاء بين طارق وزهراء يتسارع الزمن النفسي و في لحظات الترقُّب يتباطأ الزمن؛ وأما الزمن الدائري ؛ فهو الذي يعود إلى نقطة البداية، فتتكرر الأحداث أو الدلالات.

والزمن الخطي هوالذي يمضي فيه السرد وفق الترتيب الزمني المعتاد،وهو في هذه الرواية يمضي على هذا النحو في مجمله فحبكته بنيت وفق هذا التنامي في الوقائع ويوصف بأنه مبنيٌّ على أساس المقدمات و النتائج؛ ولعل ما يعرف بالزمن المعلق زمن تتوقّف فيه الحركة السردية ظاهريًا، حيث يسيطر الوصف و التأمل والإحساس بالترقُّب .

وليس من شك في أن تقنيات الزمن الروائي ، ومنها الاسترجاع ، حيث العودة إلى الماضي تعدّ التقنية الأبرز في هذه الرواية، فهي الوسيلة المحوريّة في بناء الحبكة، حيث العودة إلى الحدث الفاصل حين وقعت زهراء على شاطيء البحر وظنّ طارق أنها ماتت ، وتدفقت بعدها أحداث الرواية إلى أن وصلت إلى مجيئها إلى الفندق ولقاء طارق بها،إذ كرّ السارد راجعاً إلى مرحلة البدايات عبر الاسترجاع ليسرد الأحداث التي تلت تلك الواقعة ؛وكلك التلخيص حيث ضغط زمن طويل في مساحة قصيرة ؛ ولعل مما يميز هذا العمل الروائي أنه يخوض في قضية ذات بعدين: الأول: وجداني يحلق بالقاريء في أجواء رومانسية تستدعي الروايات الرومانسية العربية التي بدت ذات نكهة عاطفية موغلة تعيدنا إلى روايات يوسف السباعي ومحمد عبد الحليم عبد الله أقطاب هذه المدرسة اللامعين ، حيث سِيَر المحبّين وتضحياتهم ومآلاتهم ، والثاني واقعيّة سيكولوجيّة تعالج الغيْرة النسويّة في أوج اشتعالاتها وصراعها النفسي في مساءلاتها الذاتيّة ، والحقد المدمر الذي يشعل النار في نفوس أصحابه قبل أن يشعلها في الآخرين.

حديث الكتب

أ.د. صالح الشحري
@saleh19988

سايكس - بيكو، وبلفور..

ما وراء الخرائط.

كلما ذكرت الحدود التي قسمت العالم العربي إلى دول كل منها مستقل عن الآخر ذكرت معها سايكس- بيكو، والاسمان لدبلوماسيين أحدهما إنجليزي، والآخر فرنسي التقيا للاتفاق على اقتسام تركة الدولة العثمانية، وقد تمخض عن مجموعة من لقاءاتهما رسم خرائط المنطقة، لم تكن أي من هذه الخرائط ثابته، وإنما تعرضت لتغييرات تعكس مصالح القوى العظمى آنذاك، أي فرنسا وبريطانيا ومعهما روسيا القيصرية في أول الأمر، ثم أمريكا بعد أن أعلنت بدخولها الحرب العالمية الأولى عن قوتها البازغة.

المؤلف فواز طرابلسي أصدر هذا الكتاب عام ٢٠١٨، أي بحلول العام المئة تقريبا على هذه الاتفاقيات، استأثرت المراجع التي صدرت في نصف القرن الماضي بثلثي عدد المراجع التي عاد إليها الكاتب، مما يعني أن معلومات الكتاب مُحدثة أو تم الكشف عنها بعد وقت طويل من حدوثها. ومن هنا كانت أهمية الكتاب.

لم تكن خرائط سايكس - بيكو هي الخرائط النهائية فقد أجري عليها تعديلات فيما تلاها من مؤتمرات خلال وأثناء وبعد الحرب العالمية الأولى. ولكن بقي اسم مارك سايكس البريطاني علما على كل ذلك، ربما لأنه وضع خطأ على الرمال يقسم ممتلكات تركيا في الشرق الأوسط بخط يمتد من عكا في فلسطين إلى كركوك في العراق، ولكن الاتفاقية الأولى اعترض عليها كثيرون منهم البريطانيون أنفسهم، الخرائط الأولية أظهرت الدولة العربية التي كان متخيلا أن تمتد من الحجاز عبر بادية الشام ومعها أجزاء من سوريا تحت سلطة الشريف حسين، كذلك تخلت فرنسا عن تراقيا وكيليكيا إلى تركيا، كما انتهت الإدارة الدولية للقدس لتدخل تحت حكم الصهاينة، وانتقلت سيناء لتصبح مصرية، وبالتالي لم يبق من اتفاقات سايكس بيكو الأصلية شيء. أما إعلان بلفور فقد تعدل تفسيره باتجاه توسيع الحقوق الممنوحة فيها للمواطن القومي اليهودي، في خرق فاضح وواع لمنطق رغبات الأكثرية الذي قامت عليه مبادئ الرئيس الأمريكي نيلسون وأنظمة الانتداب. وتوالت عمليات الضم والفرز، نشأ العراق من ثلاث ولايات عثمانية سابقة في كيان واحد سمي بلاد الرافدين، وكان يسمى العراق العربي في العهد العثماني، وفُصلت فلسطين عن باقي سوريا، فتكونت من سنجق عكا ونابلس وسنجق القدس، ونشأت إمارة شرق الأردن بفصل الضفة الشرقية لنهر الأردن عن فلسطين الغربية، ونشأ "لبنان الكبير" بفصل أربعة أقضية من ولاية الشام وضمها مع أجزاء من ساحل ولاية بيروت إلى سنجق جبل لبنان.

في ذلك العهد كثرت الاتفاقات السرية بين القوى المؤثرة، منها اتفاق القسطنطينية السري عام ١٩١٥، تعهدت حكومتا بريطانيا وفرنسا بمنح روسيا القيصرية المضائق البحرية الواقعة على الضفتين الأوروبية والآسيوية لتركيا وكذلك بحر مرمرة وإسطنبول ومنطقة تراقيا وقسم من الأناضول، لكن هزيمة الحلفاء في غاليبولي على يد القوات التركية، وكذلك تغيير توجهات روسيا بعد الثورة البلشفية، وأشياء أخرى أنهت الموضوع.

رغم أن شريف مكة كان هو المبادر بالاتصال بالدوائر البريطانية في القاهرة ، إلا أن البريطانيين لم يهتموا باتصالاته في البداية، ولكن دعوة السلطان محمد الرابع العثماني إلى الجهاد، نبهت بريطانيا إلى خطر استجابة مسلمي الهند له، ووجدت أن العمل على إيجاد خلافة عربية برئاسة أحد الأشراف، تحت النفوذ البريطاني كفيلة بالقضاء على دعوة الجهاد وتسهيل تجنيد الهنود في الجيش البريطاني خلال الحرب، وهنا بدأت في الاهتمام بالعلاقات مع الحسين، وبوعود غير واضحة فهم الحسين منها أنه سيكون خليفة على دولة تضم معظم الدول العربية في آسيا، وهنا قام الحسين بما سُمي بالثورة العربية الكبرى، وبوصول لورانس إلى الحجاز تم انشاء الجيش العربي الذي أخرج العثمانيين من الحجاز ودعم الحملة العسكرية الإنجليزية التي تصدت للحملة التركية على قناة السويس، أخذت القوات البريطانية بالتقدم في سيناء وحاصرت غزة في مارس ١٩١٧ ، ولكنها تكبدت خسائر جسيمة، وهنا قرر رشيبالد مراي قائد الحملة البريطانية استخدام الغازات السامة ضد المدافعين عن غزة وهذه هي أول مرة في التاريخ يستخدم فيها الغاز السام في حروب المشرق، ولكن دون جدوى، بل خسرت الحملة البريطانية ستة آلاف قتيل أي ثلاثة أضعاف ما خسره العثمانيون، قررت السلطات البرلمانية تعيين الجنرال اللنبي قائدا للحملة، بعدها تمكنت الحملة من الاستيلاء على القدس. اللافت للنظر عدد المسلمين الذين شاركوا في الحرب مع جيوش الحلفاء، شارك ١٫٣ مليون مسلم من روسيا، ٤٠٠ ألف من مسلمي الهند، ٢٠٠ ألف من الجزائر، عشرة آلاف من كل من تونس والمغرب، وخمسة آلاف من الصومال وليبيا، ومئة ألف مسلم من جنوب أفريقيا، وخدم في الأعمال الحربية إلى جانب الحلفاء ١٠٠ ألف عامل مصري ، و ١٣٠ ألف عامل مغربي و ٢٠٠ ألف عامل من جنوب الصحراء الأفريقية، بينما تم تقديم بلادهم هدية الدول المنتدبة.

دخلت قوات الحلفاء بما فيها القوات العربية مدينة دمشق في أوائل أكتوبر ١٩١٨م ، وصل إليها اللنبي القائد البريطاني وتبعه فيصل بن

الحسين، والتقى جيش اللنبي بأكثرية أفراده من المسلمين الهنود والمصريين في دمشق بالجيش العربي . كان هذا الانتصار تعويضا لبريطانيا عن هزيمتها في الدردنيل (غاليبولي) والهزيمة المذلة لجيشها في كوت العراق عام ١٩١٦ على يد القوات التركية .

أبلغ اللنبى فيصلا أن سوريا ستكون تحت حكم فرنسا ، ولكن إدارتها ستكون لفيصل بن الحسين عدا لبنان وفلسطين وباقي الساحل حتى اسكندرونه، وطلب منه إنزال الأعلام العربية عن بيروت، كما أبلغه بأحدث ما توصل إليه الطرفان، إذ أعادا تعريف الأهداف الحربية للبلدين فأصبحت: "التحرر الكامل لشعوب المنطقة التي طال اضطهادها من الأتراك وإنشاء حكومات محلية تستمد سلطتها من مبادرة السكان المحليين ومن اختيارهم الحر" ، يصف الكاتب البيان أنه من أبدع النصوص في النفاق الاستعماري، وعليه قام فيصل بن الحسين بإلغاء جيش الثورة العربية- المكون من قوات بدوية وبعض الضباط العرب الذين انشقوا عن الجيش التركي- لأجل بناء جيش نظامي . خلال ما تلا من عامين عُقد مؤتمر الصلح في باريس وقد افادت منه المنظمات الصهيونية أيما فائدة، واضطر فيصل بن الحسين إلى تقديم مجموعة من التنازلات أملا في الاحتفاظ بالمملكة العربية السورية ، انسحبت قوات بريطانيا من سوريا لتعطي السلطة لفرنسا حسب الاتفاق ، أكدت تقارير الاستخبارات البريطانية أنه لو قام فيصل بانتفاضة مسلحة فلن تكون القوة البريطانية في سوريا قادرة على قمعها ، استجاب فيصل لطلب غورو قائد القوات الفرنسية ، فسرح الجيش العربي الذي كان قوامه ستة آلاف رجل، ولكنه استجاب لضغوط الأهالي فخرج عسكر عربي بقيادة وزير الدفاع يوسف العظمة ، قوامه بعض الجنود الذين جُمعوا علي عجل ومعهم أفراد الحرس الفيصلي من اليمانيين ، لم يكن هنالك أي تكافؤ فسرعان ما سحقهم الجيش الفرنسي ، وانتهت المملكة العربية السورية.

بعد أسبوع من فتح دمشق طلبت تركيا السلام ووقع السلطان محمد اتفاقا سريا

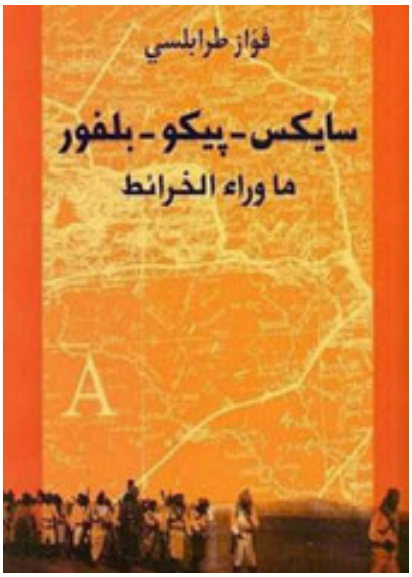

يضع السلطنة تحت الإنتداب البريطاني. دخلت قوات الحلفاء تركيا، وشرعت في تقسيمها ، وهنا أعلن لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا، أن قواته هي التي قادت عمليا جنود الحلفاء إلى النصر في الجبهة الشرقية منفردة، ولذا تم الاتفاق بأن يكون لها الانتداب على أرض الرافدين مع ضمها الموصل التي كانت ستتبع سوريا في الاتفاقات الأولية، وكذلك على فلسطين. في مؤتمر سيفر فُرضت مجموعة من الإجراءات على تركيا تجعلها منتَدبة كباقي الدول العربية، رفض الأتراك وبدأوا حرب الاستقلال التي دامت حوالي أربع سنوات وقادها أتاتورك، استطاعت طرد القوات الفرنسية واليونانية والأرمنية ، فعُقد مؤتمر لوزان الذي وافق على استقلال تركيا بحدودها الحالية دون تقسيم، مقابل تخليها عن أملاك الخلافة العثمانية خارج تركيا ، مع ضمان حرية الملاحة في المضايق البحرية التركية. تحليل ذلك أن القوى الاستعمارية لو قبلت بالمزيد من الضحايا لاستعادت السيطرة على تركيا ، ولكن إلغاء الخلافة وإعلان تخليها عن الدول العربية، جعل الثورات العربية ضد الانتدابات الأجنبية متفرقة لا تجمعها مرجعية واحدة- وكانت ثورات كثيرة وكبيرة - بعد اختفاء الخلافة العثمانية مرجعيتها السابقة.

ثورة العشرين في العراق كلف إخمادها الخزينة البريطانية أكثر مما كلفتها الثورة العربية كلها ، وهنا قرر تشرشل استخدام الطيران الحربي بكثافة ضد المدنيين ، كما قرر إنتاج غاز الخردل السام ليستخدم في القصف الجوي ضد المدنيين. فقد استُخدمت الغازات السامة البريطانية في قمع ثورات الأكراد (قبل استخدام صدام حسين لها بسبعين عاما)، وقمع ثورات الآشوريين، و في الدفاع عن عرش الأمير عبدالله بن الحسين في نزاعه الحدودي مع قوات الملك عبدالعزيز السعودية، وفي قمع الثورة الفلسطينية الكبرى بين في عام 1936.

ازداد اهتمام بريطانيا بفلسطين عندما استولت على قناة السويس، موقع فلسطين يمكن أيا ممن يحكمها من تهديد قناة السويس، خاصة وأن فرنسا كانت تطمع في السيطرة على ما كانت تسميه " سوريا تامة" و لروسيا القيصرية أطماع في فلسطين، لأن موسكو تعتبر نفسها حامية المسيحية الأرثوذوكسية في العالم، ومع تصاعد التأثير اليهودي وصل الأمر إلى " وعد بلفور". أخطر ما جاء في الوعد هو نزع حق الشعب الفلسطيني في الدولة والاستقلال وتقرير المصير من خلال الإشارة إليهم بـ"الجماعات غير اليهودية" يعنى منح اليهود صفة الشعب وهم أقل من ١٠٪ من السكان بينما حُرم باقى السكان من كافة الحقوق، فرنسا بمنطق حماية الأقليات تريد استعمار سوريا، وبريطانيا بحجة حقوق الأقلية اليهودية تستعمر فلسطين، وها هي لم تذكر في الوعد "دولة يهودية" بل "وطن قومي" لليهود ليفهم العالم أنه لن يكون في فلسطين غير دولة واحدة هي بريطانيا. هذه السابقة الخطيرة من بريطانيا تبعها جهد صهيوني للتوسع أرضا ومفهوما لتستكمل حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه، وذلك بإسقاط " الديمقراطية" من تعريف دولة اسرائيل، وهذا يزيل أي شبهة للمساواة السياسية والقانونية بين اليهود والعرب، وتأكيد التفوق العرقي بلا لبس من خلال تشريع يهودية الدولة. يخلص الكاتب إلى تأكيد ما وصل إليه المؤرخ يوجين روغان " في الظاهر بدأ أن بلفور كان يقدم فلسطين إلى الحركة الصهيونية، وفي الحقيقة كانت حكومة لويد جورج تستخدم الصهاينة من أجل تأمين الحكم البريطاني لفلسطين"

كتاب مهم يُقرأ أكثر من مرة ، وقد أجاد الكاتب خصوصا في عناوينه الجانبية التي كانت تضيء النص ببراعة.

حديث الكتب

من إعداد علي الحازمي وتقديم الرداد شراطي..

"أناشيد الصحراء - أنطلوجيا الشعر السعودي المعاصر".

اليمامة ــ خاص

عن مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع؛ صدر أخيرًا كتاب بعنوان "أناشيد الصحراء - أنطلوجيا الشعر السعودي المعاصر". الكتاب من إعداد الشاعر السعودي علي الحازمي وتقديم المترجم المغربي الرداد شراطي، وضم 66 شاعرا من مختلف الأطياف الشعرية. وجدير بالذكر؛ أن هذه النسخة من الأنطولوجيا؛ سوف تطبع قريباً جدّا باللغة الإيطالية، عن إحدى دور النشر في العاصمة روما من ترجمة شراطي أيضا. واستهل الحازمي كتابه القيم بمقدمة تحت عنوان (في محبة الشعر)، وجاء فيها: "لعل ما ضاعف من سعادتي، معرفتي العميقة بالمترجم القدير الرداد شراطي، واطلاعي على تجربته اللافتة، والنجاح الذي أحرزه من خلال ترجماته للشعر من العربية للإيطالية، عطاء منقطع النظير، اقتطع لأجله سنوات مديدة من عمره لخدمة الشعر العربي، والعمل على إيصاله إلى الضفاف الإيطالية. ومنذ البداية كان اتفاقنا على أن نسعى من خلال هذه الأنطولوجيا إلى تقديم صوت الشعر السعودي الراهن، عبر نخبة من الأصوات الشعرية المتميزة، الأحياء منهم تحديدا، ومحاولة الحرص على حضور جميع الأطياف الشعرية بمختلف حساسياتها في العمل".

وقال علي الحازمي: "كنت أدرك بأن هذه المهمة ستكون صعبة، عندما يحين وقت اختيار الأسماء الشعرية، لذا؛ كان المأزق الكبير يتمثل في غنى المشهد الشعري السعودي بأصوات شعرية متميزة، أصوات يتجاوز عددها ما سيظهر في الأنطولوجيا لاحقاً بأضعاف مضاعفة، ولهذا؛ انطلقنا من فرضية يدركها الجميع، وهي أن أي أنطولوجيا شعرية لا تستطيع في الأخير أن تحيط بكل الأسماء الشعرية الراهنة، مثلما هي في الوقت ذاته لا تمتلك تلك المساحة الكافية لمشاركة جميع الأسماء".

ويضيف علي الحازمي قائلا: "كنا منذ البداية قد حددنا عدد الشعراء الذين سيظهرون في الأنطولوجيا بستة وستون شاعرا، وتوقعنا أن تكون الأنطولوجيا بعد ترجمتها إلى الإيطالية في حدود الخمسمائة صفحة، وهذا ما حدث بالفعل. أتمنى أن نكون قد وفقنا من خلال هذا العمل، في تقديم صورة رائعة عن راهن الشعر في السعودية للقارئ الإيطالي. وفي الأخير؛ أتوجه بالشكر للناشر الإيطالي جوزيه آليتي، وللمترجم القدير الرداد شراطي، الذي قفز بطواعية تامة في محرقة هذا العمل الضخم لأعوام، دون أي ضمانات سوى محبته الصافية للشعر، الشعر وحده، ولا شيء سواه".

وأشار المترجم الرداد شراطي في جزء مقدمته الطويلة البديعة: "نَسعى في هذا المَشروع الأنطولوجي "أنَاشيدُ الصَّحراء" إلى وَضْع الشِّعر العربي الحديث بالسَّعودية في أفق ما يَستحِقُّ مِن ضيافة شِعرية في الآداب المُتوسطية، وخاصة

مِنها اللغة الإيطالية، المُنبثِقة مِنَ العَبقرية الشِّعرية والأدبية لِشاعر وكاتب كبير، مُؤسّس هو دانتي أليغيري. رُبَّما، لِنَستأنِفَ بذلك لقاءً تاريخيا مُحتمَلا بين عَربية المَعرِّي في "رسالة الغفران" وإبداعية دانتي أليغيري المُؤسِّسة لِصَرح "الكوميديا الإلهية"، والبانية عبرَها لبُرج اللغةِ الإيطالية البديع. هذا الاستئناف، هو في الواقع، حَركة ثقافية مُتواصِلة، زَمنُنا الثقافي الحديثُ أمسُّ ما يَكونُ حاجَةً إليها، لِدعم قِيم المَحبَّة والتسامُح والأخوّة الشِّعرية الخَلاّقة. النَّظرةُ الحَكيمةُ والحانية لِلحاضر والآتي، تَستَدعي مِثل هذه الإلتفاتَةِ إلى مَكان الحُبِّ، الذي يُطلِقُ فيه الشِّعرُ والتَّرجمةُ إمكاناتٍ خِصبةً لِلقاء والسَّفر السَّعيد في مُتخيَّلات اللغة والإنسان، بِما هي جُغرافية رَمزية طافحة بالمعارف والإستكشافات والوعود والأشواق.

وأضاف شراطي: "ليس عَبثا، أنْ يَتمَّ اختيارُ عُنوانِ "أنَاشيد الصّحراء" لِوَسْم هذه الأنطلوجيا مِن شِعر العربية الحديث بالسَّعودية. فَنشيدُ الصَّحراء لَمْ يَنقطِعْ في عَربية هذا المَوطِن العَريق، المشدودِ بين ذاكرة الشعر الجاهلي بِوصفه الكلام المُؤسس لِلشعرية العَربية، وبين ذاكرة القُرآن بِوَصفِه الكلام الإلهي المُؤسِّس لِفضاء النُّبوَّة في العربية وامتداداتِها الإنسانية في كل الجغرافيات الثقافية. وليس هذا الإنشدادُ سِوى تَعبيرٍ عَنْ زَخَمٍ مَعرفي وثقافي، يَجعلُ كُلَّ حِوارية أو انعطافَة ثقافية مَنشودةٍ، تَمتصُّ مَعَها أنساغا مِن تلك الجُذور البَعيدة، التي تَتحوَّل بِبُطء وإصرارٍ إلى مادَّة مُخْصِبة لِكل اللقاءات الثقافية التي تُنْشِدُها العربية في رِحلتِها الحضارية مِن الأزمنة القديمة إلى الزمن الحديث".

علي الحازمي

الرداد شراطي

وأوضح الرداد شراطي بقوله: "تَتأرجَحُ تَجربةُ الشَّكلِ في هذه الأنطلوجيا الشِّعرية بين ثلاث صِيغٍ في البِناء، تَضمَنُ لها الذَّواتُ الشِّعرية خُصوصية البِناء في المُمارسة النَّصية لِكُلِّ شاعِرٍ على حِدةٍ. ثَمَّة المُشتَرَك في الصِّيغَةِ الفَنيَّة العامَّة الواحِدة لِلتَّجارب الشِّعرية، لكنْ ثمَّة أيضاً ما يَخُطُّ لِخُصوصية كُلِّ تَجربةٍ شِعريةٍ في استِنفارِها لِدمائِها الشَّخصيةِ، وِفْق إيقاعِها الخاص في الكتابة والحياة وما يَنعَقِدُ بَينهُما مِن وشائج المُتخيَّل. ليستِ الصيغةُ الشَّكلية إذن إلا إطاراً فنِّيا عاما، يَتَّسِعُ لِأوْفاقِ الذواتِ الشاعرة وهي تَكشِفُ عَن وَساوِسِها الغِنائية وتَوتُّراتها الوُجودية الحارَّة في العلاقة بالحياة والعالَم. إنَّ رَحابةَ الشِّعر واختراقَ جَوْهَره لِلزَّمن، يَجعلُ بَذرةَ الشَّكل طيِّعةً، قابِلةً لِلمُقاوَمة والتَّحمُّل بأعباءِ الحياة وتَباريحِها المُستَجدَّة في كل آنٍ وحين".

ويختتم شراطي المقدمة فيقول: "إن بَذْلَ الجهد، والحِرصَ على تَوطينِه شِعريا ومَعرفيا، هو أساس هذه الترجمة التي تُراهِن، مِن داخل اللغة الإيطالية، على استحقاقِ شِعريَّتِها. لذلك، تَمَّتْ تَعبئة مَوارد شعرية وثقافية متنوعة، في الثراث الثقافي العربي والإنساني لِأجل الدُّنُوِّ مِن هذا الإستحقاق ونيل شَرَفِه. استدعى المتخيل الشعري، في قصائد كثيرة من الأنطولوجيا، أساطير ومفردات وتجارب صوفية ومشاهد مِن العالَم الأخرَوي، وسَّعَتْ مِن السِّجلات الثقافية والشعرية لهذه الترجمة، بحيثُ فَتحتْها على العالَم الفسيح لِنص "الكوميديا الإلهية" ولِلنص القرآني في تَرجماتٍ إيطالية وإسبانية وبُرتغالية، فضلا عن تجارب شعرية حديثة وأنفاس من التصوف الإسلامي والأساطير اليونانية والرومانية القديمة. هذه السِّجلات الثقافية، بالغة التنوُّع والرهافة، جعلتِ الترجمة وهي تسعى لترسيخ شعريتِها المُستحقة، لا تتوانَى عَن فَتح أفقِ البَحثِ وتغذية النصوص والصيغ والمُلاءمات المُقترَحة، بِهَوامش وإضاءات مَعرفية وشِعرية أساسية، لِتيسير تجربة القراءة وشحذِها لدى المُتلقي الإيطالي".

والشعراء الذين ضمتهم هذه الأنطولوجيا، حسب الترتيب الأبجدي هم: إبراهيم الحسين، إبراهيم الوافي، إبراهيم زولي، أحمد البوق، أحمد الحربي، أحمد السيد عطيف، أحمد الملا، أحمد عائل فقيهي، أحمد قران الزهراني، أشجان هندي، جاسم الصحيح، جاسم عساكر، حاتم الزهراني، حسن الصهلبي، حسن القرني، حسن صميلي، حسن الزهراني، حيدر العبدالله، خليف الغالب، رائد أنيس الجشي، زكي الصدير، زياد السالم، سعد الحامدي الثقفي، سعد الحميدين، سلطان السبهان، شتيوي الغيثي، شقراء المدخلية، صالح الحربي، صالح زمانان، طلال الطويرقي، عبد الرحمن الشهري، عبد اللطيف بن يوسف، عبد الله السفر، عبد الله السفياني، عبد الله الصيخان، عبد الله الوشمي، عبد الله ثابت، عبد الله إبراهيم مفتاح، علي الأمير، علي الحازمي، علي الدميني، علي بافقيه، علي رديش دغريري، عيد الحجيلي، غسان الخنيزي، فوزية أبو خالد، محمد أبو شرارة، محمد التركي، محمد الحرز، محمد الدميني، محمد العلي، محمد الفوز، محمد جبر الحربي، محمد حبيبي، محمد خضر، محمد عابس، محمد إبراهيم يعقوب، مستورة العرابي، مسفر الغامدي، ناجي حرابة، نادية ثبيت، هاشم الجحدلي، هدى الدغفق، هدى ياسر، هند المطيري، هيفاء الجبري.

مقال

السعودية ميزان العروبة.

مطهر فرحان*

في زمنٍ تتبدّل فيه المواقف، وتتهاوى المبادئ تحت وطأة المصالح، تقف المملكة العربية السعودية شامخةً شموخ الجبال، وراسخةً رسوخ العقيدة؛ لا تحيد عن ثوابتها، ولا تساوم على عروبتها، ولا تتردد حين تناديها المسؤولية التاريخية.

إنها دولةٌ تملأ الكون اتزانًا، ثابتة الخطى، متجذرةٌ في أعماق التاريخ، لا تهزها الأزمات، ولا تنال منها المحن؛ بل هي الملاذ الآمن والأم الرؤوم لكل من التجأ إليها واحتمى بحماها، وما سوريا، واليمن، والسودان، وفلسطين، وكل دول المنطقة منكم ببعيد.

إن المتتبع للدور الريادي للمملكة العربية السعودية، والقارئ المتمرس لتاريخها السياسي، سيجد أن مواقفها كانت وما تزال نبراسًا للوضوح والثبات، يشهد لها التاريخ قبل أن تسجلها الوثائق وتدونها الأقلام. ففي عام 1973م رفضت المملكة المساس بوحدة مصر، وفي عام 1990م وقفت موقفًا حاسمًا رافضًا لغزو الكويت، وفي عام 2003م أعلنت بوضوح رفضها لغزو العراق، وفي عام 2011م تصدّت لمحاولات تقسيم البحرين. وها هي في عام 2025م تجدّد موقفها الثابت الرافض لتقسيم السودان، ولها في اليمن في العام ذاته صولةٌ وجولةٌ حافظت فيها على وحدة "اليمن السعيد" بحدّه وحديده. وقبل ذلك، كان للمملكة -ولسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان- السعي الكامل والفضل الأكمل في رفع العقوبات عن سوريا، وإعادتها إلى حاضنة العروبة، بعد أن كادت تُسلَب هويتها، وتُدفع بعيدًا عن عمقها العربي.

والمملكة لا تكتفي برفض مشاريع التقسيم فحسب، بل نجدها في كل نازلةٍ أو محنةٍ تصيب دولةً عربيةً، سبّاقةً إلى تقديم العون والدعم بسخاءٍ منقطع النظير، انطلاقًا من مسؤوليتها القومية والإنسانية، وإيمانها الراسخ بأن قوة العرب في وحدتهم، وأمنهم في تضامنهم.

إنها -بلا منازع- صاحبة القرار المؤثر في الشرق الأوسط، وصمام الأمان لدول المنطقة. وكيف لا؟ ونحن نشاهد ونسمع هذه السيمفونية السياسية المتقنة التي يعزفها عرّاب المنطقة سمو الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله- في ميادين السياسة والعلاقات الدبلوماسية على المستويات كافة، بحكمة القائد، وهمةٍ عاليةٍ كعلوّ هذه الدولة.

وإني لأتمثل فيهم قول الشاعر العربي/ صفي الدين الحلي، حينما قال:

سَلي الرِماحَ العَوالي عَن مَعالينا
وَاِستَشهدي البيضَ هَل خابَ الرَجا فينا
لَمّا سَعَينا فَما رَقَّت عَزائِمُنا
عَمّا نَرومُ وَلا خابَت مَساعينا
قَومٌ إِذا اِستُخصِموا كانوا فَراعِنَةً
يَوْمًا وَإِنْ حَكَمُوا كانُوا مَوازينا
تَدَرَّعوا العَقلَ جِلبابًا فَإِن حَمِيَت
نارُ الوَغى خِلتَهُم فيها مَجانينا
إِذا اِدَّعَوا جاءَتِ الدُنيا مُصَدِّقَةً
وَإِن دَعَوا قالَتِ الأَيّامُ آمينا
إِنّا لَقَومٌ أَبَت أَخلاقُنا شَرَفًا
أَن نَبتَدِيَ بِالأَذى مَن لَيسَ يُؤذينا
بيضٌ صَنائِعُنا، سودٌ وَقائِعُنا
خُضرٌ مَرابِعُنا، حُمرٌ مَواضينا
إِنَّ الزَرازيرَ لَمّا قامَ قائِمُها
تَوَهَّمَت أَنَّها صارَت شَواهينا
ظَنَّت تَأَنّي البُزاةِ الشُهبِ عَن جَزَعٍ
وَما دَرَت أَنَّهُ قَد كانَ تَهوينا
إِنّا لَقَومٌ أَبَت أَخلاقُنا شَرَفًا
أَن نَبتَدِيَ بِالأَذى مَن لَيسَ يُؤذينا
بيضٌ صَنائِعُنا، سودٌ وَقائِعُنا
خُضرٌ مَرابِعُنا، حُمرٌ مَواضينا

ختامًا، تبقى المملكة العربية السعودية أنموذجًا للدولة التي جمعت بين صلابة الموقف، ورجاحة العقل؛ فلم تكن يومًا ممن يبدؤون بالأذى، ولا ممن تستهويهم الفوضى، بل كانت -كما قال الشاعر- ممن "تدرّعوا العقل جلبابًا". فحكموا حين احتدم الخلاف، وثبتوا حين اضطربت الموازين، وإذا دعت إلى وحدة الصف جاءت الدنيا كلها تقول "آمينا"، وإذا سعت لم يخب رجاؤها، ولم تتعثر مساعيها.

هي دولةٌ بيضٌ صنائعها في أوقات السلم، سودٌ وقائعها حين تُفرض المواجهة وتضطرم نار الحرب، خُضرٌ مرابعها بالأمن والاستقرار والعطاء بسخاءٍ للقريب والبعيد. وهكذا ستظل المملكة بثوابتها وعزمها ميزان العدل، وركيزة الاستقرار، وقلب العروبة الذي لا يخفق إلا لوحدة الأمة وقوتها.

*أحد طلبة المنح التعليمية السعودية لليمن الشقيق

حديث الكتب

أحمد فقيه العطيفي

ديوان « زجاج » للشاعر أحمد السيد عطيف ..

الشعر على سطح شفاف .

مدخل

بين يديّ ديوان «زجاج» للأديب الشاعر أحمد السيد عطيف، العمل الشعري الأول الصادر عن النادي الأدبي بالرياض عام 1430هـ، حاملاً ثلاثًا وعشرين قصيدة، تبدأ بـ«مسرى» وتنتهي بسؤال مفتوح جارح: «هل آلم الجرح؟!!»، كتبها الشاعر في كوالالمبور عام 1992م.

وبين البداية والنهاية، لا يسير القارئ في طريق معبّد، بل على سطح شفاف هشّ، يرى تحتهُ أكثر مما يحتمل، ويُطالب بأن يزن خطوته قبل أن يطمئن.

فالوضوح هنا لا يعني السهولة، والشفافية لا تعني الأمان.

في إهدائه كتب الشاعر:

«أرجو أن يكون الزجاج صافياً لتراني، وروحك أصفى»

غير أنّ القراءة النقدية لا تقوم على تبادل الانعكاس، ولا على مجاملة الصفاء بالصفاء، بل على الوقوف أمام النص بوصفه كيانًا مستقلًا، لا يُزاد عليه بالودّ ولا يُنقص منه بالتحفّظ.

الزجاج: تسمية ليست بريئة

اختيار عنوان «زجاج» ليس تسمية جمالية فحسب، بل إعلان موقفٍ شعريّ.

فالزجاج مادة فريدة:

تُريك ولا تُريك

تحجب دون أن تُغلق

تسمح للضوء بالمرور، لكنها لا تضمن السلامة

وهكذا هو هذا الديوان:

قصائد شفافة حدّ المكاشفة، لكنها ليست سهلة العبور.

من يظن أن الوضوح يُلغي العمق، سيجرح يده.

ومن يتعامل مع النصوص بوصفها اعترافات مجانية، سيكتشف أن الزجاج لا يُكسر إلا على عجل.

في «زجاج» نرى التجربة الشعرية من الداخل، لا لأن الشاعر يفتح أبوابه، بل لأنه يضعنا أمام جدار شفاف:

نحنُ من يختار زاوية النظر،

ونحن من يتحمّل نتيجة الاقتراب أو الاصطدام.

من «مسرى» إلى «هل آلم الجرح؟»

افتتاح الديوان بقصيدة «مسرى» لم يكن ترتيبًا زمنيًا عابرًا، بل تأسيسًا لمسارٍ سيستمر لاحقًا في تجربة الشاعر.

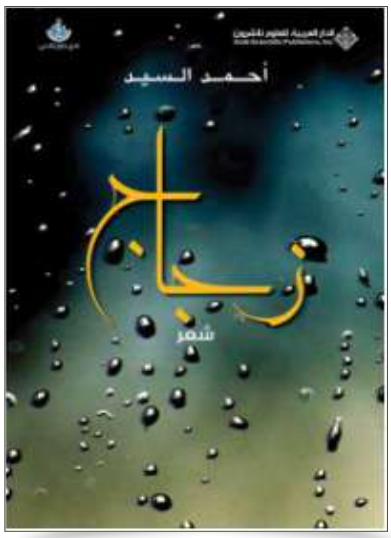

في «مسرى» تبدأ الحركة: حركة الروح، واللغة، والسؤال.

أما ختام الديوان بسؤال:

«هل آلم الجرح؟!!»

فليس نهاية، بل ذروة.

إنه سؤال لا ينتظر جوابًا، لأنه موجّه إلى القارئ لا إلى الشاعر، وكأن الديوان كلّه تمرين لاختبار الحسّ:

هل ترى الجرح؟

هل تفهمه؟

أم تكتفي بالنظر من خلف الزجاج؟

تمهيد:

الزجاج كموقف معرفي

ديوان «زجاج» على مستوى اللغة والمضمون تجربة تفكيكية للوعي الشعري؛

فالشعر فيه ليس عرضًا وجدانيًا فقط، بل اختبار لرؤية النص والجرح والوجود.

الكلمات لا تكشف ما وراءها فحسب، بل تدعو القارئ لأن ينظر إليها من الداخل قبل الخارج.

الزجاج الذي يبنيه الشاعر عبر القصائد:

شفاف لكنه هش

قابل لرؤية كل شيء داخله

لكنه لا يحمينا من الألم إن اقتربنا منه بلا تقدير

«مساك بالخير» — صوت الجمع ونداء المشترك

يقول الشاعر:

شهد الخليّ وغسلين المحبينا

مسّاك بالخير، ماذا لو تمسّينا؟
جئنا لبابك خطّارين فالتفتي
يفديك أكرم ما أبقيته فينا
جئنا نبوح بما فينا فأولنا عذرُ
وآخرنا عتبى، فذوقينا

هنا لا نقرأ «أنا» فردية، بل ضميرًا جمعيًا مفعمًا بالحنين والصدق.

ألفاظ مثل شهد، غسلين، خطّارين تؤسس لطقس اجتماعي ووجداني، يتحوّل فيه الخطاب من ذاتي إلى جماعي.

الزجاج هنا لا يعكس وجه الشاعر وحده، بل تجربة مشتركة في الألم والاشتياق.

العناوين بوصفها بنية دلالية

عناوين مثل: «آآآآه يابه»، «استسقاء»، «إلا الفراق»، «أللووووه!!!»، «أنت أحلى»، «انتحار»، «خذ راحتك»، «زخّات المواعيد»، «سؤال»

ليست زخارف لغوية، بل وحدات شعورية مستقلة.

كل عنوان هو صدمة لغوية أولى، تهيّئ القارئ للدخول في التجربة قبل قراءة النص.

«هل آلم الجرح؟!!» — الجرح بوصفه معرفة

يقول الشاعر:

خلّ الجرح منسكبًا
لعلّ تفهم ما كان النوى لعبا

الجرح هنا ليس حدثًا يُروى، بل مسارًا يُعاش.

السؤال لا يستفهم عن الألم فقط، بل عن القدرة على فهمه.

إنه سؤال معرفي قبل أن يكون وجدانيًا.

«إلا الفراق» — الفراق حدّ لغوي

عنوان القصيدة وحده يكشف أن الفراق ليس حادثة، بل حدّ لغوي ووجودي، يعيد ترتيب الذات والوعي بعده.

العنوان هنا يعمل كنقطة توقّف في اللغة، لا كمدخل تقليدي للنص.

«استسقاء» — الطلب بوصفه وعيًا

يقول الشاعر:

إني انتجعتك بالقوافي المجدبات
أصفها في بابك المفتوح
أنا جئت أستسقي كما واعدتني
لتعود قافيتي وتورق روحي

الاستسقاء ليس طلب مطر، بل طلب معنى.

الشعر فعل نجاة، لا ترف كتابة.

«أنت أحلى» — الجمال ككشف

يقول:

لا تسأليني
أنا ما أرى سواك تجلّى

الجمال هنا لا يُقدّم عبر الزخرف، بل عبر الصدق المباشر.

البساطة تتحوّل إلى أعلى درجات البلاغة.

«خذ راحتك» — الحرية وحدود اللغة

يقول الشاعر:

على مهلٍ فليكن موتنا
فهل تتأنّى؟
تأنّ... وخذ راحتك!
أرح شفرتك
لنشعر، ولو مرة، أننا نموت

ليست لغة انفعال، بل مواجهة عارية مع الهشاشة الإنسانية،

وتحرير للغة من القيود الأخلاقية والبلاغية الجاهزة.

«زخّات المواعيد» — التكسّر الجميل

يقول:

متى نبوح؟ سؤال لجّ في ضلعي
متى نكون معًا عرسًا في ضحى عيد؟
وعدّبتني زخات المواعيد

أحمد السيد

الزمن هنا لا يأتي دفعة واحدة، بل شظايا.

كما الزجاج... لا تكتمل صورته إلا من كسوره.

«سؤال» — الشعر بوصفه استفهامًا

وجود قصيدة بعنوان «سؤال» يؤكد أن الديوان في جوهره ليس بوحًا فقط، بل استفهامًا مستمرًا عن الوجود والحب واللغة.

القصائد لا تقدّم أجوبة، بل تُبقي السؤال حيًا.

«جيزان» — المكان بوصفه ذاكرة أخلاقية

ومن اللافت أن الجرح، على شدته وخصوصيته، لا ينغلق على الذات، بل يتسع ليشمل المكان بوصفه ذاكرة أخلاقية.

وتتجلّى هذه الرؤية بوضوح في قصيدة «جيزان»، حيث يتحوّل المكان من جغرافيا إلى موقف إنساني، ومن حنين إلى ميزان قيم، فيقول الشاعر:

جيزانُ يومَ وداعِنا خَتَمَتْ على
وجدانِنا أنَّ الهوى أخلاقُ
جيزانُ تعذِرُ ظالميها كلَّهم
وأحقُّ من ظلمتْهمُ العُشّاقُ
جيزانُ كالنسيانِ أو بنتٍ له
رُفِعَ اليراعُ وجفّتِ الأوراقُ

هنا لا تُستدعى «جيزان» بوصفها ذكرى شخصية، بل بوصفها مكانًا قادرًا على التسامح، وعلى إعادة تعريف العاطفة خارج منطق الشكوى.

الهوى أخلاق، لا اندفاع.

والعشق مسؤولية، لا تبريرًا للأذى.

«مـدد» — المدينة والصداقة بوصفها تجربة حضرية

ولا يكتمل الحديث عن التجربة الشعرية، دون الإشارة إلى نصوص مثل قصيدة «مدد»، حيث تتحوّل المدينة إلى قلب نابض، والصداقة إلى قوة حاضنة، يقول الشاعر:

قلت للبرّاق يا وجه السعد
نثر الكورنيش أسرار البلد
خفّفت جدة من أغلالها
لم تعد جدة تخشى من أحد
كلما ماد بنا عطر بكى
صاحبي، صاح من جد وجد
المواعيد، فهذا وقتها
المفاتيح، فجرّب يا ولد
العباءات تحيي الريح من
نفس شدّ فأغوى فاستبدّ
غمغمت والريح تستفصلها
راودتها عن تفاصيل أشدّ
ما العباءات وما تحجبه
بين سكرانين، ريح وجسد
لعبت جدة فينا لعبا
لعبت فينا ولم ترحم أحد
هزّ قلبي يستعد حشمته
هزّه قل: يا جميلات ضمد
يا تباريح هوى صامطة
يا صلاة الروح غربيّ الأحد
أنا من عشر سنين مبعد
غربتي طالت وعمري يضمحد
من لنا يا غارة الله! إلا
مددًا يا أهل جيزان مدد

هنا تتحوّل المدينة إلى حية، والصداقة إلى مرآة للهوى والعاطفة، بعيدًا عن الانكسار والجرح، لتمنح القراءة توازنًا إنسانيًا ومكانيًا، وتجعل القارئ يرى امتداد التجربة الشعرية من الداخل إلى الخارج، ومن الذات إلى المكان.

خلاصة

ديوان «زجاج» ليس مجموعة قصائد، بل مشروع لغوي ومعرفي،

يضع القارئ أمام اختبار الرؤية لا أمام متعة القراءة وحدها.

كل عنوان شظية،

وكل قصيدة مرآة،

وكل سؤال جرح مفتوح.

ومن يُحسن الوقوف أمام الزجاج، يرى.

ومن يسيء التقدير... يتألّم.

وهذا، في جوهره، هو الشعر.

كما تضيف القصائد مثل «جيزان» و«مدد» امتدادًا شعوريًا ومكانيًا، لتكتمل التجربة بين الذات، الجرح، المكان، والصداقة.

الحراك الثقافي

مركز إثراء

بعروض وفعاليات استثنائية تقدم لأول مرة ..

انطلاق أيام إثراء الثقافية (إسبانيا) بـ١٣٠ فعالية وعرض أدائي ومسرحي.

اليمامة - خاص

يستعد مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، مبادرة أرامكو السعودية، بإطلاق برنامج أيام إثراء الثقافية (إسبانيا) الذي يستمر على مدار ثلاثة أسابيع خلال الفترة من 12 31- يناير 2026، إذ تستقبل مرافق المركز آلاف الزوّار للاحتفال بباقة ضخمة من الفعاليات والأنشطة المتنوعة التي تستعرض الثقافة الإسبانية. وتأتي هذه الفعاليات في إطار رسالة المركز بتعزيز التواصل الثقافي والحضاري مع العالم. حيث يتضمن البرنامج ورش عمل، وتجارب، وجلسات حوارية، وعروض مسرحية، ومعارض مستوحاة من الثقافة الإسبانية في تجربة تعكس أصالة وعراقة تاريخ حضاري امتد لمئات السنين.

جانب من الفن الإسباني

تواصل ثقافي مع العالم

وفي هذا الصدد، أوضحت مديرة البرامج في مركز إثراء نورة الزامل "أن التواصل الثقافي الحضاري جزء راسخ في منظومة عمل إثراء، ومن ثمّ يأتي الاحتفاء بثقافة وتاريخ إسبانيا ليعكس هذا المفهوم، ومن اللافت أن أيام إثراء الثقافية لهذا العام تأخذ طابعًا خاصًا كونها تحتفي بثقافة وحضارة إسبانيا وتراثها.

وأشارت إلى أن الزائر لإثراء هذا العام سيعيش تجربة مثيرة بكل أشكالها نظرًا لحجم الفعاليات وتنوعها بما يلبي ذائقة كل الزوّار ومختلف اهتماماتهم، فهناك الأنشطة الثقافية متمثلة في الرسم والطباعة والتركيب

جانب من الفنون الأدائية الإسبانية

والتلوين، وهناك المسرح حيث العروض الأدائية، بينما تزدان حدائق إثراء بورش العمل الفنية وتعلم الفلامنكو وصناعة الخزف والمراوح الإسبانية التقليدية".

باقة عروض استثنائية

ومن المقرر أن تنطلق فعاليات أيام إثراء الثقافية (إسبانيا) تحت شعار "حيّ إسبانيا" والذي يدعو الزوّار إلى استكشاف جمال الحرف والتقاليد الإسبانية والخوض في رحلة عبر التراث والإبداع والعروض الأدائية، والمعارض، والموسيقى، والمسرح، وورش العمل التفاعلية. وتتنوع أنشطة هذا العام لتشمل 30 ورشة عمل، و54 عرضًا، و5 تجارب طعام، و6 نقاشات وحوارات، و8 عروض أدائية مباشرة، وسوقًا، وعرضًا مسرحيًا، و3 معارض، و9 تجارب.

اهتمام جماهيري

ويُعد احتفال هذا العام امتداد لمسيرة من الاحتفالات بالأيام الثقافية التي أطلق إثراء أول نسخة منها عام 2020 احتفاء بدولة فيتنام، ثم حلت جمهورية مصر العربية في عام 2022 كضيف ثقافي، ثم دولة اليابان عام 2024، وصولًا إلى النسخة الرابعة هذا العام، إذ يعكس الإقبال المتزايد للجمهور على أيام إثراء الثقافية اهتماما بطبيعة المحتوى ومضمون الأنشطة كونها تنقل تجارب من حول العالم إلى أرض المملكة للتعريف بعادات وتقاليد الشعوب الأخرى في محاولة لنسج أواصر حضارية مع بلدان أخرى واكتشاف ثقافتها.

وتتميز نسخة هذا العام بوجود أربعة عروض كبرى من بينها حفلا الافتتاح والختام، والعرض المسرحي كارمن "تجربة الفلامنكو الإسبانية" حيث يشعل "باليه برشلونة للفلامنكو" خشبة مسرح "إثراء" بعرضٍ استثنائي يعيد تخيل أوبرا كارمن للموسيقار بيزيه، بأداء أوركسترالي حيّ، كما تزخر الفعاليات الأخرى المتنوعة بالتجارب التفاعلية التي تناسب مختلف الأعمار.

جانب من المطبخ الإسباني

حديث الكتب

في كتاب « مُواطِـنٌ في العُـشِّ الآمِـنْ» لمحمد الجلواح ..

دعوة أدبية لاكتشاف الوطن .

اليمامة ــ خاص

« كل إشارة عن الوطن.. هي بطاقة دخولٍ إلى العُـشِّ الآمِـنْ ..
كل كتابة عن واحد من أبناء الوطن.. هي حروف عزف للعُـشِّ الآمِـنْ ..
كل صورة داخل الوطن ..هي صورة للعُـشِّ الآمِـنْ ..
كل خبر، ولمحة، وتفاعل، ونشاط، وإشارة عن الوطن، هي جسور تؤدي إلى العُـشِّ الآمِـنْ ..
كل ما له صلة بالوطن.. في أفراحه، وأحزانه، وآلامه، وآماله، وهديره، وانسيابه، هو صلة بالعُـشِّ الآمِـنْ ..
العُـشِّ الآمِـنْ ..الذي أحبه، وأحمل بطاقة الدخول إلى دفئه وأمنه، هو وطني: المملكة العربية السعودية »

ـ بهذه العبارات الشاعرية الدافئة استهلّ الشاعر، الأستاذ محمد الجلواح كتابه ، الذي منحه عنوانا شاعريا أيضا هو:
(مُواطِنٌ في العُـشِّ الآمِـنْ .. المملكة العربية السعودية)..
وجاء الكتاب بغلاف كرتوني صلب، وورق مصقول في 540 صفحة بالألوان، من الحجم الكبير، وبإخراج فني جميل وموحد لكل الصفحات،
ـ وتضمنت صفحاته مواضيع ثقافية وتاريخية، وفنية، وأدبية، ومعرفية، وسياحية ومعجمية، كما احتوت على عدد كبير من المقالات، والقصائد، والصور، والرسائل والشهادات، والدعوات، والمكاتبات، والتعريف بشخصيات سعودية، نُـشِرَ أغلبها في الصحف والمجلات السعودية، وبخاصة جريدة (اليوم)، و(الجزيرة)، و(الرياض)، و(اليمامة).
ـ وحظيت (المجلة العربية) بالذات بقسط وافر من صفحات الكتاب، حيث خصص لها المؤلف ثلاث (مجموعات)، للقصائد والمشاركات، والمقالات الوطنية، بأغلفة أعدادها، التي كتبها ضمن صفحته (فضاءات)، على مدى 12 عاما متصلة.
إلى جانب اللقاءات الإذاعية والتلفزيونية.
هذا، ويرصد الكتاب مسيرة 47 عاما من الأنشطة، والذكريات، والأعمال، والكتابات الوطنية التي شارك' وقام بها المؤلف في مختلف مناطق ومحافظات ومدن وقرى المملكة على مدى هذه السنين..
ـ كما أن هناك أشياء عديدة تلفت الانتباه في هذا الكتاب الوطني الفريد، منها لون غلافه الذي تم اختياره ليكون لون العَلَم السعودي الأخضر، بما في ذلك من دلالات تؤكد وطنية المُؤَلِّف، والمُؤَلَّف.
وكذلك تلك القائمة الإحصائية التي تأتي بعد الصور الملكية الكريمة، وهي قائمة دقيقة ترصد عدد الآيات القرآنية المجيدة، والأحاديث النبوية الشريفة، والأقوال والحِكَم العربية المأثورة، والمواضيع، والصور، والشخصيات، والمدن والقرى والمناطق والمحافظات الواردة في الكتاب.
كما يتميز الكتاب بتذييل معظم المقالات برمز المربع (الباركود) لإمكانية قراءة الموضوع عبر الانت شبكة (الإنترنت)، وربما لا نجد ذلك في كتب أخرى.
وعليه يمكن القول أن هذا الكتاب هو إعلامي ثقافي أدبي بالدرجة الأولى .
ـ وهذه قائمة مختارة ببعض عناوين الكتاب :
ـ الملك عبد العزيز على بعد أمتار قليلة من بيتي
ـ الملك سلمان.. وجهنا الثقافي.
ـ وقفات حول الرؤية السعودية 2030.
ـ وزارة الداخلية. شكرا
ـ قصيدة : (عَـلَمُ النور، والحُسام)
ـ مفهوم المواطنة
ـ أيها السعوديون .. اكتشفوا بلادكم
ـ قصيدة: (نبلاء الوطن)
ـ الجسر الثقافي
ـ المجلة العربية ..
ـ الأحساء ليست تَـمْرًا فقط
ـ الرياض، حائل، الباحة، الجوف، أبها، عنيزة، عرعر، مكة المكرمة
ـ ومن أبرز الشخصيات التي تناولها الكتاب:
الأمير سلطان بن سلمان، الأمير سعود بن نايف، الشاعر أحمد الصالح(مسافر)، الدكتور غازي القصيبي، الشيخ عبد الله بن إدريس، الدكتور عبد الله العسكر، الدكتور عبد المحسن القحطاني، الباحث محمد القشعمي، الأديب عبد الله الشباط، الإعلامية والفنانة مريم الغامدي، الشيخ حسن الصفار. الدكتور عبد الله الغذامي، وغيرهم كثير.
ـ وجاء مسك ختام الكتاب بقصيدة (أنا السعودي في حلي، وفي سفري)، التي منها هذه الأبيات الرقيقة المعبرة :

أحُـطُّ رَحْلـيَ فـي أرضـي فتُنعِـشُني
نسـائمُ الليـل.. تَسْـري فـي مسـاماتي!
تـرُدُّ روحـي إلـى روحـي، ويرقـص فـي
جسـمي دمي ، ويُغَـنّـي في الشُّعَـيْراتِ!
ألله.. مـا أروعَ الأحبـابَ فـي وطـن
تَشْتـاقُهُ بعـدَ قَـدْرٍ مـن سـويعاتِ!
أنـا السـعوديُّ فـي حِـلّي، وفي سَـفَـري
الديـنُ دربـي، وللرحمـنِ: دعواتـي!

ـ ويقول مؤلف الكتاب أنه يهدي هذا الجهد البسيط إلى كل من يتنفس هواء المملكة العربية السعودية.
كما أكد في مقدمة كتابه أن كل ما ورد فيه من مشاعر، وأحاسيس وطنية لا تخصه وحده، بل يشاركه بها، وفيها .. كل مواطن ومقيم، غير أنه رصد هذه المشاعر العامة وحرص أن تكون تحت متناول إخوانه المواطنين السعوديين الذين لا يَـقِـلّون مودةً، وولاءً عنه.. لهذا الوطن العزيز، كما لفت انتباهي في صفحة: (بوابة الدخول إلى الكتاب) قول المؤلف:
« كم تمنيت أن يتصدى (نادي الأحساء الأدبي) لطباعة، ونشر هذا الكتاب الوطني. هذا النادي الذي عشقتُهُ وتَشَرَّفْتُ بالمشاركة في تأسيسه، وبنائه، وإدارته، والمساهمة الفعالة في تنفيذ أنشطته المختلفة.. منذ اللحظة الأولى لانطلاقته المباركة..»

صدر حديثاً

عن دار كاغد للنشر والتوزيع ..

صدور «فلسفة المحيط الأزرق.. استراتيجية جديدة لواقع جديد».

اليمامة ــ خاص

يقدّم الكتاب طرحًا استراتيجيًا معاصرًا يدعو إلى إعادة بناء الجامعات خارج إطار التنافس التقليدي، من خلال تبنّي الابتكار وخلق القيمة بوصفهما مدخلين رئيسين للتميز المؤسسي. ويناقش التحولات العميقة التي يشهدها التعليم العالي، مستعرضًا فلسفة المحيط الأزرق كمنهج استراتيجي لتجاوز التحديات المتسارعة، والانتقال من منطق الصراع إلى فضاءات الريادة والاستدامة.

ويركّز المؤلف على الريادة الاستراتيجية كأداة فاعلة لتمكين الجامعات من بناء نماذج مبتكرة، كما يتناول العلاقة التكاملية بين القيادة والابتكار وصناعة الفرص الجديدة في البيئة التعليمية. ويُعد هذا الكتاب إضافة علمية نوعية للباحثين وصنّاع القرار في التعليم العالي، ممن يتطلعون إلى نماذج غير تقليدية لتحقيق التنافسية والنجاح المستدام

كما يفتح الكتاب آفاقًا جديدة للتفكير الاستراتيجي في إدارة الجامعات، ويقدّم نماذج تطبيقية وأطرًا تحليلية تساعد القيادات الأكاديمية على اتخاذ قرارات أكثر مرونة وابتكارًا، بما ينسجم مع متطلبات المستقبل وسرعة التحول المعرفي والتقني. ويؤكد المؤلف أن تبنّي فلسفة المحيط الأزرق لم يعد خيارًا ترفيًا، بل ضرورة استراتيجية لضمان بقاء الجامعات وتأثيرها، وتحقيق رسالتها العلمية والتنموية في عالم يتغيّر بوتيرة متسارعة

ويخلص الكتاب إلى أن الجامعات القادرة على الانتقال من عقلية المنافسة المحدودة إلى عقلية الابتكار الخلّاق هي الأقدر على صناعة مستقبلها، وبناء هوية مؤسسية متفرّدة، وتعزيز أثرها في المجتمع والاقتصاد المعرفي. كما يدعو إلى إعادة تعريف مفهوم النجاح في التعليم العالي، ليقاس بمدى القدرة على إحداث القيمة، وتوسيع دوائر التأثير، واستثمار الطاقات البشرية والمعرفية في مسارات غير مطروقة، بما يجعل من الجامعة فاعلًا رئيسًا في تشكيل الغد لا مجرد متلقٍ لتحدياته

ويؤكد المؤلف في ختام طرحه أن التحول نحو المحيط الأزرق يتطلب شجاعة قيادية، ورؤية استراتيجية بعيدة المدى، وثقافة مؤسسية تحتضن التجريب وتثمّن الأفكار غير النمطية. كما يشدد على أهمية مواءمة السياسات التعليمية مع متغيرات العصر، وبناء شراكات ذكية مع المجتمع وقطاعات الاقتصاد المختلفة، بما يعزز من قدرة الجامعات على الابتكار المستدام وصناعة الفرص، ويجعلها منصات فاعلة لإنتاج المعرفة وتوجيهها نحو خدمة التنمية الشاملة..

طلع نضيد

بدر الروقي
@B__adr

التكرار .

دائما ما نحارب التكرار - حرب ملل ، ودفاع استماتة عن منطقة راحتنا ، وحدود استساغتنا .

لا تعجبنا الفكرة المكررة ، بل إنَّ التجارب المستهلكة تصل بنا لذروة الامتعاض والتشنج .

لذلك حينما تتكرر صورة المسؤول في قنوات التواصل ، ويتزايد ظهور المثقف أو الفنان ، وتتعدد تواجدات الإعلامي نقول بتهكم :

" كأن ما في البلد إلا هالولد "

تعبيرا ساخطا على تكرارية المشهد ، وتقليدية الحدث والأشخاص .

ما نحشدهُ من الاستياء ليس تقليلا من أهليّة ومؤهل الأشخاص فربما كانوا مميزين حقا ، وإنما من نفاد كمية تقبل إعادة السيناريوهات لمثل هؤلاء .

لذلك تجدنا نمل حتى من النصيحة المكررة والخُطبة المعادة ؛ والبرامج المقلدة لأنها تجاوزت حد المألوف نملها وهي - ذات - قيمة وجوهر ، فكيف إن كانت قصيدة ذات غرض قد طُرق مرارا وتكرارا ، أو مقالة محتواها كتب عنه ألف ألف مرة ، أو كتب امتلأت بها رفوف المعارض والمكتبات تشابهت أفكارها ومحتواها ولم يتغير فيها إلا أسماء مؤلفيها.

ختاما:

لا تكن تجربة سابقة في فكرتك ، ولا نسخة ماضية لما تخطط له في حياتك لئلا تصبح كالمشاريع المتشابهه ؛ فيقتلك الكساد.

لا ريب

عبدالله الكعيد

من يشبهك يا ملاك .

يُردد الناس المقولة الشهيرة "يخلق من الشبه أربعين" كناية عن الدهشة من تشابه السحنات والاشكال واذا وصلوا لأبعد مدى قالوا تشابه في السلوك. لا أدري سر الرقم (40) فلماذا لم يكن عشرة على سبيل المثال أو حتى اثنين يتشابهون وهو ما يكفي لإشعال الدهشة. الأمر المثير للاستنكار هو أن بعض المجتمعات لا تُريد الاكتفاء بأربعين شبيهاً، بل تُريد كل افراد المجتمع دون استثناء يحملون ذات السلوك والمظهر وحتى طريقة التفكير المهم ألا يخرج أحد عن النمط المحدد (للجماعة) ومن شذ فقد شذ في النار.

تُذكر طُرفة لستُ متأكداً من صحة وقوعها عن نجم شهير في منتخب بلادنا لكرة القدم حين كان يلعب مباراة مصيرية مع منتخب اسيوي كل لاعب فيه يشابه الآخر. قام احد أولئك اللاعبين بتعمّد إصابة نجمنا الشهير من أجل إيقاف خطورته. صاحبنا لم يستطع تحديد اللاعب الذي أصابه، فقرر التنكيل بهم (فنيا) بمراوغة كل لاعب يعتقد أنه ذاك الذي أصابه ومن أجل هذا حرث الملعب بالطول والعرض وسجل أهدافاً تاريخية بسبب تشابه الوجوه .

صاحبكم كاتب هذه السطور تعرّض لمواقف عدة بسبب تشابه سحنته مع مذيع تلفزيوني وبنفس الوقت شاعر عذب راحل. نتشارك حتى في الاسم (عبدالله) وبنفس الوقت نتشارك في الكُنية. يخلط الكثير ممن يعرفونه ولا يعرفونني بيني وبينه لدرجة أن أحدهم راهن على (ذبيحة) أمام ثُلة ممن كنت برفقتهم في فندق قصر الرياض في جنادرية ما إن لم أكن ذاك الشاعر الذي ليس أنا بالطبع.

غمز لي الراحل سليمان الفليّح صاحب الزاوية الشهيرة (هذرلوجيا) وكان برفقته الصديق الشاعر الكويتي حمود البغيلي الشاهد على الحكاية بأن أجاري تحدي صاحبنا لعل وعسى أن يتربع الجميع على مفطّح. أصر الغريب الذي لم أقابله من قبل ولا أعرف اسمه حتى الآن أنني فلان يقصد الشاعر. وحين أوضح له أبا سامي (سُليمان الفليّح) أن العبادلة في الغالب يتشابهون، ولكن ليس أي كاتب شاعر، ولكن الشاعر كاتب. بُهت الرجل وقال (يخلق من الشبه أربعين).

لندن

اقرأ

يوسف أحمد الحسن

@yousefalhasan

من أدب السجون.

أُعتُقل من قِبل النظام الفاشي في إيطاليا عام 1926م، وبقي في السجن أكثر من تسع سنوات قيل: إنها كانت بأوامر من رئيس الوزراء الإيطالي (موسيليني) بسبب معارضته النظام، لكنه استطاع برغم ذلك أن يكتب مجموعة من أهم الكتب.

إنه (أنطونيو غرامشي 1891-1937م) الفيلسوف والمفكر السياسي الإيطالي، الذي تمكن من تأليف كتابه الشهير (دفاتر السجن) على الرغم من الظروف القاسية التي كان يعانيها، وبرغم أن المدعي العام قال عنه في أثناء محاكمته: علينا أن نمنع هذا الدماغ من العمل عشرين سنة! وبالفعل فقد مُنع من القراءة والكتابة فترات طويلة داخل السجن؛ متنقلًا من سجن لآخر قبل أن يُسمح له فيما بعد بشكل محدود، وبعد ما ساءت ظروفه، وأصيب بأمراض؛ منها: فقر الدم، وآلام في العمود الفقري والمفاصل.

كل هذه الظروف لم تمنعه من أن يكتب ثلاثين كراسًا؛ أي: نحو 2800 صفحة بين عامَي 1929 و1935م وهو شبه مشلول داخل السجن، ومصاب بأمراض عدة؛ منها: ما قيل عن إصابته بمرض درن العمود الفقري Pott's Disease ؛ وهو مرض مزمن يصيب الظهر، ويتسبَّب في ضعف أو شلل في الأطراف، وقد يؤدي إلى تدهور في العظام والغضاريف.

تحدّث في كتبه عن أمور سياسية وفلسفية؛ منها: تأسيسه مفهوم الهيمنة الثقافية، التي كانت تقوم بها السلطات آنذاك من خلال عدة أساليب وكيفية مقاومة ذلك، كما كتب تحليلات سياسية وتاريخية عن الفاشية والقومية الإيطالية، وعن الثورة الفرنسية، والنظرية الماركسية... تركت أعماله آثارًا لا يمكن إنكارها في الفكر السياسي، وفي علم الاجتماع إلى يومنا هذا، كما تحدّث في كتبه عن (المثقفين العضويين)، وأمور أخرى مهمة، وكان (غرامشي) قد درس في كلية الآداب في تورينو، وعمل ناقدًا مسرحيًا قبل أن يتوجّه إلى المعارضة.

ومن كتبه الأخرى: رسائل السجن، وكتابات سياسية مختارة، والمسألة الجنوبية، والمثقفون والتنظيم الثقافي.

وقد أُطلِق سراحه قبل وفاته بفترة قصيرة عن عمر يناهز السادسة والأربعين، لكن كراساته -التي كتبها في السجن- لم تُنشر إلا بعد وفاته بسنوات؛ وذلك عام (1947م)، وفازت هذه الكتابات بجائزة (فياريجيو)، ونُحِت له نُصُب تذكاري فيما بعد من قِبل الجمعية التأسيسية لإيطاليا.

مقال

صالح عبدالرحمن الصالح

@Alsalehsalehar

عن القادم من ريف الجبال.

الذي فيه نختلف بيننا مثلما نأتلف .

[علي الدميني]

كتبت نصاً عَنْوَنْتُهُ هكذا (تساؤلات) وثَّقْهُ صوتا وصورةً صديقنا المرحوم (عادل صادق) وكنا في (كشتة بالبحرين) عادل من الذين قضوا زهرة شبابهم وحتى مشيبهم في شركة الزيت الوطنية (أرامكوا) مبدعا، مُتَّقِدَ الذِّهن، إنسانا، كان من أجملنا . سكت قلبه السكتة الأبدية بعد معاناة مع القلب طالت، كانت طبابته فيها على يد واحد من أشهر أطباء القلب على مستوى العالم وأمهرهم (مجدي يعقوب)

*

يقول مطلع النص:

أرأيتَ !

عندما تقتلع القلوب من الأواصر

والأغنيات من الحناجر وتقهر وارفات الظل أن تمتد في العالي ...

كذلك

عندما يتخطف الأحباب قبل أوانه الحتفُ المعجل

....

إلى أن يقول :

هل حقا

سنختفي يوما جميعنا؟

مالذي سيحل بأحلامنا؟ واحتراقات عشقنا ! ... الخ.

(النص نشر بمجلة (اليمامة)، والتسجيل على الفيس بوك)

*

كان يجمعنا علي وأنا مع بعض الأصدقاء من مجايلينا في هذا الفضاء الرقمي المهول مجموعة (قروب) أي جَمْعُ أو كَوْكَبَةٌ أُطْلِق عليه (أهل المحبة) وقد أهديت (النص) إلى جروب أهل المحبة،

*

في حديث خاص قال لي علي : النص لم يعجبني.

أجبته على الفور :

إلا أنت ياعلي !

فيما بعد رَدَّ عليَّ بنص عنوانه (الصديق)صَدَّره بهذا الإهداء :

(رسالة محبة إلى صالح الصالح)

يستهله بقوله:

الصديق الذي يشبه الفاكهةْ

حين تدعوك ناضجة،

أو تداريك غاضبة قال لي :

ما الذي يا ترى سوف يبقى على الأرض منا؟

لم أكن سادناً للإجابات لحظتها

فتعثّرتُ في جملةٍ ناقصة:

لا تخفْ يا صديقي فلا شيء يبقى كما كان إلا الأثرْ

خطوة فوق سطح الرِّمال وحبّات مسبحةٍ من وعود السحاب

و ريشةَ طيرٍ على حافلةْ

...

...

و بكيتُ، كما ينبغي بجلال على الطاولةْ !

(النص منشور بمجلة (اليمامة)

*

علي الدميني واحد أحسبه من الجيل الذي ولد إبداعيا بعد الهزيمة التي حلت بالأمة عام 1967م من العدو الصهيوني،

وَ بِدَعَةِ القادم من ريف الجبال في السروات (سهل الجبلي) المنبهر بوسط يتشكل في مجتمع الصناعة الاستخراجية للنفط وارتفاع ألسنة لهبه في عنان السماء، وجامعة هي في الأصل أنشئت من أجل النفط (جامعة البترول) التي التحق طالبا بأحد فروع الهندسة فيها .

*

وعلي شاعر ذو فضاء يندى كلما قاربه،

نصُّه في تقديري لا يتكرَّر، ولا هو على أي قدر من التسليم ب (موت المؤلف) لكل نص عنده حكاية، هو لا يبوح لنا بكل حكاياه، لكنه يترك لنا أن نخمِّن، إلاَّ أن يتكرم علينا بعض أحبّته وأصدقائه فيروون لنا شطرا مما عندهم؛ فذاك ما يكمل صورة مسيرته الشعرية في أذهاننا، وهو بعض حقه علينا .

أمسيات

نظمتها الأمانة بالتعاون مع بيت الثقافة ..

أمسية شعرية عن " الشتاء في عيون الشعراء" في حائل.

كتب ــ خالد العميم

أُقيمت أمسية شعرية بعنوان الشتاء في عيون الشعراء" بتنظيم أمانة منطقة حائل، وبالتعاون مع بيت الثقافة، وذلك ضمن البرامج الثقافية الهادفة إلى تنشيط الحراك الثقافي وتعزيز حضور الفنون الأدبية في المنطقة، في أجواء اتسمت بالجمال والتفاعل والإبداع.

وشهدت الأمسية حضورًا لافتًا من المهتمين بالشأن الثقافي والأدبي، حيث اجتمع الشعر والموسيقى في ليلة ثقافية مميزة عكست ثراء المشهد الثقافي في حائل، وقدّم خلالها عدد من الشعراء نصوصًا تنوعت بين القصائد الكلاسيكية والحديثة، مستلهمة فصل الشتاء بما يحمله من مشاعر وتأملات وصور شعرية عميقة.

وتخللت الأمسية فقرات موسيقية أضفت بُعدًا جماليًا على النصوص الشعرية، وأسهمت في خلق حالة فنية متكاملة، عززت من تفاعل الحضور، وأبرزت التكامل بين الفنون المختلفة في تقديم تجربة ثقافية ثرية، كما أتاح اللقاء مساحة بين الشعراء والجمهور، مما أسهم في تعميق العلاقة بين المبدع والمتلقي.

وأكدت أمانة منطقة حائل أن تنظيم هذه الأمسية يأتي ضمن جهودها المستمرة لدعم الأنشطة الثقافية، وتمكين المواهب الأدبية، وخلق منصات ثقافية تسهم في إبراز هوية المنطقة الثقافية، وتعزيز جودة الحياة من خلال الفعاليات النوعية، كما أشادت بدور بيت الثقافة في التعاون لإنجاح هذه الفعالية، بما يعكس أهمية الشراكات في خدمة المشهد الثقافي.

وتأتي هذه الأمسية امتدادًا لسلسلة من الفعاليات الثقافية التي تهدف إلى جعل الثقافة عنصرًا فاعلًا في الحياة اليومية، وإثراء الذائقة الأدبية، وترسيخ مكانة حائل كوجهة ثقافية نابضة بالإبداع، وبناء مجتمع حيوي يقدّر الثقافة ويحتضن الإبداع، ويجعل من المدن منصات نابضة بالفعاليات الثقافية والمعرفية، بما يتوافق مع مستهدفات السعودية 2030.

جانب من الأمسية

جانب من حضور فن الموسيقى

حديث الكتب

حياة في الصناعة..

حكايات ذاكرة ميدانية.

صادق الشعلان

سرد عبد الله بن علي الصانع في كتابه «حياة في الصناعة» رحلته المهنية التي امتدت ما يقارب خمسة وأربعين عامًا، عاشها متنقلًا بين المصانع، والمكاتب، وبين خطوط الإنتاج، وقاعات الاجتماعات، وبين التحديات اليومية، والرؤى الاستراتيجية، وسط تحولات كبرى في قطاع الصناعة بالمملكة، جعلته شاهدًا ومشاركًا في نشأة مشاريع ومراحل تطورها، منذ كانت فكرة، وصولًا إلى واقع صناعي ملموس ومعاش، متوجًا هذه الرحلة بابتكارات عدة ومؤلفات.

الانطلاق من أرض صلبة

البداية جاءت من صندوق التنمية الصناعية السعودي، أحد أذرع الدولة التنموية المهمة، والذي أسس بهدف دعم المشاريع الصناعية، وتقديم القروض الميسرة للمصانع الناشئة، حيث التحق الصانع بقسم إدارة التسويق، بعد تخرجه من جامعة البترول والمعادن، في فترة كان الصندوق يعمل على تأهيل موظفيه الجدد ضمن برامج تدريبية متخصصة، وابتعاث لمدة عام كامل، لجميع موظفي الأقسام.

توافقت فترة التحاق الصانع بالصندوق مع قرار الغاء ابتعاث منسوبي إدارة التسويق، فكان أن فكر أن يصقل نفسه بالتدريب الداخلي، وفي مصانع سعودية، الفكرة التي أيدها الصندوق، ورحبت بها المصانع، فكانت أول انطلاقته التدريبية من جدة.

عام من التدريب، واكتساب المعرفة بعالم المصانع والصناعة، كانت حافزًا لمجموعة الزامل ان تعرض على الصانع العمل معها، وإدارة مصنع للبلاستك سبق للمجوعة أن استحوذت عليه من باب التوسع في المجال الصناعي، العرض الوظيفي الذي كان في فترة تقديس العمل الحكومي، والانتقال منه إلى القطاع الخاص مجازفة، فضلًا عما يتزامن معها من تردد وتحفظ عاشه الصانع.

الدراية بطبيعة الصناعة

تولدت لدي الصانع القناعة بأن لكل تجربة زمنها وسياقها، وأن التجارب -رغم قصرها- أضافت له الكثير على الصعيدين المهني والشخصي، واستدل على ذلك بمواقف عدة، منها فكرة تأسيس مصنع ألواح البلاستيك، وبإيعاز من مجموعة من أصدقائه، ذلك المشروع الذي لم يُكمِل العام، نظير رغبة شركة منافسة الاستحواذ عليه، وبعرض مالي كبير، استطاع ان يفرض الموافقة على الشركاء.

تعلّم الصانع من هذه التجربة أن الشراكة في المجال الصناعي يجب أن تُبنى على أسس صلبة، وأن من أهم مقوماتها أن يكون الشركاء على دراية بطبيعة الصناعة، وملتزمين بالنفس الطويل الذي تتطلبه هذه المشاريع، إضافةً إلى توفر الملاءة المالية والصبر اللازم لمواجهة التحديات التي لا مفر منها «ورغم أنها تجربة لم تحقق كل طموحاتي، فإنني أؤمن بأن الفشل ليس في البيع، بل في ألا نخرج بتجربة مفيدة ».

ثقافة الأسواق الخارجية

وحرص الصانع على إيراد مرحلة مهمة، وقفزة نوعية كبيرة في عالمه الصناعي، والصناعة في السعودية، تجلت في التصدير إلى ما يقارب 52 دولة حول العالم، هي ثمار نجاح تزامن رحلة الصانع مع مجموعة الفوزان، وكانت بمثابة الفنار الذي كشف للصائغ ثقافة الأسواق الخارجية.

قال: «في الأسواق الخارجية، لا يكفي أن تقدم منتجًا جيدًا، بل يجب أن تبني العلاقة مع العميل على أساس من الثقة، والشفافية، والاستجابة السريعة لمتطلباتهم، فالمشترون من خارج المملكة غالبًا ما يبدؤون علاقتهم بالتحقق الدقيق من إمكانيات المصنع، وسير العمل فيه، وطريقة إدارة الجودة، ويمتد فضولهم ليشمل حتى ظروف العاملين ومزاياهم، فالتصدير الى الخارج قوامه الإدارة الجيدة، في ظل فريق عمل متمكن » .

معايير النجاح الصناعي

أدرك الصانع في رحلته الصناعية أن النجاح لا يتطلب الكثير من الحظ، بل الكثير من الطُرق، والكثير من الصبر، والكثير من النية الصادقة «وإن لم تسع بنفسك، وتطلب المشورة، والمساعدة، فلن تأتي إليك، فالمبادرة هي مفتاح الاستفادة من كل شيء، ومما ذكره «المصنع ليس الجدران ولا الآلات، المصنع هو من يشغله، ومن يؤمن بفكرته، والمصنع لا يشغل بالمعدات فقط، بل بالعقول التي تدير، والقلوب التي تؤمن، والأنفس التي تعمل بإخلاص، والمشروع إن لم يُراقب بدقة منذ لحظة صب الأساسيات، فقد تُفقد السيطرة عليه لا حقًا، ويضيع الوقت والجهد».

الإدارة بالمحبة

كان يؤمن في كل مرحلة من مراحل ادارته لمصنع، أن القلوب تُفتح قبل الأبواب، وإن العلاقات الصادقة تُبنى على الثقة، لا على الرهبة «لذلك اتبعت ما أسميه الإدارة بالمحبة، وهي فلسفة بسيطة في ظاهرها، عميقة في جوهرها، تقوم على أن يحبك الناس، ويحترمونك لأنك قريب منهم، صادق معهم، لا لأنك تملك سلطة التوجه والعقاب، والمصانع لا تبنى فقط بما تنتجه، بل بما تعكسه من صورة وبما تزرعه من قيم، كل مصنع صغيرًا كان أم كبيرًا يحتاج إلى ورشة صيانة متكاملة، لا لدعم العمل فقط بل لضمان استمراريته، وتقليل التكاليف، والاعتماد على أطراف خارجية، والعلاقة بين المصانع - حتى وإن كانت ضمن مجموعة واحدة - يجب أن تبنى على الاحترافية والالتزام لا على التوقع أو حسن الظن فقط».

مشاريع متقاعد

اكتفى عبدالله الصانع بخمسة وأربعين عامًا في عالم المصانع والصناعة، فآثر التقاعد، وتلبية نداء داخلي يحفزه على الدخول في عالم الابتكارات الصناعية، فظهرت أول ابتكاراته طبليات بلاستيكية مجمعة «رأيت في هذا الاختراع اختراقًا نوعيًا في سوق الطبليات البلاستيكية، وبديلًا حقيقيًا منافسًا للخشب، ويمنح السوق حلولا أكثر مرونة، وأكثر استدامة».

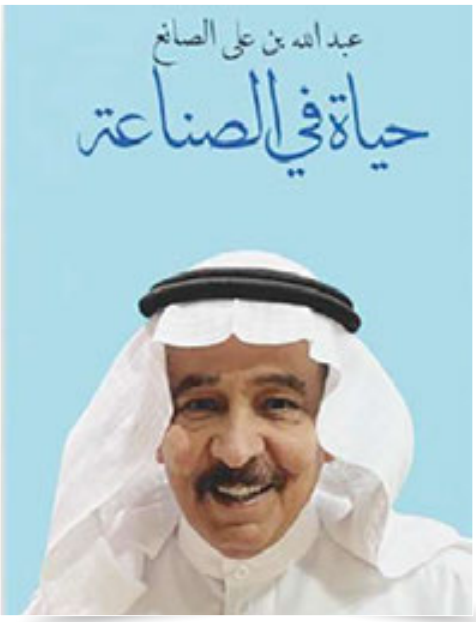

وتولّد الابتكار الثاني من تأمل بسيط في الطريقة التقليدية في تثبيت الأشجار بواسطة قوائم خشبية رديئة وربطها بالحبال «وهنا بدأت تتكون لدي الفكرة، لماذا لا يتم استبدال هذه القوائم الخشبية البسيطة بقطعة بلاستيكية ذات تصميم هندسي جميل ملونة بلون أخضر يتناغم مع لون الأشجار، سهلة التركيب، أنيقة في المظهر، تحمي الأشجار بكفاءة عالية، وعملي للغاية من حيث طريقة الطي والتراكيب، إلا أن الابتكار اصطدم بجدار التمسك بالتقليدية، وعدم الرغبة في التغير من أصحاب الشركات المنفذة لمشاريع التشجير».

الصانع وصل إلى نتيجة أوجزها في قوله «أدركت أن الابتكار وحده لا يكفي، خاصة حين يتعلق الأمر بتغيير عادة متجذرة، أو التعامل مع مقاولي تنفيذ قد لا يكون لديهم دافع لتبني ما هو جديد، ولم يكن أمامي سوى الانتظار، والأمل في أن تتغير المعطيات، ويأخذ هذا المنتج مكانه الطبيعي في مشاريع التشجير مستقبلًا».

وزيادة على ما سبق ذكره من ابتكارات، أوعزت الخبرة للصائغ على تأليف كتاب «طرق تصنيع البلاستيك» وإحساسه آنذاك أن الحاجة الماسة إلى مرجع فني مبسط باللغة العربية، ومتخصص بطرق، وتقنيات تصنيع البلاستيك، ويشرح تقنيات صناعة البلاستيك.

خلاصة تجربة مكثفة

كتاب «حياة في الصناعة» من إصدارات مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع، ليس مجرد مذكرات شخصية، بل خلاصة رحلة صناعية، نثرها الصائغ عبر 291 صفحة من الحجم الكبير، مليئة بالتحديات، والإنجازات، والقرارات المصيرية، وشهادة حية على كيف للشغف والإصرار أن يوثق الأفكار واقعًا، والواقع قصص نجاح.

يمد الصائغ القارئ بجرعة من الأفكار والخبرات التي لا تدرس في قاعات الجامعة، بل تكتسب في الميدان، وأن النجاح في الصناعة ليس حلمًا بعيد المنال، بل هو ممكن حين تتوفر الرؤية، والعمل بروح الفريق، والثبات على الهدف، مسلطًا الضوء على ما يسمى بالتوسع الرأسي، والتكامل العمودي، والذي تُشرّعه الشركات المنافسة في المجال الواحد، ويعتليه اليقين أن «المشاكل لا تظهر دائمًا عند الولادة، بل قد تتسلل بعد أيام أو أسابيع، فحياة المصانع غرست فيني أن الصبر، والدراسة الدقيقة، وعدم التسرع في إطلاق منتج جديد، هي مفاتيح أساسية للنجاح في عالم التصنيع».

حديث الكتب

خرائط الشعر الشعبي بين النصّافي وطالع..

قراءة في مسارين يوثّقان ذاكرة الصوت والقول.

أحمد السروي*

في لقاءاتنا الخاصة التي أصبحت تقليدا أسبوعيا متجدداً يحضره "أصدقاء ظهيرة الجمعة"من المهتمين بالمشهد الثقافي والاجتماعي والفني وأحياناً الرياضي منذ أكثر من خمس سنوات،تتجدّد الحوارات حول الكتب التي نقرأها سواء الأدبية أو الفنية، بشيءٍ من التأمل أحيانًا،وبالنقاش والاتفاق والاختلاف أحيانًا أخرى، على غرار روح الحوار التي نعتادها في هذا اللقاء،ومن بين ما طُرح مؤخراً وللنقاش كتاب -المبادع لمحة تاريخيّة ونماذج شعبية- للأديب الأستاذ عبد العزيز النصّافي،الصادر عن دار رشم للتوزيع والنشر عام 2024، والذي يقع في 295 صفحة، وقد أهداني إيّاه الصديق المشترك الأستاذ علي فايع وهو حقيقة مؤلَّف يستحق التوقف أمامه بوصفه

واحدًا من أهم الدراسات التي تناولت فنّ المبادع وفنون الرد والقلطة في السعودية والخليج. يقدّم النصّافي مادته بلغة تجمع بين رصانة الباحث وحسّ الأديب فيرسم صورة شاملة لفنّ المبادع، متتبعًا جذوره التي نبتت وفق ما ذكر في بادية الحجاز، ثم انتشرت مع مرور الزمن إلى أرجاء الخليج، مع تحوّلاته وخصائصه الأسلوبية، وموقعه ضمن الفنون الشفاهية التي لامست اليومي في حياة الناس. ويتميّز الكتاب بمنهج لا يكتفي بالعرض التاريخي، بل يفتح مستويات تحليلية تستكشف طبيعة النصوص وأدوات الشاعر وآليات الارتجال التي يبثّها في "الملعبة"،وما تحتويه أحيانًا من ألغاز دقيقة تجمع بين معنى مدفون وآخر مكشوف، إضافةً إلى بنية الحوار الشعري وطواريق الطرب التي تمنح هذا الفن حضوره الخاص. ويضيء النصّافي جانبًا مهمًا من تاريخ المساجلات الشعرية التي شهدتها تلك الفنون في عهد الملك فيصل رحمه الله وكيف مثّلت مساحة للتعبير والتقاطع الاجتماعي. ثم يتناول بحسب وصف الدكتور عبدالله الغذامي مرحلة التحريم والممانعة التي امتدت بين عامي 1407 و1417هـ، ويرى أنها حقبة أثّرت على حضور هذا الفن وأدّت إلى انحساره وتبدّل نظرة الشعراء والجمهور إليه، قبل أن يعود إلى الواجهة بأفق أكثر انفتاحًا وجماهيرية في العام 1413هـ وبشكل غير مسبوق مستشهدا ببعض الحفلات . كما خصّص الكاتب فصلاً للخطوط الحمراء التي تُعد جزءًا من "محاذير فنّ المبادع" محللًا أسبابها ودلالاتها، ومبرزًا حضور عدد من الشعراء الذين انتقلوا من المبادع إلى الغناء الشعبي، وما مثّله ذلك من تحوّلات فنية وجمالية. ويدعم النصّافي طرحه بشواهد شعرية تُبرز قدرة الشعراء على التفاعل اللحظي، وتوظيف الجناس والطباق، وصياغة الصور الذهنية في فضاء أدائي يتجاوز حدود القصيدة المكتوبة. وهو بذلك يرسم خريطة دقيقة لهذا الفن، مبيّنًا أثره على الذاكرة الجمعية ودوره في تشكيل الذائقة الشعبية في عددٍ من مناطق المملكة.ومن الإضافات اللافتة في هذا العمل الفصل الذي حمل عنوان "مثقفون يجيدون المبادع" إذ لا يكتفي فيه المؤلف بالتوثيق البارد،بلّ يستعيد مواقف ومساجلات شعرية أنيقة جمعته شخصيا بعدد من الأسماء الثقافية البارزة، مثل الدكتور حمزة المزيني، ومرزوق بن تنباك، وسعود الصاعدي، والكاتب المعروف محمد السحيمي، وجريدي المنصوري، وعبدالله المعطاني رحمه الله، وعبدالله السفياني، ومحمد راضي الشريف، وخليف الغالب. وقد جاءت تلك المساجلات في معظمها بصيغة تجمع بين الحكاية والقصيدة، مانحةً القارئ صورة حيّة عن طبيعة هذا الفن وذكائه الحواري. وفي مسارٍ موازٍ كما رأيت وتتبعت يبرز كتاب الأديب والشاعر الكبير إبراهيم طالع الألمعي "الشعر الشعبي نبض حياة" الذي يقع في 170 صفحة، والصادر عام 2001 عن جمعية الثقافة والفنون في أبها، بوصفه قراءة مختلفة وفاحصة للشعر الشعبي.ينطلق طالع من تفكيك العلاقة بين الشعبي والفصيح، من خلال معالجة الإشكال المتعلق بمصطلحي "شعبي" و"لا شعبي"إذ وضعهما ضمن مصفوفة من المعايير التي أخضعها لمقاييس مادية وجمالية

ملموسة وثابتة. ويرى أن الذائقة العامة دأبت على أنّ هناك لغتين وشعرين إحداهما كتابية منبرية، تملك سلطانا يُخضع الناس دون إخضاع شعورهم، وأخرى للحياة سلطانها شعوري نابع من علاقة تكوينية للجماعة بهذه الحياة،ويؤكد طالع أن الشعر الشعبي نصٌّ حيٌّ يحمل قيمًا إنسانية وثقافية غنية، وقادر على تمثيل روح المكان والناس. ويتناول الكتاب عددًا من الألوان الجنوبية، مستعيدًا حكاياتها وذاكرتها، ودارسًا مفرداتها وأبنيتها اللغوية وأغراضها الشعرية، كالمناظيم والقاف والعرضة والمعراض والدمة والخطوة والواحي، وأغاني النياحة ذلك الشعر المؤثر الذي تنوح به المرأة على فقد أخٍ أو ابنٍ أو حبيب إضافة إلى أغراض شعرية أخرى، كهدهدة الطفل، وأغاني العمل، وطرق الجمال، والبدوية، وما التصق بالشعر الشعبي بعامة من خلال أسطرة القدرات أي تحويل مهارات وقدرات الشاعر إلى صورة شبه خارقة أو أسطورية مثل الاعتقاد بوجود"شيطان الشعر" الذي يُلهم الشاعر "القرين" ويرافقه بلّ ويمنحه القدرة على الارتجال ونحو ذلك من التصوّرات الشعبية التي كانت تُفسَّر تفرّد الشعراء، مقرونًا بالشروحات والإيضاحات التي تبرز جذور هذه التصوّرات وخلفياتها. ويستشهد طالع في هذا الكتاب البديع بالشاعر محمد بن مانع الهازمي مثالاً حيًا للشعر الشعبي الجنوبي إبان القرنين الثالث والرابع عشر الهجريين، مستدعيًا نماذج كثيرة من شعره، والعديد من المواقف التي مرّ بها في حياته، ومقدّمًا معها التعليقات التفسيرية المصاحبة. كما يسلّط الضوء على ما كان يمتلكه من قدرات معرفية تتعلق بـ "الحسّابة"أي حساب المواسم والأوقات وبخاصة علم الفلك الذي كان يعينه على ضبط الأزمنة والمواعيد الزراعية فيمنحه مكانة إضافية داخل مجتمعه وأهليه.! ورغم اختلاف المسارين، يلتقي العملان عند هدفٍ واحد وهو حفظ الذاكرة الشعرية وتوثيق الفنون المحلية بمنهجية تراعي العمق اللغوي والاجتماعي. فالنصّافي يقدّم قراءة استقصائية لفنّ المبادع وتحولاته وأساليبه، بينما يذهب طالع إلى الأبعاد الثقافية والإنسانية للشعر الشعبي، مؤسِّسًا لوعي لغوي يمتد إلى جذور اللهجة في جنوب الجزيرة العربية. ويُظهر كلٌّ من كتابي "المبادع والشعر الشعبي نبض حياة" كيف أن الشعر الشعبي يشكّل جزءًا أصيلاً من الهوية السعودية،ويقترب من حياة الناس اليومية، ويخلد في الذاكرة الجمعية،مستمرًا في التعبير عن التجربة الإنسانية والواقع الاجتماعي والثقافي، بوصفه صوتًا حيًا للوعي والهوية وتجربة مشتركة تربط الماضي بالحاضر. ويُترجم ذلك عبر الفنون الأدائية التي تقدمه على منصات عالية وتستدعيه في المناسبات الوطنية. ومن هذا المنطلق، فإن من شأن المؤسسات الثقافية والجامعات والوزارات المعنية أن تساهم في إيجاد دراسات علمية متخصصة بالشعر الشعبي وما ارتبط به من ممارسات وأساطير وطقوس تستحق البحث العميق والحفر الغائر لفهم جذورها ودلالاتها، ولا مانع من استحداث كرسي باسم الأدب الشعبي أو مركز خاص بدراسته تتبناه إحدى هذه الجهات،ليظل هذا الفن حاضرًا حيًا ومصدر إلهام للأجيال القادمة.

* كاتب ومخرج مسرحي ومهتم بالفنون الأدائية. أبها

إنـــارة

د.سعود الصاعدي
@SAUD2121

القصيدة المرفوضة!

أتفهّم رفض قصيدة النثر استنادا إلى المألوف من معيارية الشعر في التراث العربي القديم؛لكني لا أفهم ولا أتفهّم الانقضاض بعدائية وسلبية على من يعتدّ بهذا الجنس الأدبي، فالأمر لا يعدو كونه رأيا نقديا ناتجا عن رؤية هي الأخرى ناتجة عن تراكم قرائي وذوق خالص.
لا أدري لماذا بمجرد ما تنطق قصيدة نثّ ...، يهجم عليك عشرات من المتابعين، قبل أن تنطق حرف الراء؟
يفترض في الأمور الذوقية كهذه أن يتسع مجال التسامح والقبول فلا يؤخذ الأمر بغلظة؛ بل بنقاش يصل إلى تخوم الشعر ومذاقاته المختلفة في التجربة الفنية والإنسانية، فإنه كلما اتسع مجال التداول الشعري عاد ذلك على الشعراء بما يضيف إلى تجاربهم ويجعلها أقرب إلى ملامحهم الشخصية وتفاصيل حياتهم اليومية؛ بدلا من الانغراس في شكل النمط الواحد والقوالب الجاهزة التي قد تضيّق مساحة الحركة وتجعل اللغة غير مطواعة ولا قابلة لروح الشعر.
إن شعراء النثر، أو نثراء الشعر، يمنحوننا مساحات جديدة من النظر في اليومي، كما أن قصيدة النثر بما تنطوي عليه من نثرية سيالة قادرة على أن تنسرب في التفاصيل، وأن تدخل مع شقوق الجدران وثقوب الأبواب، وأن تنفذ إلى الفرش والوسائد والأغطية، فالوقوف ضدها ميلا إلى الوزن والقافية فحسب، سلوك غير فني وجلافة ذوقية تريد أن تغترف كل شيء بالمجرفة.
ثم إن القسمة المنطقية بين الأجناس الأدبية، كثنائية شعر ونثر قسمة عقلية، والشعر بطبيعته ضد العقل المنطقي؛ فطاقته التخييلية تسمح بالمزج بين النقيضين، وتفسح للتركيب بين المتضادّين، هذا فضلا عن بداهة التقاء النهرين في نهاية المطاف في مصّب واحد، هو مصبّ الشعرية العالية التي لا تحدّها القيود والحدود.
إن شعرية الأشياء تحتّم علينا أن نفسح لقصيدة النثر في المجلس، فثمة تفاصيل صغيرة وأدوات وتحف وطرف ومفارقات حياتية لا تحتمل نبرة الإيقاع العالية ولا تصلح لها القوافي الجزلة والمطالع والمقاطع، فنقلها إلى التجربة الشعورية والوجدانية لا يكون إلا بالانتساب إلى جنس الشعر من جهة وإلى جنس النثر من جهة أخرى، في تركيب مفارق ليس معيار قبوله العقل، بل الذوق، والذوق أرحب وأوسع من أن يحدّه تعريف منطقي أو تصنيف عقلي صارم.

ديواننا

سعد بن مقبل الثابتي*
@saad9170

«بين خطيئتين» .

تتأمّلُ النّجماتُ قصّةَ عاشقَينْ
قفزتْ إلى غيثِ الحروف بفكرتينْ
كلّ المعاني فُتّحَتْ أبوابُها
فسهرتُ كي ألقَاك بين خطيئتينْ
وتوهّجتْ نارُ الفَناءِ بداخلي
فمتى ستهطلُ في الفؤاد كغيمتينْ
أبطأتَ إذ جدّ المسيرُ ولم يَعُدْ
في مرفأ العُشّاقِ غيرَ الخُطوتينْ
هرولتُ كي أنسى خيالَ مُهاجرٍ
يجتازُ أتعابَ الحنين بسكرتينْ
الليلُ يُغري لهفةَ الذّكرى التي
قد أشعلتْ بالسّرِ ضوءَ الشّمعَتينْ
يا آخرَ الكلماتِ خُذني بسمةً
ما الحبّ إلا أن نتُوهَ كقُبلَتينْ
دعني أُسامرُ نبضَ آمالٍ غَفتْ
بلّلتُ فيها بالمدامع ليلتينْ
هذي المسافة أهدرتْ أرواحنا
تجتاحُ في ظلّ المنافي لوعَتينْ
كنّا نرقّع صمتَ أوقاتٍ مضتْ
واليوم أضحتْ في المَدارِ مسَافتينْ
مَن للغياب إذا المرايا أغفلتْ
في آخر الأصداء قسرًا صورتين
الشّوقُ أن تأتي كطيفِ سحابةٍ
عَبرتْ وأسكرَها السّرابُ بجُرعتين!
السّجنُ يغتالُ الثّواني بيننا
ما كان ينفعهُ وداعُ حَمامتين؟
شرّعتُ بابَ الذّكريات لغائبٍ
فمتى سيجمعُنا الشّتاتُ كمقلتين؟

* باحث ماجستير في الأدب والنّقد.

أخضر x أخضر

لماذا فشلت محاولات ابتزاز السعودية سياسياً؟.

عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ

@alshaikh2

«قراءة استراتيجية في تجارب الضغط القديمة، و لماذا لم تعد صالحة في عالم يتغيّر مركز ثقله» .

لم تفشل محاولات ابتزاز السعودية لأنها توقفت، بل لأنها استُهلكت حتى فقدت فاعليتها و معناها .

الابتزاز السياسي في جوهره، لا يعمل إلا على الدول التي تعيش قلق الشرعية، أو هشاشة القرار، أو خوف الانكشاف .. و هذه ثلاث دوائر خرجت منها السعودية منذ زمن، بهدوء كامل، و من دون حاجة إلى إعلان صاخب أو خطاب استعراضي.

في مراحل سابقة من النظام الدولي، كانت أدوات الضغط شبه محفوظة:

ملف حقوقي يُفتح في توقيت محسوب، خطاب إعلامي يُضخّم بلغة أخلاقية، ضغط دبلوماسي يُدار عبر قنوات محددة، ثم تُعرض «التسويات» تحت عنوان الاحتواء أو الشراكة المشروطة.

هذه الصيغة نجحت مع دول كثيرة، لا لقوتها، بل لضعف الطرف المقابل، و لحاجته الدائمة إلى القبول الخارجي بوصفه بديلاً عن التماسك الداخلي.

السعودية، على العكس، تعاملت مع كل موجة ضغط بوصفها اختباراً لبنية الدولة لا أزمة علاقات عامة .

لم تنشغل بإطفاء العناوين، بل أعادت ترتيب الداخل، و ضبط الإيقاع المؤسسي، و بناء القدرة على اتخاذ القرار بعيداً عن الانفعال. و مع كل اختبار، كانت النتيجة واحدة: الأدوات القديمة تفقد أثرها.

أول أسباب الفشل أن السعودية أعادت تعريف مصدر قوتها السياسية.

لم تعد الشرعية تُقاس بمدى الرضا الخارجي، بل بقدرة الدولة على العمل، و بثقة المجتمع في مؤسساته، و باقتصاد يتحرك وفق رؤية واضحة، و بأمن يُدار بعقل الدولة لا بردّ الفعل.

الدول التي تُبتز هي الدول التي تحتاج شهادة حسن سيرة و سلوك من الخارج .. و السعودية لم تعد في هذا الموقع.

السبب الثاني أن أدوات الضغط نفسها لم تعد مناسبة للعالم الجديد.

التقارير، و المنظمات، و حملات التشويه، و بيانات القلق، كلها وُلدت في عالم أحادي القطبية، حيث مركز القرار واحد، و مسارات التأثير محدودة، و الاقتصاد تابع للسياسة.

اليوم، تغيّر المشهد: تعدد مراكز القوة، تشابك المصالح، تراجع قدرة الخطاب الأخلاقي وحده على فرض الوقائع، و صعود منطق المصالح المتبادلة.

ثم هناك التحوّل الأهم: انتقال السعودية من دولة ردّ فعل إلى دولة فعل.

الدول التي تُبتز تنتظر الضغوط ثم تفاوض على تقليل الخسائر.

أما السعودية .. فتصوغ سياساتها قبل أن تُفرض عليها الأسئلة، و تبني خياراتها على المدى المتوسط و الطويل، و تغلق المسارات الهشة قبل أن تتحول إلى أوراق ضغط.

حتى في إدارة الأزمات، تغيّر الأسلوب .. لم تعد المملكة تسارع إلى الرد على كل تقرير، و لا تنجر إلى الاشتباك الإعلامي، و لا تشرح قراراتها بلغة دفاعية.

الصمت المدروس هنا ليس تردداً، بل تعبير عن ثقة: القرار يُتخذ، ثم يُترك الزمن ليكشف منطقه و نتائجه.

و من الأخطاء المتكررة لدى من حاولوا الضغط، افتراض أن السعودية دولة معزولة يمكن تطويقها بسهولة.

الواقع أن شبكة العلاقات السعودية اليوم أوسع و أكثر تنوعاً، قائمة على مصالح متبادلة لا على محاور ضيقة.

و حين تتعدد البدائل، يصبح الضغط مكلفاً على من يمارسه، قبل أن يكون مؤثراً على من يُمارس عليه.

كما أن الابتزاز يفشل حين يواجه دولة تعرف ماذا تريد .. و السعودية لم تعد تُدار بمنطق إدارة الأزمات فقط، بل بمنطق بناء الدولة الحديثة، حيث الاقتصاد، و التعليم، و الطاقة، و التقنية، و السياسة الخارجية، كلها أجزاء من صورة واحدة.

و حين تكون الرؤية واضحة، تفقد أوراق الضغط قدرتها على الإرباك.

الأهم من كل ذلك أن المجتمع السعودي نفسه تغيّر .. فلم يعد جمهوراً قلقاً يتأثر سريعاً بالسرديات الخارجية، بل مجتمعاً أكثر وعياً، و أشد ارتباطاً بمسار دولته، و أكثر قدرة على التمييز بين النقد الحقيقي و محاولات الابتزاز المقنّع .. و حين يفشل الرهان على الداخل، يسقط الابتزاز تلقائياً.

لهذا فشلت محاولات ابتزاز السعودية سياسياً ..

ليس لأن العالم أصبح أكثر عدلاً، بل لأن السعودية أصبحت أكثر إدراكاً لموقعها، و أكثر ثقة بأدواتها، و أكثر قدرة على إدارة علاقتها بالعالم من موقع الندية لا الاسترضاء.

في عالم يتغيّر مركز ثقله، لم تعد السعودية تنتظر أن يُعرّفها الآخرون، و لا أن يضعوا لها شروط الحضور ..

هي تعرف نفسها جيداً، و تعرف ماذا تريد، و هذا وحده كافٍ لإسقاط كل محاولات الضغط قبل أن تبدأ.

صدر حديثا

قاسم الرويس يقرأ مسار أول «أنثروبولجي» سعودي ويدعو إلى تكريمه..

دراسة جديدة عن سعد الصويان تكشف جوانب غير معروفة من حياته.

اليمامة - خاص

صدر حديثًا عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ضمن سلسلة «دراسات»، كتاب بعنوان «سعد الصويان: قراءة لا سيرة»، للباحث والمؤرخ قاسم بن خلف الرويس، يتناول فيه المسار العلمي والفكري للدكتور سعد الصويان، أحد أبرز علماء الأنثروبولوجيا في المملكة، وأول أكاديمي سعودي تخصّص في هذا الحقل المعرفي.

تقدّم الدراسة مدخلًا تحليليًا يربط بين التجربة الشخصية والتحولات الثقافية والاجتماعية التي شهدها المجتمع السعودي خلال العقود الماضية، معتبرة أن مشروع الصويان العلمي لا يمكن فصله عن سياق نشأته، ومسيرته التعليمية، وخياراته البحثية التي انحازت مبكرًا إلى الثقافة الشعبية والذاكرة الشفهية.

وتتوقف الدراسة عند البدايات الأولى في حياة الصويان، حيث شكّلت تجربة اليتم والفقر المبكر حساسيته تجاه الهامش الاجتماعي، وأسهمت في توجيه اهتمامه لاحقًا إلى حكايات الناس البسطاء، والسرد الشفهي، والشعر النبطي بوصفه سجلًا ثقافيًا حيًا. كما تشير إلى الدور الذي لعبته البيئة النجدية، ومدينة عنيزة على وجه الخصوص، في صقل وعيه المبكر، بما تحمله من تراكم معرفي وحضور للشعر والتاريخ الاجتماعي.

وتولي الدراسة أهمية خاصة لمرحلة الابتعاث إلى الولايات المتحدة، التي امتدت قرابة سبعة عشر عامًا، وتصفها بأنها منعطف حاسم في تشكيل شخصية الصويان العلمية. ففي هذه المرحلة، انتقل من علم الاجتماع إلى الأنثروبولوجيا، باعتبارها الحقل الأقدر على تفكيك البنى الثقافية للمجتمع المحلي، وفهم العلاقة بين الذاكرة الشفهية والتاريخ المكتوب، وهو التحول الذي أسس لاحقًا لمشروعه البحثي الممتد.

كما تتناول الدراسة عودة الصويان إلى المملكة مطلع الثمانينيات، وما واجهه من صدامات فكرية وثقافية، لا سيما بسبب

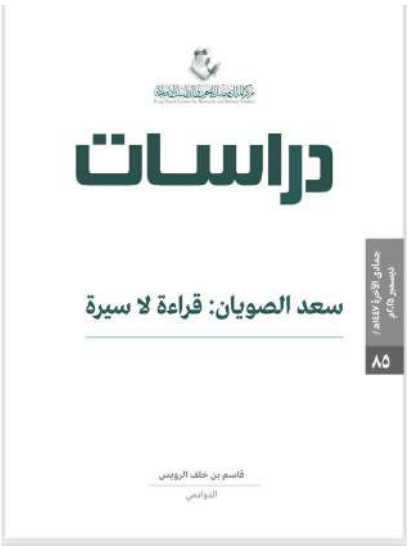

انشغاله بالشعر النبطي والثقافة الشعبية، وهي موضوعات لم تكن تحظى آنذاك باعتراف أكاديمي واسع. وترصد الدراسة كيف تحولت هذه المواجهات إلى دافع لإنجاز مشاريع توثيقية كبرى، شملت جمع المرويات الشفهية من مصادرها الأصلية، والمشاركة في إعداد أعمال موسوعية ووثائق مرجعية عن الثقافة التقليدية في الجزيرة العربية.

وتعرض الدراسة بإيجاز أبرز مؤلفات الصويان وإسهاماته العلمية، مؤكدة أن مشروعه أسهم في إعادة الاعتبار للثقافة الصحراوية، وطرح مقاربات جديدة لفهم الشعر النبطي بوصفه امتدادًا تاريخيًا للشعر العربي، لا ظاهرة هامشية أو منفصلة عن سياقه الحضاري.

وتتوقف الدراسة عند محطة مفصلية في مسيرة الصويان، حين أعلن عام 2011م عرض مكتبته الخاصة للبيع. وكانت المكتبة تضم آلاف الكتب في شتى مجالات المعرفة، إضافة إلى مطبوعات نادرة، ومخطوطات، وتسجيلات صوتية قيّمة جمعها على مدى عقود. وقد أثار القرار جدلًا واسعًا في الأوساط الثقافية، غير أن الصويان أوضح أن دوافعه كانت علمية وواقعية، بعد أن استنفد أغراضه البحثية منها، وحرصًا على أن تُحفظ هذه الثروة المعرفية في مكان واحد يضمن استمرار الإفادة منها.

وتحققت هذه الرغبة عندما اقتنى صاحب السمو الملكي الأمير محمد الفيصل المكتبة والمجموعة الصوتية، وأهداها إلى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، لتتحول من ملكية فردية إلى رصيد معرفي مؤسسي متاح للباحثين. ولم يقف الأمر عند ذلك، إذ استقطب المركز الصويان للعمل مستشارًا علميًا عام 2016م، في خطوة رآها الصويان استعادة لثقته بنفسه وبمشروعه العلمي، بعد سنوات من التهميش، معبرًا عن امتنانه للدعم الذي وجده داخل المؤسسة

وتسلط الدراسة الضوء على الجوانب الإنسانية في شخصية الصويان، واصفة إياه بصاحب ثقافة موسوعية، ومنهج علمي صارم، واستقلالية فكرية واضحة، إلى جانب صدقه وصراحته التي كثيرًا ما وضعته في مواجهة مع السائد. كما تؤكد تواضعه وكرمه العلمي، سواء في تعامله مع الباحثين أو في إتاحته مئات المصادر والمراجع عبر موقعه الإلكتروني، الذي تحول إلى مكتبة معرفية مفتوحة.

ودعا الرويس في ختام دراسته الجهات المختصة إلى تكريم الدكتور سعد الصويان تكريمًا نوعيًا يليق بمكانته العلمية، مقترحًا إنشاء كرسي بحث باسمه في إحدى الجامعات السعودية، أو تأسيس مركز بحوث مستقل يحمل اسمه، مؤكدًا أن الاستثمار في هذه القامات العلمية يُعد من الحقوق الطبيعية للعالم على وطنه.

ويُعد قاسم بن خلف الرويس من الباحثين المتخصصين في تاريخ وتراث الجزيرة العربية، وقد عمل مستشارًا في دارة الملك عبدالعزيز، وباحثًا في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. وله عدد من المؤلفات البارزة في التاريخ والتحقيق، من بينها: «يوميات الدبدبة»، «مسائل الجوار والحماية عند البادية»، «رشدي ملحس من نابلس إلى الرياض»، «مخطوطة العسافي»، «أخبار نجد»، «كتب إلينا من جزيرة العرب»، «بدويات وحضريات»، «سوانح أفكار لأمير البيان شكيب أرسلان»، «مذكرات يوسف ياسين»، «الملك فيصل في الفيصل»، و«نجديات الكرملي».

نضال على جبهة (السرطان).

تحية إكبار لكل من واجه مرض السرطان بشجاعة

يحيى
العبد اللطيف

ينام النـــاس في دعـــةٍ وأمنِ
ولكنـــي أقاومـــه بفكـــر

وأنـــت تئـــن من ألـــم و وهنِ
يـــرى أن المنيـــة محـــض ظن

و مهمـــا تصمت الأشـــياء خوفا
فمن يدري المنيـــة كيف تأتي؟

ســـيقفز قلبك الحانـــي يغني
تفاجـــئ أي شـــخص مطمئن

نزلـــت إلـــى الحياة برغـــم داء
و يحيـــا متعـــب عمـــرا طويلا

عنيـــف، وابتســـمتَ : إليك عني
ويســـأم: يا ممات تعال خذني

ســـأبقى واثقـــا أني ســـأحيا
فما الســـرطان منـــدوب المنايا

وأبحر فـــي التخيـــل و التمني
ســـنهزمه إذا شـــئنا.. بفـــن

تســـرطنت الجـــوارح ذات يوم
بـــأن نبقى على الشـــكوى أباة

وقلبـــي رغـــم ذلك لـــم يخن
ونصمـــد حين يقصفنـــا بحزن

أرى فـــي كل ورد وعـــد عمـــر
نحـــاول أن نـــزاول مشـــتهانا

ســـأحضنه وألهـــث: لا تدعني
وأن نحيـــا علـــى الغصن الأغنّ

محـــب للحيـــاة أعيد رســـمي
نجـــرب أن نحـــب بـــكل جود

وفهمـــي للوجود وكل شـــأني
ونجمـــع مـــن تشـــتتنا ونبني

هنا مرض تشـــبث فـــي دمائي
و نســـلم أمرنـــا ربـــا رحيمـــا

أناهـــض كل حيـــن : لا تزرني
لنرفـــل في فـــؤاد مســـتكن

أكسفورد.. حين تكشف وجهها الآخر.

ذاكرة مكان

محمد بن عبدالله بن عبدالكريم العبدالكريم

@mhmdulla

في مدينة أكسفورد، يكفي أن تخطو خطواتك الأولى حتى يخيل إليك أنك تمشي في كتاب مفتوح. أبراجها الحجرية، ومباني جامعتها العريقة، والجسور القديمة التي تصل ضفتي النهر، ترسم صورة مدينة يغلب عليها الطابع الأكاديمي. وقد يظن الزائر أن من يعبر شوارعها الضيقة هو أستاذ جامعي أو طالب علم. غير أن هذه الصورة، على صحتها الجزئية، لا تلبث أن تتغير عند الابتعاد قليلًا عن قلب الجامعة.

فشهرة أكسفورد الأكاديمية جعلت منها، إلى جانب كونها مدينة علم، مركز جذب بشري واسع. ومع توسع النشاط اليومي، استقر فيها سائقون وحرفيون، وعمال مطاعم ومقاهٍ، وموظفو فنادق ومتاجر، قدموا من بلدان مختلفة بحثًا عن فرص العمل والاستقرار. وبمرور الوقت، تشكلت شريحة سكانية لا تنتمي إلى العالم الأكاديمي، لكنها أصبحت جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للمدينة.

ويُعد شارع كاولي نموذجًا واضحًا لهذا التحول. فالشارع، وما يحيط به من أحياء أقل كلفة سكنية، ومع توافر الخدمات وسهولة الوصول، تحوّل إلى مساحة إنسانية متنوّعة تعكس ملامح مدن أوروبا الغربية والولايات المتحدة. تتجاور فيه أعراق متعددة، وأديان مختلفة، ولهجات شتى. يعمل سكانه في المدينة، يعرفون أن فيها جامعة عريقة، لكن كثيرين منهم لا يعرفون عن تاريخها ولا عن تقاليدها الأكاديمية الراسخة، ولا عن تفاصيل معالمها الشهيرة. يمرون بها يوميًا دون أن تتجاوز في نظرهم كونها جزءًا من مشهد مألوف في طريق العمل، بعيدة عن الطقوس الجامعية التي ما زالت تحافظ على تقاليد عمرها قرون.

هذا المشهد الإنساني، الذي يتشكّل من مهاجرين أو من أبناء الجيلين الثاني والثالث منهم، بألوان بشرتهم المختلفة، ولغاتهم الأم المتعددة، وخلفياتهم العرقية والدينية المتنوعة، لا يعبّر عن حالة محلية معزولة، بل يعكس تحولات أوسع شهدها الغرب خلال العقود الأخيرة. فالهجرة لم تعد مجرد انتقال أفراد بحثًا عن فرص أفضل، بل أصبحت عنصرًا رئيسًا في معادلة ديموغرافية واقتصادية معقدة. ففي الوقت الذي شُجّعت فيه دول العالم النامي طويلًا على خفض معدلات الإنجاب، دخلت دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة في مرحلة تراجع ديموغرافي واضح، مع انخفاض معدلات الولادة إلى مستويات غير مسبوقة.

وقد انعكس هذا التراجع على أسواق العمل وأنظمة التقاعد والرعاية الصحية، وخلق نقصًا ملحوظًا في الأيدي العاملة، خصوصًا في القطاعات الخدمية والحيوية. وأمام هذه المعطيات، برزت الهجرة بوصفها حلًا عمليًا، رغم ما تثيره من نقاشات سياسية وثقافية حول الهوية والانتماء. ومع تزايد حضور المهاجرين، تغيّرت ملامح المدن، وبرزت في المقابل مخاوف غذّت صعود تيارات سياسية رافضة لهذا التحول.

التراجع عن الهجرة لا يقدّم حلًا بديلًا، بل يزيد الأزمة تعقيدًا. فالتقنيات الحديثة لا تستطيع تعويض النقص البشري بالكامل، وتشجيع الإنجاب يظل حلًا طويل الأمد لا تظهر نتائجه سريعًا. ونتيجة لذلك، تجد مدن أوروبا الغربية والولايات المتحدة نفسها أمام واقع جديد، يتغيّر فيه المشهد الإنساني بصورة لافتة. فبعد أن كانت الشوارع، لعقود طويلة، تعكس حضورًا أوروبيًا متجانسًا إلى حد كبير، أصبحت اليوم مساحات يتجاور فيها بشر من خلفيات عرقية وثقافية متعددة. هذا التنوع لم يعد استثناءً أو ظاهرة عابرة، بل أصبح جزءًا من الحياة اليومية لمعظم المدن الغربية، وواقعًا ديموغرافيًا فرضته الحاجة الاقتصادية قبل أي اعتبارات أيديولوجية، ما يضع هذه المجتمعات أمام تحدي إدارة هذا التحول بقدر أكبر من الواقعية والوعي.

malkarim@hotmail.com

ترانيمُ الحصاد .

حمد الحكمي

ما بينَ
منتظمٍ زاهٍ
ومنتثِرِ
تأتي مواسُمُهُ
في أجملِ الصورِ
هذا هو الفُلُّ
قدْ هبَّتْ نسائمهُ
كأنّهُ والجنى
يأتي على قدَرِ
يأتي وقد أينَعتْ
في كل مُقتطفٍ
غرائس الأمس
تنضو يانع الثَّمَرِ
ما أطيبَ الأَرْضِ
يربو في منابتها
من كل زوجٍ
بهيجٍ طيبٍ نَضِرِ
تعاهَدَتْها
يَدُ الإنماءِ فازدهرتْ
كذلكَ الشعرُ
إذ يزهو بمزدهرِ
المهرجانُ هنا
عطرٌ وفاكهةٌ
تجودُ مابين
مقطوفٍ ومعتصرِ
طلائعُ (المانجو)
في كلّ رابيـةٍ
تميلُ بالغصنِ
في خُضْرٍ من الشَّجَرِ
والتين يحفل
بالليمونِ في عبقٍ
من نفحة الشيحِ
والريحانِ والخُضَرِ
وللحقول
صباحاتٌ يُتَوِّجُهَا
زهوُ السنابلِ
في خَصْبٍ ومنهمرِ
والغيمُ يومضُ
عن ودقٍ تَجودُ به
شُمُّ الجِبالِ
إلى سهلٍ و منحدرِ
والموجُ يعزفُ
للبحَّار في ولهٍ
عزف النَّوارسِ
للشطآنِ والجُزُرِ
المهرجانُ هنا
أرضٌ معتَّقةٌ
بسلَّةِ الخير
في بَذْوٍ وفي حضَرِ

جازانُ ياخفقةً
للحب تحملها
كفُّ النسيمِ
إلى أُفْقٍ من السَّفرِ
تزفُّها
للغد المأمول
تنميةٌ
تبدو مَعَالِمها
في واضحِ الأُطرِ
فللسياحةِ
أرجاءٌ مهفهفةٌ
تميسُ بالحسنِ
في عقدٍ من الدُّررِ
وللصناعةِ
آفاقٌ معزَّزَةٌ
برؤيةٍ من سديدِ
الفكرِ والنظَرِ
جازانُ يا أملاً
ينداحُ في وطنٍ
يزهو برايتهِ
في كل مُفْتخرِ
إن كانَ للشعرِ
ألحانٌ وأغنيةٌ
فذاكَ نبضيَ
معزوفٌ على وتري

ديواننا

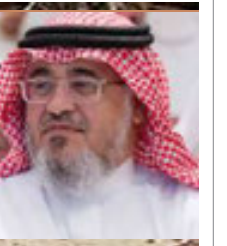

بنت السمراء

ماجد محمد الجهني*

إني صنعتُ من الحنين (زهابي)
هاكِ الدموعَ كواشلِ الأسرابِ
وخُذي فؤاداً ضجّ من أشواقه
يهفو إليكِ بنبضه الوثّابِ
عن عشق سلمى هل تُجيبُ مشاعرٌ
قُلْ يا أجا : يا حُرقةَ المُتصابي!
كم ضمخت سلمى بعطر دموعها
سودَ الجدائل بعد طول غيابِ
ورسائلُ الندماءِ من أفشى بها
لتذيعَ بين عواذلِ الأحبابِ!!
سافرتُ للتاريخ أسألَ نبضَه
أيقظتُ عِيسَ مطامحي وطلابي
يا شاهدَ الأمجادِ مُدّ ضعائني
بحُداء صوتك كي تجوز ركابي
وابعث وميضك كالضياء مُسافراً
واحمل خُطايَ على مُتونِ سحابِ
خُذني إلى صوتٍ يُجاذبُني الغنا
من ثغرِ من ردت عليّ جوابي
فهنا أنختُ مطيتي والليلُ لم
يقصُر خُطاها عن بلوغ صحابي
أرهفتُ سمعيَ للنداءِ يحفُّني
يا أنتَ: قف في حضرتي وجنابي
يا أنت قُم خلفي وسِرْ مُتخشعاً
واسمع حديث الأرضِ من محرابي
من بين وديان الأجا وسُليمةٍ
ذهبت بيَ الأشواقُ دُون إيابِ
وعقرتُ راحلةَ الرجوعِ ولم يزل
صوتٌ من التاريخِ خلف قبابِ
أوغلتُ إثر الصوتُ أبحثُ عن شذى
عطر الندى، وحدائقِ الآدابِ
وعلى مدى نظري تبلّج مُشرقاً
وجهُ الفريدةِ من وراءِ حجابِ
من قمة السمراء فتّق ثغرُها
بوحَ المشوقِ لطُهرها الجذّابِ
ورأيتُها عند الأعيرفِ لوّحت
وكفوفُها موشومةٌ بخِضابِ
من قصر برزان استفاضَ عبيرُها
مسكاً تضوّع من نسيم ربابِ
فطلبتُ لقياها لوصلِ حبالنا
بحبالها موثوقةِ الأسبابِ
قالت أواعدُك الغزالةَ إن بدا
نجم الربيعِ، وقد أسال شِعابي
أو في الشنان ومن ضلوع جبالها
حيثُ المُنى أبوابها أهدابي
أو في تخوم نقوشِ جُبّةَ فالهوى
سِحْرٌ، فَذُق من جنتي وعذابي

أنا دوحةٌ مر .

بدور سعيد

أو في ثرى فيدٍ يكون لقاؤنا
فقوافلُ العُشّاقِ وشمُ ترابي
إيهٍ فديتُكِ فالمعاني شُرّعٌ
والمرءُ بين خطيئةٍ وصوابِ
بالحُبِّ جئتُكِ كي أُكفّر ما مضى
في حضنكِ المأمونِ طُهرُ ثيابي
عانقتُ حائلَ في السليمي فانجلى
همّي، نسيتُ بروضها أوصابي
وشممتُ تُربتها فأزهرت الرؤى
وقرأتُ سِفرَ المجد تحت تُرابِ
ورأيتُ سيلَ الجودِ بين كفوفها
نُعمى سحابٍ مُردفٍ بسحابِ
وضممتُ فيها كلَّ معنىً طاهرٍ
وملأتُ من أقواتهنّ جرابي
وصمتُ أرمقُ طرفها مُتلعثماً
وعيونُها في القولِ فصلُ خطابِ
عِشقٌ لحائل يستدرُّ مشاعري
ويعيد لي ها صبوتي وشبابي
صافحتُ فيها المجدَ حين لقيتُها
ورسمتُها في مُهجتي وكتابي

*عضو جمعية الأدب المهني

مَرّ الربيع بساحتي ..
فَرَواني
ومضى يعطر رقتي ببياني

فتمايلت
أزهار صحوي سكرةً
حين انتشى
العصفور من ألحاني

أنا هذه الأيام ،
تجري .. لا تَنِي
من جريها ..
فإذا الشهور ثواني

وقطفت من حقل الأماني
سلوةً
فزّ النسيمُ ،
فهبّ كي يلقاني

فتحلقت حولي الأماني مرةً
ألفيت فيها
رفقة التحنان

قلقي كثيرٌ ،
حينما جادلته ،
ألقيت
في وجه الأسى ريحاني

ومضيت أعدو
في طريق هدايتي
أحثو على وجعي
ثرى نسياني

عبد السلام
بركات زريق*

ديواننا

كَانَا.

كانا لصيقين جدّ الحُبُّ فالتصقا
لم يَتركا في حُميّا المُلتقى رَمَقا
تَنازفاهُ جَوًى راحًا وقافيةً
وأَسلماهُ جنونَ الريحِ مُعْتَنَقا
وأَغفيا بُرهةً حتى إذا حَسِبا
دهرًا نأى بهما في ودِّهِ صدقا
مرّتْ يداهُ على خدّيهما ، فصحا
يا طالما الْتَثما يا طالما اعْتَنقا
ماذا عليهِ وفي سِردابِ غفْلَتِهِ
تغفو الدّواهي أَيشْقى فيهِما رَهَقا؟
أنْ يتركَ العاشقَيْنِ الحبُّ دينهُما
لم يأثَما جَسَدًا للبابِ ما اسْتَبَقا
ولِلأصابعِ لمْ تَقْطَعْ بهِ شَغَفًا
ولمْ تَقدّ قميصًا دونَهُ شَبَقا
وكمْ تَدامَعَ والنّجوى تُكلِّفُهُ
ما لا يُطيقُ إذا أَعيا البُكا الحَدَقا

تَجَلّياتٌ وَريفاتٌ بواسِقُها
خَرّ الجمالُ على أَذكارِها صَعِقا
وكمْ نَمَتْ سَوسناتٌ من أُنوثَتِها
على يديهِ نَداها يُدْهِشُ الأَلَقا
وكمْ لِنَيسانَ إزهارٌ بوجنتِها
وصدرُها أحكموهُ القيدَ فانْعَتَقا
فما تَحَمّلَ فيها الإثمَ فاحْتَرَقتْ
وما تَحمّلَ منها البُعدَ فاحْتَرقا
كلاهُما وكلا الحَالَيْنِ مُعْضِلةٌ
مرّت على الليلِ فاسْتَفتى بها الفَلَقا
وما أَكَنّ غموضُ الليلِ مُسْتَتِرًا
ولا أضاءَ وضوحُ الفجرِ مُنْغَلِقا
كانا وكانتْ يدُ الأيامِ غافِيةً
حِينًا وشاءتْ سوى ما كانَ فافْتَرَقا

*سوريا

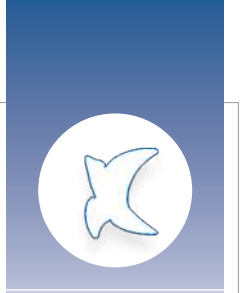

المقال

حين يغدو الشعر تجربةً معيشة حَيّة.

إشراقات من أمسيات شعرية سعودية-مصرية.

(إلى الأصدقاء الشعراء في خيمة المتنبي، ومنتدى "قبس" الذين جعلوا النظر إلى الحياة فعلاً شعرياً).

كاظم الخليفة
@Kakhalifah

حين تحضر محفلاً أدبياً خارج وطنك، لا تدخل بوصفك فرداً يقول «أنا»، بل تدخل بوصفك جمعاً يسير على قدمين. تصبح ملامحك امتداداً لوجوه كثيرة، وصوتك صدى لمشهدٍ ثقافيّ كامل. وحين تكون ضمن فريق أدبي، لا تبدو الكلمات منفردة، بل تتحوّل إلى موكبٍ متوهّج، استعراضٍ صامت لما أنتم عليه، لا لما تقولونه فقط. وفي هذا الاحتشاد الرمزي، لم تكن الأفكار تُختبر بوصفها معاني مجرّدة، بل بوصفها أفعالاً حيّة؛ تتجسّد في أجساد شعراء رافقهم؛ في إيماءاتهم، ونبرات أصواتهم، وفي حضورهم الإنساني الذي يسبق القصيدة ويمهّد لها، فيصبح القائل جزءاً من القول، لا وسيطاً عنه.

ومن هنا، ربما، تتجلّى مشكلتي القديمة مع الإبداع - إن جاز أن أسمّيها مشكلة - بوصفها امتداداً طبيعياً لهذا الفهم. فأنا كائنٌ حسّي، لا أطمئنّ كثيراً لما لا أراه أو ألمسه أو أتخيّله مجسّداً. الموسيقى، مهما أبهرتني، لا تدخل أعماقي عاريةً من الكلمات؛ تطربني، نعم، لكنها لا تمكث طويلاً إلا إذا جاءت مصحوبة بصوتٍ يشرحها، بجملةٍ تُمسك بيد اللحن وتدلّه عليّ. هكذا أفهم الأشياء؛ كمعادلةٍ رياضية لا أصدّقها إلا إذا خانت تجريدها قليلاً، وسرّبت معناها في هيئة استعارةٍ خفيفة: مجموع تفاحات تُمسك باليد، أو عدد فراشات تُغري بالملاحقة. وكقصيدةٍ لا أقرأها حقاً إلا حين أرى شاعرها واقفاً في الهامش؛ يلمّح لي بملامحه، بحركته، بارتباكه الخفيف الذي يكشف أكثر مما يقول.

لا أقرأ طرفة بن العبد إلا وهو يلوّح لي من فوق ناقته، مستعرضاً حسنها، مأخوذاً بها، يجعلها سفينةً تشقّ الماء، ويده تقسم التراب كما لو أنها تعرفه منذ البدء:

عَدَوليّةٌ أو مِن سَفينِ ابنِ يامِنِ
يَجورُ بِها المَلّاحُ طَوراً وَيَهتَدي
يَشُقُّ حَبابَ الماءِ حَيزومُها بِها
كَما قَسَمَ التُربَ المُفايِلُ بِاليَدِ

ولا أسمع جاسم الصحيح يتغنّى بالأحساء إلا وقد ارتسم أمامي الفلّاح: غترته الملتفّة تتدلّى كضفيرتي فتاة، ساعداه مكشوفتان، وثوبه ملوّن بخضرة الحقل، يصعد النخلة كما لو أنه يصعد ذاكرته، ويغازل العصافير بلا خجل:

أُحِبُّكِ يا (أحساءُ) في كلِّ نظرةٍ
إلى الحقلِ، صَلّتْ بـي إمامًا ومُؤْتَـمّا
وصدري الذي لو ضَمّ كَلّ جميلةٍ
تَظَلّ جذوعُ النخلِ أجملَ ما ضَمّا

وكذلك في الواقع، لا في المجاز وحده، سافرتُ مع شعراء حملوا ذواتهم كما هي، من دون أقنعة. مع ناجي حرابة، الذي لم يصطحبني إلى ديوانه "سفر في الذوات"، بقدر ما اصطحبني إلى ذاته نفسها، مكشوفةً على الطريق. ومع عبد المجيد الموسوي، الذي حضرت روحه كاملة متوهجة في الرحلة، حتى بدا "شرود مؤجّل" مجرد ومضة عابرة أمام اتساع حضوره الإنساني. ومع إبراهيم الحاجي، لم أجد في "فزع البيدر" خوفاً، بقدر ما وجدت من طمأنينة تشبه الوقوف في ظلّ سنبلةٍ بعد حصاد وفير. أما إبراهيم بوشفيع، ففي "اسمع حفيف الملائكة" كنت أنصتُ إلى هارمونيا كونية، كأن صوته يخرج من طبقة أعمق من اللغة، من مكان تُصغي فيه الروح إلى نفسها. وأما صاحب الضيافة، الشاعر الدكتور محمود جمعة، فقد كان الشعر عنده أخلاقاً تمشي، وشمائل تُرى، وتجسّداً حياً لمعنى أن يكون الإنسان قصيدةً قبل أن يكتبها. ومن هذا الحضور، انفتحت الأمسيات على شاعرية مصر نفسها؛ لا بوصفها تراثاً محفوظاً، بل طاقة حيّة تتدفّق في اللغة، وفي الإلقاء، وفي القدرة العجيبة على تحويل القصيدة إلى حالة مشاركة، لا إلى نص يُستمع إليه من بعيد.

كان شعراء مصر الذين شاركونا الأمسيات

العدد 2893 - 15 يناير - 2026

يمتلكون تلك الخفّة العميقة، التي تجعل الشعر قريباً من القلب من دون أن يتنازل عن عمقه، ويجعل القصيدة مفهومة من دون أن تكون سهلة، ومؤثّرة من دون أن تستجدي التأثير. في أصواتهم، كانت اللغة تعرف طريقها إلى الناس، وفي قصائدهم، كان اليوميّ يلمع فجأةً بوصفه معنى، لا تفصيلاً عابراً. هكذا، لم تكن المشاركة الشعرية مجرّد تلاقٍ ثقافي، بل حوار حسّاس بين تجربتين، التقتا على محبة الشعر، واختلفتا بثراء الأسلوب، واتّفقتا على أن القصيدة حين تُعاش، تصبح وطناً مؤقّتاً للجميع.

هكذا إذن، فقد كانت رحلتي المصرية الأخيرة، الاستثنائية، رحلةً في الشعر الحيّ. لم أجد الشعر هناك مكتوباً فقط، بل مُجسّداً في شخوص: في طريقة الكلام، في الإيماءة، في السخرية الخفيفة من ثقل الحياة، وفي القدرة العجيبة على تحويل اليوميّ إلى معنى. رأيت الشعر يمشي في الشارع، يجلس في المقهى، ويجادل في أبسط التفاصيل كما لو أنه يناقش الوجود كله.

رافَقَني في تلك الرحلة سؤالٌ قديم عاد أكثر نضجاً: ما الشعر؟ أهو النص أم صانعه؟ أهو ما يُكتب أم ما يُعاش؟ وعدتُ.. لا سعيداً فقط، بل سكراناً، كما أراد بودلير. سكران بالشعر، بذلك السُكر الذي لا يذهب، بل يترك أثره في النظر إلى الزمن نفسه.

فليس الغرض أن نهرب من ثقل الوقت، بل أن نواجهه بسُكرٍ نبيل؛ بالشعر، أو بالفضيلة.. كما نشاء. أن نسأل الريح عن الساعة، والموجة، والنجم، والعصفور، وساعة الحائط.. فيأتينا الجواب واحداً، إنها ساعة السُكر. الساعةُ الوحيدةُ التي لا نكون فيها عبيدًا للزمن، بل رفاقاً له؛ نمشي إلى جواره بخفّة، نتركه يمرّ كما يشاء، من دون أن يدهس قلوبنا أو يثقل أرواحنا. ساعةٌ نتحرّر فيها من الحساب، ونستعيد حقّنا في الدهشة، وفي أن يكون الوقت صديقاً لا سوطاً. لهؤلاء، للأصدقاء.. شعراء خيمة المتنبي وشعراء مصر، الذين لم يكتفوا بمشاركة القصيدة، بل فتحوا لنا المكان والوقت والقلب، واستضافونا كما يُستضاف المعنى حين يُؤمَن به. من دون تعداد أسماء، لأن الامتنان أوسع من الحصر، ولرئيس منتدى "قبس"، أهدي هذه اللحظة، وأترك قصيدة بودلير تمضي إليهم جميعاً، بوصفها تحيّة سُكرٍ نبيل، وشهادة عرفان لمن جعلوا الشعر بيتاً، والضيافة معنىً آخر للحياة:

«لأبدَّ مِنَ السُكرِ دَائِمًا. ذَلِكَ هُوَ كُلُّ شَيء: تِلكَ هِيَ القَضِيَّةُ الوَحِيدَة. فَحَتَّى يَنتَفِي الإحسَاسُ بِالعِبءِ الرَّهِيبِ لِلزَمَنِ الذِي يَقصِمُ كَاهِلَكُم وَيُحنِيكُم إِلَى الأرضِ، لأبُدَّ لَكُم مِنَ السُكرِ بِلا هَوَادَة. لكِنْ، بِمَ؟ بِالخَمرِ، بِالشِّعْرِ أوِ الفَضِيلَة، كَمَا يَحلُو لكُم. لكِن، فَلتَسكَرُوا. وَإِذَا مَا أفَقْتُم أحيَانًا، وَقَد خَفَتَ السُكرُ أو تَلاشَى، عَلَى دَرَجَاتِ سُلَّمٍ قَصرٍ، أو عَلَى عُشبِ قَنَاةٍ أخضَرَ، في الوِحدَةِ الكَئِيبَةِ لِغُرفَتِكُم، فَلتَسأَلُوا الرِّيحَ، وَالمَوجَةَ، وَالنَّجمَ، وَالعُصفُورَ، وَسَاعَةَ الحَائِطِ، وكُلَّ مَا يَتَلاشَى، وكُلَّ مَا يَتَأَلَمُ، وكُلَّ مَا يَدُورُ، وكُلَّ مَا يُغَنِّي، وكُلَّ مَا يَنطِقُ، اسألُوهُم مَا السَّاعَةُ الآن؛ وَلَسَوفَ تُجِيبُكُم الرِّيحُ، وَالمَوجَةُ، وَالنَّجمُ، وَالعُصفُورُ، وَسَاعَةُ الحَائِطِ: "إِنَّهَا سَاعَةُ السُكرِ! فَحَتَّى لا نَكُونَ عَبِيدَ الزَّمَنِ الشُّهَدَاءَ، فَلتَسكَرُوا؛ فَلْتَسكَرُوا بِلاَ انتِهَاء! بِالخَمرِ، بِالشِّعْرِ أوِ الفَضِيلَةِ، كَمَا تُحِبُّون)).

صدر حديثاً

خصصت عددها الأخير لتراث منطقة «الرياض»..

مجلة التراث الشعبي تعتبر «اليمامة» رائدة في حفظ اللهجات المحلية في السعودية.

اليمامة- خاص

صدر حديثًا العدد السابع من مجلة «التراث الشعبي غير المادي»، التي تصدر عن مركز «تقدّم» للبحوث الاجتماعية، وقد خُصِّص هذا العدد لتسليط الضوء على تراث منطقة الرياض، وما تمثّله من نموذج حي لتلاقي الموروث الشعبي مع التحولات الحديثة.

وفي كلمة العدد، أكدت صاحبة السمو الأميرة سارة بنت بندر بن عبدالعزيز، رئيسة مجلس إدارة الجمعية السعودية للمحافظة على التراث، أن الرياض تجسد لوحة إنسانية حيّة يمتزج فيها الماضي بالحاضر، حيث يظل النخيل والفنون الأدائية، وفي مقدمتها العرضة النجدية، رموزا راسخة للهوية الوطنية. وأشارت إلى أن هذا التوازن بين الأصالة والمعاصرة هو ثمرة رؤية قيادية حكيمة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله – التي جعلت صون التراث ركيزة في التنمية، كما تجلّى في مشاريع كبرى مثل الدرعية، ومشروع القدية، ومتنزه الملك سلمان، مؤكدة أن الحفاظ على الهوية الوطنية هو الأساس لبناء مستقبل مشرق.

وفي الافتتاحية، قال رئيس تحرير المجلة الدكتور علي النجعي إن الإحاطة بتراث وثقافة منطقة بحجم الرياض، من حيث المساحة والعمق التاريخي والتنوّع الثقافي، تُعد مهمة صعبة ومسؤولية كبيرة، مضيفا أن تخصيص هذا العدد للرياض يأتي انطلاقا من مكانتها بوصفها لوحةً إنسانيةً حيّة يتناغم فيها الماضي مع الحاضر.

وتضمن العدد مجموعة من الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوعه الرئيس، من بينها: «منهجية المحافظة على التراث غير المادي» للدكتور عبداللطيف حسن أفندي، و«التاريخ الشعبي في نجد من خلال كتاب تاريخ نجد الحديث و ملحقا ته » للد كتو ر صالح السلمي، و«فن السامري»للدكتور عبدالله المطيري، و«الدليلة.. نظام أجدادنا في السعودية في تحديد المواقع»للباحث زياد بن لفيان.

وكتبت الباحثة في تاريخ الصحافة السعودية نوال القحطاني موضوعا تناولت فيه دور الصحافة السعودية في حفظ التراث وتوثيقه مقدمة «صحيفة اليمامة» (كما وصفتها الباحثة)، كنموذج لهذا البحث، واستنتجت الباحثة في ختام بحثها انه يمكن اعتبار صحيفة اليمامة رائدة في حفظ اللهجات المحلية في السعودية، ليس فقط كمنصة للنشر، بل كمشروع ثقافي ساهم في بناء جسر بين اللهجة والفصحى، وبين الماضي والحاضر. وقد أسهمت هذه الجهود في توثيق كنوز لغوية واجتماعية ما كانت لتبقى حية لولا هذا الحضور الصحفي المبكر والمستمر.

كما اشتمل العدد على موضوعات أخرى، من بينها: لهجة أهل الرياض، زيّ المقطع في الرياض، الرياض في كتابات الرحّالة الغربيين، والصوالين الثقافية في الرياض

مقال

المسافة بين نظامين.

مطلق ندا

@mutlaq_nada

في زمن يُفترض أن تكون فيه الأنظمة متقاربة، والإجراءات أكثر سلاسة، تبرز أحياناً مسافات غير مبررة. مسافات لا تنشأ من قصور في الأنظمة نفسها، بقدر ما تولد من اختلاف في فهمها أو تطبيقها. فحين يتخذ صاحب نشاط تجاري قرار التحول من مؤسسة فردية إلى شركة، فهو لا يغير اسماً أو وصفاً قانونياً فحسب، بل ينتقل إلى مرحلة أكثر تنظيماً ووضوحاً، وهو ما تشجعه الأنظمة وتدعو إليه.

لكن ما يُلاحظ في الواقع أن ما بعد هذا التحول لا يكون دائماً بالسهولة المتوقعة. فالإجراءات التي يُفترض أن تتكامل قد تتباعد، خاصة عندما تتداخل أكثر من جهة في المسار نفسه. والتحديث الذي يطال الكيان النظامي من المفترض أن ينسحب تلقائياً على بقية التعاملات المرتبطة بالنشاط، وفي مقدمتها التعاملات المصرفية، بوصفها جزءًا أصيلاً من النشاط لا ملفاً منفصلاً عنه.

ويتداول أصحاب الأعمال تجارب متشابهة تشير إلى أن تحديث الحسابات البنكية القائمة بعد التحول النظامي قد يواجه مطالبات متعددة بمستندات مختلفة. بعض هذه المتطلبات واضح ومفهوم، لكن بعضها الآخر لا يجد له سنداً نظامياً صريحاً. فعقد تأسيس الشركة والسجل التجاري الجديد يثبتان الكيان القانوني بشكل كاف، ومع ذلك تظهر أحياناً متطلبات إضافية تُقدم بوصفها شرطاً للإجراء، رغم اكتمال الوثائق الأساسية الأهم نظاماً، وهو ما يجعل التعقيد ناتجاً عن ترتيب الأولويات الإجرائية أكثر من كونه خللاً في النظام نفسه.

وهنا تتضح فعلياً المسافة بين نظامين: نظام يحدد بوضوح ما يثبت الكيان القانوني، ونظام تنفيذي يتعامل بحذر مبالغ فيه أو بتفسير لا ينسجم تماماً مع المرجعية المعتمدة. هذا التباين لا يعطل الإجراء فحسب، بل يخلق شعوراً بأن النص النظامي شيء، وتطبيقه شيء آخر.

واللافت أن بعض هذه الحالات توحي بأن البدء من جديد - كفتح حساب جديد مثلاً - قد يكون أسهل من تحديث حساب قائم، وهو أمر يصعب فهمه أو تبريره. فالتحديث، بطبيعته، يجب أن يكون أبسط وأقصر، لا أطول وأكثر تعقيداً، خاصة عندما يكون النشاط قائماً والعلاقة مستمرة.

هذا الطرح لا يأتي بوصفه حالة شخصية، ولا بدافع الشكوى، بل قراءة لواقع إجرائي يتكرر بما يكفي ليكون محل تساؤل ومراجعة. فالتحول الرقمي الحقيقي لا يُقاس بعدد النماذج ولا بكثرة الطلبات، بل بمدى انسجام الإجراءات، واحترام ما تقره الجهات التنظيمية، وتخفيف الأعباء غير المبررة عن أصحاب الأنشطة.

إن تقليص المسافة بين النظامين - التنظيمي والتنفيذي - لم يعد خياراً، بل ضرورة تفرضها المرحلة. فحين يقترب التطبيق من النص، وتنسجم الإجراءات مع أهدافها، يصبح التحول خطوة طبيعية وميسرة، لا عثرة إضافية في طريق كان يفترض أن يكون أوضح وأسهل.

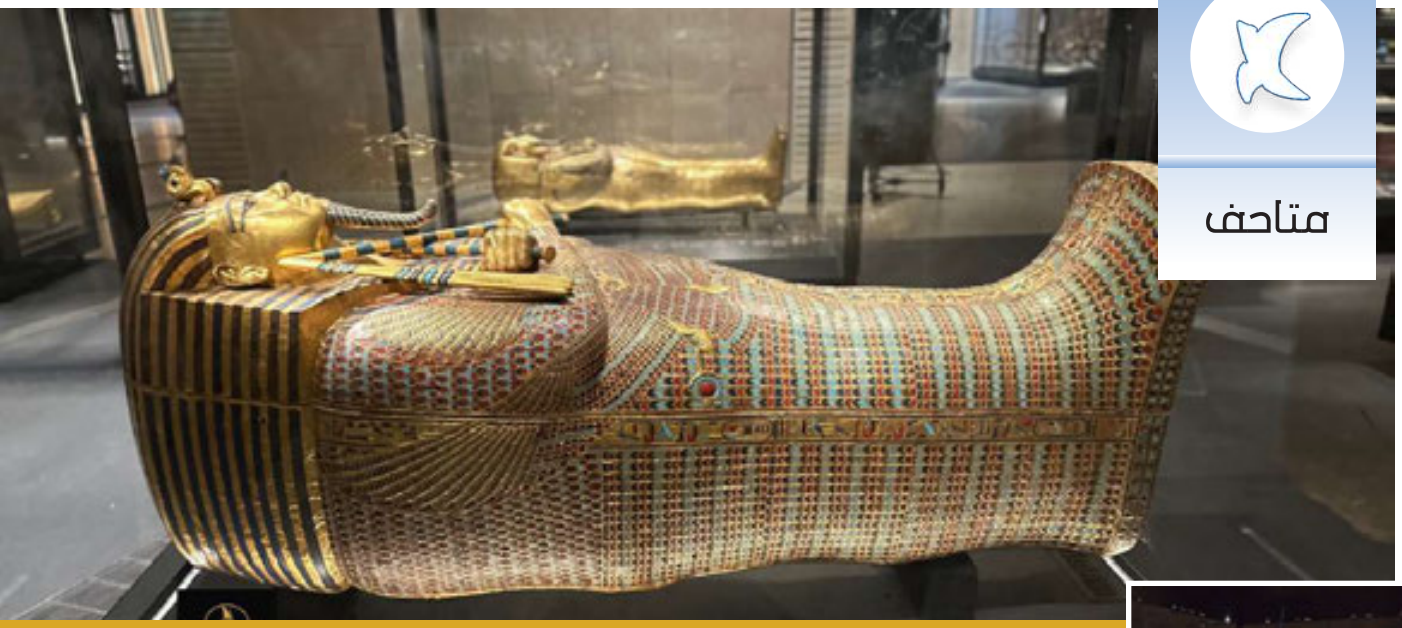

المتحف المصرى الكبير ..

رحلة عبر الزمن .

كتبت :هانم الشربينى .

عندما تضع قدميك أمام بوابات المتحف المصرى الكبير بمنطقة الجيزة ستشعر أنك أمام تجربة مختلفة ،عند دخول المتحف يواجهك تمثال الملك رمسيس الثاني في وضع مهيب يقف شامخ، لينقلك من زمنك الحاضر إلى زمن الحضارة المصرية القديمة، من اللحظة الأولى تبدوعظمة الدولة المصرية القديمة ،لتنتقل فى المتحف إلى زمن آخر، يعقب ذلك الصعود عبر الدرج العظيم لتشعرأنك انتقلت من عالمك الخاص إلى عالم الملك وعصره وتاريخه.

الساحة الخارجية للمتحف المصري الكبير

د حسين عبد البصير المشرف العام السابق على مشروع المتحف المصري الكبير،مدير متحف الآثار – مكتبة الإسكندرية يقول :في قلب هضبة الجيزة، وعلى تماس مباشر مع أهراماتها الخالدة، تتجلى الساحة الخارجية للمتحف المصري الكبير بوصفها واحدة من أهم المساحات المتحفية المفتوحة في العالم، ليس فقط من حيث الاتساع والضخامة، بل من حيث الفكرة والدلالة. هذه الساحة لا تؤدي وظيفة انتقالية بين الخارج والداخل فحسب، بل تمثل مقدمة بصرية وفكرية لحضارة تمتد لآلاف السنين، حيث يلتقي الأثر القديم بالتصميم المعماري الحديث في حوار مفتوح مع الزمن.

تحتل المسلة المعلقة قلب هذه الساحة، لتصبح أيقونة بصرية ومعرفية للمتحف. تعود المسلة إلى عصر الملك رمسيس الثاني، وقد أعيد تقديمها بطريقة غير مسبوقة عالميًا، إذ تُعرض معلّقة بحيث يمكن للزائر رؤية قاعدتها ونقوشها السفلية للمرة الأولى. هذا الأسلوب الجديد في العرض لا يهدف إلى الإبهار الهندسي

فقط، بل يعكس فلسفة متحفية معاصرة تحترم الأثر وتعيد قراءته، وتمنح الجمهور فرصة لفهم تفاصيل كانت خفية لقرون طويلة. هنا، يتحول الفراغ نفسه إلى عنصر عرض، وتصبح المسلة شاهدًا حيًا على عبقرية المصري القديم وجرأة الرؤية الحديثة.

وفي الساحة الخلفية للمتحف، تُعرض واحدة من أعظم روائع التراث الإنساني: مركب خوفو الأولى. هذا المركب الجنائزي الفريد، المصنوع من خشب الأرز اللبناني بعناية فائقة، يعكس مستوى مذهلًا من المعرفة التقنية والرمزية الدينية في عصر الدولة القديمة. فقد ارتبط المركب بعقيدة البعث ورحلة الملك خوفو مع إله الشمس رع في السماء. عملية نقل المركب من موقعه الأصلي بجوار الهرم الأكبر إلى المتحف المصري الكبير كانت إنجازًا علميًا وهندسيًا استثنائيًا، نُفذت بدقة متناهية للحفاظ على كل تفصيلة في هذا الأثر الفريد. واليوم يُعرض المركب في بيئة متحفية حديثة تتيح رؤية شاملة وفهمًا أعمق لتاريخه ووظيفته.

الساحة الخارجية للمتحف المصري الكبير، بما تضمّه من المسلة المعلقة، ومركب خوفو الأولى، ومشروع ترميم مركب خوفو الثانية، تؤكد أن هذا المتحف ليس مجرد مكان لعرض آثار الماضي، بل منصة علمية وثقافية كبرى لإعادة قراءة الحضارة المصرية القديمة، وتقديمها للعالم بروح جديدة، تليق بعظمة التاريخ وعمق الإنسان المصري عبر العصور.

يستقبلك كزائر بالمتحف تمثال الملك رمسيس الثاني، أعظم ملوك مصر في الدولة الحديثة، والذى يعد أيقونة القوة والخلود، امتد حكمه لأكثر من ستة عقود وترك بصمة معمارية وفنية لا مثيل لها في تاريخ مصر القديمة

وعبر الدرج العظيم تقف مجموعة تقارب اثنين وسبعين تمثالًا ملكيًا، تمثل تسلسل عظمة الحكم في مصر القديمة من الدولة القديمة مرورًا بالوسطى والحديثة، وصولًا إلى العصرين اليوناني والروماني، في ممر رمزي يصوغ التاريخ في لغة الحجر والخلود

ومن أهم قاعات المتحف قاعة الملك توت غنخ امون حيث يعد اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون في وادي الملوك عام 1922 من أعظم الاكتشافات الأثرية في التاريخ الحديث، وقد شكّل حدثًا عالميًا هزّ اهتمامات العلماء وعشاق التاريخ والفن على حد سواء. قاد هذا الكشف العالم البريطاني هوارد كارتر، بعد خمس سنوات من البحث المضني والحفريات الدقيقة في المنطقة، والتي تطلبت صبرًا وإصرارًا هائلين. كانت المقبرة شبه محفوظة بحالتها الأصلية، واحتوت على كنوز ملكية مذهلة من الذهب والمجوهرات والتحف الفنية، تعكس عظمة الحضارة المصرية القديمة وفنونها وطقوسها الدينية، بالإضافة إلى الحياة الملكية للملك توت عنخ آمون الذي حكم مصر لفترة قصيرة لكنه ترك إرثًا خالدًا من الفن والثقافة.

مقبرة توت غنخ آمون

يضيف عبد البصير قائلا :"المقبرة لم تكن مجرد موقع دفن، بل كانت نافذة على حضارة عريقة، تكشف تفاصيل الحياة اليومية والدينية والفنية في مصر القديمة، وتوضح كيفية التعامل مع الموتى والاعتقاد في الخلود، وتعرض

مستوى البراعة في صنع الذهب والمجوهرات والتحف الفنية. وما تزال هذه الكنوز تجذب الباحثين والزوار من كل أنحاء العالم، لتصبح رمزًا للروعة الفنية والتاريخية للمصريين القدماء، ولتسلط الضوء على شغف الإنسان باكتشاف أسرار التاريخ.

دعيسى زيدان، مدير عام الترميم ونقل الآثار بالمتحف المصري الكبير، أن المتحف المصرى الكبير هو هدية مصر للعالم ، المتحف مجهز بكل وسائل التكنولوجيا وهو متفرد بمعروضات غير موجود ةفى العالم كله مثل الدرج العظيم ،واكثر من خمس الالاف قطعة .

كان د زيدان من وضع القناع الذهبى لتوت غنخ امون بالمتحف الكبير فى حضور زعماء العالم والرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى وهو يصف ذلك بقوله :" الحمد لله كنت آخر من حمله من مكانه من متحف التحرير وأول يد تضعة في مكانة بالمتحف الكبير وهذا الشيء لن يتكرر , اللحظة التي حملتُ فيها التاريخ بين يدي، لحظة لن تعود... ولن تتكرر في التاريخ اللحظة التي توجت بفخامة الرئيس السيسي وضيوفةالكرام من الملوك والرؤساء ،فهناك في حياة الإنسان مشاهد لا تُقاس بالسنين،بل تُقاس بما يرتجف له القلب... وتهتز له الروح

الحمد لله... لقد تشرفت أن أحمل بين يدي أندر ما أنجبته الحضارة:أيقونة العالم... القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون،كنت آخر من رفعه من موضعه في المتحف المصري بالتحرير،وأول من وضعه في عرشه الأبدي داخل المتحف المصري الكبير،إنها لحظة لا تسعها الكلمات،لحظة امتزج فيها الخوف بالعظمة، والرهبة بالفخر،وتوقف فيها الزمن دقيقة إجلال لهذا المجد الذهبي،ذلك شرف يفوق كل شرف، وتجربة لا تتكرر في تاريخ البشر.

قصة إنشاء المتحف .

للمتحف موقع إلكترونى خاص به يمكن من خلاله الإطلاع على بعض مقتنيات المتحف وتاريخها ،ومن خلاله يمكن للزائر الأجنبى والعربى والمصرى حجز التذاكر عبره ، ويذكر الموقع أن فكرة إنشاء المتحف المصري الكبير كانت في تسعينيات القرن الماضي، وفي عام 2002 تم وضع حجر الأساس لمشروع المتحف ليُشيّد في موقع متميز يطل على أهرامات الجيزة الخالدة، حيث أعلنت الدولة المصرية، وتحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والاتحاد الدولي للمهندسين المعماريين، عن مسابقة معمارية دولية لأفضل تصميم للمتحف، وقد فاز التصميم الحالي المُقدم من شركة هينغهان بنغ للمهندسين المعماريين بأيرلندا Heneghan Peng Architects، والذي اعتمد تصميمه على أن تُمثل أشعة الشمس الممتدة من قمم الأهرامات الثلاثة عند التقائها كتلة مخروطية هي المتحف المصري الكبير. وقد تم البدأ في بناءه في مايو 2005، وفي عام 2006، أنشئ أكبر مركز لترميم الآثار بالشرق الأوسط، خُصص لترميم وحفظ وصيانة وتأهيل القطع الأثرية المُقرر عرضها بقاعات المتحف.

د زاهى حواس يرى أن المتحف الكبير ليس متحف فقط وإنما مؤسسة ثقافية على أعلى مستوى فيقول :" لا يوجد متحف يوازى ضخامة هذاالمتحف فى العالم لا فى حجمه ولا فى معامل الترميم ، ولا معامل التخزين ولا حجم المتحف نفسه ، ولا حجم المقتنيات ولا جمال الآثار المعروضة داخل المتحف".

فكرة المتحف هى فكرة الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة الأسبق فى عهد الرئيس المصرى الأسبق مبارك ، كان يريد حسنى انشاء أكبر متحف فى العالم ،بينما كان يريد د زاهى حواس أن يصبح أكبر متحف فى العالم هو متحف خاص لمقتنيات توت غنخ آمون لكن فى النهاية انتصرت فكرة وزير الثقافة .

وكان من المفترض أن يتم افتتاح المتحف الكبير فى عام 2015 لكن نتيجة للظروف السياسية التى مرت بها مصر فى أعقاب 2011 تأخر إفتتاح المتحف .

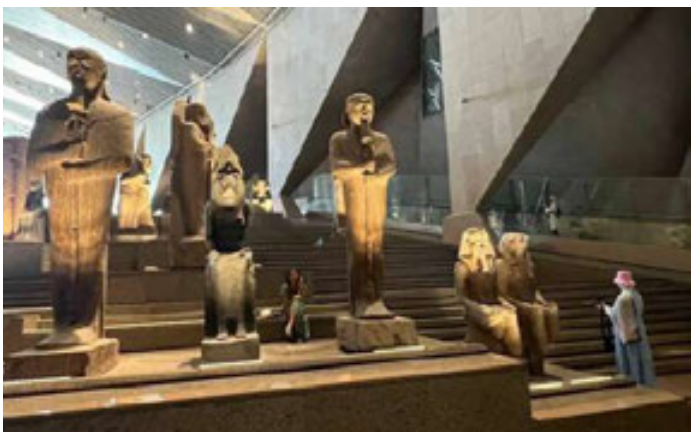

المنطقة التفاعلية والتعليمية

عبر الشاشات الرقمية التى تنتشر بالمتحف يمكنك أن تعيش وتشاهد طريقة لدمج التكنولوجيا بحياة المصرى القديم حيث تشاهد عبر الشاشات تجارب تجارب تُعيد بناء المعابد والمقابر والمواكب الجنائزية.

المنطقة الخارجية

يرتبط المتحف بالأهرامات بصريًا وجغرافيًا فمن خلال الساحة الخارجية وخلال تجولك بالطابق الثانى بالمتحف يمكن أن تشاهد الأهرامات الثلاثة وكأنك تعيش تجربة او رحلة فى هذا الزمن زمن الاهرامات، وهو يعكس بدقة عبر المعروضات تفاصيل من حياة المصرى القديم من أدوات وتفاصيل بل من اشياء صغيرة كان يستخدمها المصرى القديم فى حياته اليومية .

دشن في 12 يناير ويستمر حتى 22 فبراير 2026م ..

انطلاق ملتقى طويق للنحت 2026 في نسخته السابعة تحت شعار «ملامح ما سيكون».

• يستكشف شعار النسخة السابعة «ملامح ما سيكون» مفهوم التحوّل بوصفه عملية مادية وفكرية تعكس التغيّرات الحضرية

• تنضم جميع الأعمال المنتَجة خلال ملتقى طويق للنحت 2026 إلى مجموعة الرياض آرت الدائمة، حيث سيتم تركيبها لاحقًا في عدد من المواقع العامة البارزة في مدينة الرياض

اليمامة – خاص

أعلن برنامج الرياض آرت التابع للهيئة الملكية لمدينة الرياض، عن انطلاق ملتقى طويق للنحت 2026 في نسخته السابعة، بوصفه أحد أبرز الملتقيات الدولية السنوية المتخصصة في فن النحت، وذلك خلال الفترة من 12 يناير إلى 22 فبراير 2026م في طريق الأمير محمد بن عبدالعزيز «التحلية» بمدينة الرياض، بمشاركة 25 فنان من 18 دولة حول العالم من بينهم فنانين سعوديين.

وتُقام نسخة هذا العام تحت شعار «ملامح ما سيكون»، حيث يستكشف الملتقى مفهوم التحوّل بوصفه عملية مادية وفكرية تعكس التغيّرات الحضرية، من خلال أعمال نحتية تُنجز في الموقع، ضمن تجربة نحت حي مفتوحة للجمهور، تُستخدم فيها مواد محلية تشمل الجرانيت السعودي والمعادن المعاد تدويرها، لإنتاج أعمال فنية عامة بأحجام فنية كبيرة.

ويتيح ملتقى طويق للنحت للزوّار فرصة متابعة العملية الفنية كاملة مع تشكّل الأعمال تدريجيًا، عبر تحويل المواد الخام إلى منحوتات إبداعية مكتملة، بما يوفّر تجربة ثقافية تفاعلية تعزّز حضور الفن في الفضاء العام، وتقرّب الجمهور من الممارسة النحتية المعاصرة، وتتضمن نسخة هذا العام مسارين رئيسين للأعمال النحتية، يشمل الأول استخدام الجرانيت مع إمكانية دمج الفولاذ المقاوم للصدأ، فيما يركّز المسار الثاني على المعادن المعاد تدويرها، وذلك في إطار التزام الملتقى بالاستدامة، والاستكشاف المادي، والابتكار الفني.

ويأتي تنظيم الملتقى في طريق الأمير محمد بن عبدالعزيز «التحلية»، المرتبط تاريخيًا بأولى محطات تحلية المياه في مدينة الرياض، بما يعكس بعدًا مفاهيميًا متصلًا بشعار الملتقى، ويعزّز حضوره كمكان ارتبط بالتحوّل والابتكار البيئي، وهو ما يشكّل مرجعية فكرية للأعمال الفنية المنفذة خلال فترة الملتقى.

وستنضم جميع الأعمال المنتَجة خلال ملتقى طويق للنحت 2026 إلى مجموعة الرياض آرت الدائمة، حيث سيتم تركيبها لاحقًا في عدد من المواقع العامة البارزة في مدينة الرياض، دعمًا لرؤية البرنامج الهادفة إلى دمج الفن المعاصر في النسيج الحضري، وجعل المدينة معرضًا فنيًا مفتوحًا.

يُذكر أن ملتقى طويق للنحت، منذ انطلاقه عام 2019م، استضاف أكثر من 150 فنانًا من مختلف دول العالم، وأسهم في إنتاج أكثر من 150 عملًا فنيًا دائمًا، ما عزّز مكانته كمنصةً دولية للحوار الفني، وأحد المكونات الرئيسة للمشهد الثقافي المتنامي في مدينة الرياض.

تربية

المعلم بين التصوير والتطوير ..

حتى لا يتحول التوثيق إلى عبء على العملية التعليمية .

صالح العضياني*
@Gesaleh

في ظل التحول الرقمي الذي يشهده التعليم، وتنامي الاهتمام بإبراز المبادرات والبرامج التعليمية، برزت ظاهرة لافتة داخل المدارس، تتمثل في التوسع في متطلبات التصوير والتوثيق، حتى أصبح المعلم في بعض البيئات التعليمية مطالبًا بأداء أدوار تتجاوز نطاق مهمته الأساسية، ورغم أهمية التوثيق بوصفه أداة تنظيمية وإعلامية، إلا أن الإشكالية الحقيقية تظهر عندما يتحول هذا التوثيق إلى عبء يزاحم جوهر العملية التعليمية.

فالمعلم هو الركيزة الأساسية في أي نظام تعليمي، وتتمثل مسؤوليته الأولى في التخطيط للتدريس، وتنفيذ الحصص، وبناء المعرفة، وتقويم تعلم الطلاب، ورعايتهم تربويًا وسلوكيًا، وهذه المهام تتطلب تركيزًا عاليًا، وتهيؤا ذهنيًا، واستقرارًا مهنيًا، وكلما أُثقل المعلم بأعمال جانبية لا تدخل ضمن اختصاصه، تراجع مستوى الأداء، وتشتت الجهد، وانعكس ذلك سلبًا على جودة التعليم ومخرجاته.

ولا يختلف اثنان على أهمية توثيق الأنشطة الصفية، والمبادرات المدرسية، والبرامج النوعية، لما لها من دور في نقل الصورة الواقعية للميدان التعليمي، وتعزيز التواصل المؤسسي، وتحقيق متطلبات التقويم والجودة. غير أن الإشكال يكمن في تحميل المعلم مسؤولية هذا التوثيق كاملة، وكأنه مطالب بأن يكون معلمًا ومصورًا ومنسق محتوى في آن واحد، وهو ما يمثل خللًا واضحًا في توزيع الأدوار داخل المؤسسة التعليمية.

إن إشغال المعلم بالتصوير، أو مطالبته بتوثيق كل نشاط أو درس بصورة إعلامية متكاملة، قد يؤدي إلى أحد مسارين غير محمودين: إما أداء شكلي للتوثيق على حساب عمق التعليم، أو إجهاد مهني متراكم يولد شعورًا بالضغط وعدم التقدير، وكلا الأمرين لا يخدم أهداف التطوير، بل يفرغها من مضمونها الحقيقي.

ومن هنا، تبرز الحاجة إلى إعادة تنظيم مفهوم التوثيق المدرسي، والنظر إليه بوصفه مسؤولية مؤسسية تُسند إلى جهات مختصة، مثل المركز الإعلامي في المدرسة، أو منسق إعلامي مؤهل، أو فرق إعلامية تتبع لإدارات التعليم، هذه الجهات قادرة على أداء مهمة التوثيق وفق معايير مهنية واضحة، تحفظ خصوصية البيئة التعليمية، وتبرز الجهود بصورة منظمة، دون التأثير على سير الحصص أو إرباك دور المعلم.

وفي هذا الإطار، يمكن للمعلم أن يسهم في عملية التوثيق من زاوية تربوية، عبر توصيف النشاط، وبيان أهدافه، وتوضيح مخرجاته التعليمية، دون أن يُطالب بأعمال التصوير أو التحرير أو النشر، وبهذا التكامل، تتحقق جودة التوثيق، ويُصان وقت المعلم، ويظل تركيزه منصبًا على رسالته الأساسية.

إن أزمة التصوير في التعليم ليست أزمة وسائل، بقدر ما هي أزمة أدوار وتنظيم، وفرصة التطوير الحقيقية تكمن في احترام التخصص، وتقدير وقت المعلم بوصفه موردًا تربويًا لا يُعوّض، يجب أن يُستثمر في التعليم ذاته لا فيما يحيط به.

ختامًا، فإن أي مشروع لتطوير التعليم لن يؤتي ثماره ما لم ينطلق من تمكين المعلم، وتخفيف الأعباء غير التعليمية عنه، وبناء منظومة متكاملة تتوزع فيها المسؤوليات بعدل واحتراف، فالمعلم ليس أداة إعلامية، بل صانع وعي وباني أجيال، وكل تطوير يتجاهل هذه الحقيقة سيظل تطويرًا شكليًا مهما بدا متقن الإخراج.

*(باحث دكتوراه، أخصائي تقويم مدرسي)

قصة قصيرة

ود.

عائشة عسيري
(ألمعية)*

نجيء للحياة في رحلةٍ قد تطول أو تقصر، وسواءً طالت أم قصرت فلابد لنا من خوض بعض الاختبارات اليسيرة فيها تارةً والصعبةً تارةً أخرى.

في قاعة الامتحان انتظمت الطالبات الصغيرات كل واحدةٍ في مكانها، كأنهن ورداتٌ في أصص.

أمام كل طالبةٍ قلم رصاص وومحاة ومبراة وورقةٌ تزدحم بالحروف والأرقام.

هذا هو أول اختبارٍ لطالبات الصف الأول الابتدائي.

نظرتُ إلى تلك الوجوه بشفقةٍ سائلةً نفسي:

_ ياللصغيرات المسكينات، كم من اختبارٍ أمامكن في الحياة.

قلت ذلك بمرارةٍ وأنا التي أتعبتني الحياة باختباراتٍ لا أحصي عددها.

الجميل في الأمر أن الطالبات اليوم لا أرى الخوف باديًا على ملامحهن عكس حالنا في طفولتنا.

جوري توزع ابتساماتها كالمعتاد في وجه كل من تلقاه، أو ينظر إليها.

وريف لا تتوقف عن طرح الأسئلة وتردفها ببعض الشكوى والتذمر.

تولين تُظهر رباطة جأشٍ وكأن الأمر لا يعنيها، بينما صِبا الوحيدة التي يبدو الذعر واضحًا عليها.

أشاطرها الشعور، إذ لطالما أبغضتُ مادة الرياضيات، لم أحبها يومًا ولن يحصل ذلك قط.

هناك في الصف الأيمن المقعد الأخير من جهة الجدار تجلس ود.

أحب تلك الوجوه جميعًا، إلا أن لود حبًا مختلفًا.

جميلةٌ و عنيدةٌ وقوية.

قلتُ في نفسي وأنا أتاملها.

-أحبكِ ياود أكثر مما تعلمين أو تتوقعين،

هناك شيءٌ ما فيكِ يأسر قلبي، ربما شخصيتكِ القوية، فأنا لا أحب الضعفاء والمنهزمين، حتى لو كنتُ أخفي أحيانًا في أعماقي مثل تلك المشاعر البغيضة رغمًا عني.

-وجهكِ القمري لايكاد يتماشى مع رأسكِ العنيد كالفولاذ.

بعد مُضي نصف الوقت من زمن الاختبار، مررت بورقة التوقيعات على الحاضرات.

أشير بإصبعي إلى خانة التوقيع، تكتب كل طالبةٍ اسمها بيدٍ صغيرةٍ مرتعشةٍ، سارت الأمور على نحوٍ طبيعي حتى وصلتُ إلى ود.

كتبت اسمها، وفيما أوشكتُ أن أستدير وأعيد الورقة على الطاولة بعد الانتهاء من التوقيعات، لفت نظري اسم ود المكتوب على ورقة الإجابة.

أخذتُ أحدقُ في اسم أبيها الذي كتبته، كررت النظر وعيناي تجحظان من مكانهما، متسائلةً:

- هل ما أراه مكتوبًا صحيحٌ، أم أن لضعف نظري دورٌ فيما أرى.

ماج رأسي بالتساؤلات لبرهةٍ، ثم أشرتُ إلى زميلتي المراقبة لتنظر معي في الاسم، عم الصمت لوهلةٍ، تلا ذلك ضحكاتٌ مكتومةٌ منا حتى لا نحرجها أو نشوش على الطالبات أثناء الحل.

عادت زميلتي إلى مكانها عند الباب، وأنا أحدّث نفسي:

_ الفتاة ترى والدها كل الدنيا، هو أمانها، وقوتها، وفخرها، وتعلقها به كبيرٌ يتجاوز حد الانتماء، فتشعر بأنها ليست مجرد قطعةٍ منه تحمل اسمه، بل تعتقد أنها تمتلكه لها وحدها، وتتفرد بقلبه وحبه واسمه.

(ودّ بابا) ، ياالصغيرتي الحلوة، أي اسمٍ في العالم يمكن أن يكون أجمل وأصدق من هذا الاسم؟

انتهى الاختبار بعدما قلت لها أن تكتب اسم والدها الحقيقي، وحين رويت ماجرى لزميلتي الأخرى التي هي خالتها، ضحكت وعللت السبب، بأنها لاتعرف كيف تكتب اسم أبيها، فأوجدت لنفسها هذا الحل.

كانت ذكيةً وطريفةً وحنونةً في تصرفها إزاء مأزقها الصغير بحجمها.

* رجال ألمع.

فيلم الذباب..

النواة المنسية للسينما السعودية بين التوعية والتحول الاجتماعي .

سعد أحمد ضيف
@saadblog

في مطلع الخمسينيات من القرن العشرين، وفي خضم التحولات المجتمعية والاقتصادية العميقة التي رافقت بداية عصر النفط في المملكة العربية السعودية، شهد ميلاد أول عمل سينمائي محترف في تاريخ البلاد: فيلم "الذباب". الفيلم، الذي أنتجته شركة أرامكو عام 1950، كان حدثاً تأسيسياً معقداً يجسد في إطاره البسيط حوار المملكة المبكر مع أدوات الحداثة وأولى خطواتها في عالم الصورة المتحركة. ظهر الفيلم كنتاج مباشر لمرحلة تحول كبرى، حيث برزت الحاجة إلى قوة عاملة صحية لمجتمع منتج في الاقتصاد النفطي الناشئ. بذلك كان تجسيداً لمنطق تنموي حديث، تحولت فيه صحة الفرد إلى ركيزة للتقدم الاقتصادي.

يقف فيلم "الذباب" على مفترق طرق فني مثير؛ فهو يجمع بين خطاب تعليمي مباشر وطموح درامي تأسيسي. من ناحية يحمل الفيلم رسالة سلطوية واضحة تهدف إلى إصلاح السلوكيات اليومية باستخدام لغة بصرية بسيطة تظهر عواقب إهمال النظافة. ومن ناحية أخرى فإنه يخلق أول بطولة سينمائية سعودية من خلال الممثل حسن الغانم، الموظف في أرامكو الذي جسد دور المواطن الذي يتعلم وينشر الوعي. هذه الإضافة الدرامية حوّلت الرسالة من خطاب مجرد إلى قصة يمكن للجمهور التعاطف مع بطلها، مما أضفى بعداً عاطفياً وإنسانياً عزز من فاعليتها التوعوية وجعلها أداة ثقافية تعمل ضمن رؤية حداثية.

تتجاوز أهمية "الذباب" الشاشة إلى الفضاء العام، حيث مثلت عروضه الجماعية في ساحات الدمام عام 1952 لحظة تأسيسية لفكرة المشاهدة السينمائية كفعل جماعي جديد في السعودية. لقد شارك آلاف المشاهدين، الذين جُلبوا عبر مكبرات الصوت وتجمعوا حول شاشة عرض مؤقتة، في طقس ثقافي غير مسبوق. رغم أن الهدف الظاهري كان صحوياً بحتاً، إلا أن الممارسة السينمائية ذاتها حملت في طياتها بذور تحول ثقافي أوسع، وبدأ المجتمع يتعرف على لغة الصورة المتحركة كوسيط مؤثر في الحياة العامة. من هذا المنظور يكتسب الفيلم قيمته كوثيقة بصرية واجتماعية نادرة، تلتقط لحظة انتقالية في الوعي الجمعي السعودي حيث بدأت تتشكل مفاهيم جديدة للصحة والنظافة مرتبطة بمشروع تنموي حديث.

بعد أكثر من سبعة عقود، يتبين لنا أن فيلم الذباب والذي مدته في حدود 30 دقيقة، كان أكثر من مجرد أداة توعوية ناجحة. لقد كان النواة المنسية التي احتوت في داخلها على الجينات التأسيسية للسينما السعودية اللاحقة: التعاون مع التقنيات العالمية، وسرد القصص المحلية، وإيجاد النجوم المحليين، واستخدام الوسيط السينمائي للحوار مع قضايا المجتمع. مثل الفيلم بداية حوار محفوف بالحذر

مع الحداثة وأدواتها البصرية، حوارٌ مهد الطريق، بعد عقود من الصمت النسبي، لانطلاق موجة سينمائية سعودية معاصرة تحمل اليوم رؤى فنية أكثر تعقيداً وتنوعاً. لذلك، فإن إعادة اكتشاف "الذباب" هي اعتراف بالأصل المتواضع ولكن العظيم لرحلة فنية وثقافية طموحة، وتذكير بأن المسارات الكبيرة تبدأ أحياناً بخطوات بسيطة لتصنع تاريخاً.

فاعل خير

مقر جمعية
التنمية الريفية

خدماتها شملت قرابة
مليوني مستفيد عبر 92 مبادرة متنوعة..

جمعية (ريف).. برامج ومبادرات فاعلة لخدمة المجتمع الريفي.

إعداد: سامي التتر

تأسست جمعية تنمية المجتمعات الريفية (ريف) في عام ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦م لخدمة المجتمع الريفي انطلاقًا من دوافع إنسانية وإحساس عالٍ بالمسؤولية الاجتماعية، حيث استشعرت حاجة المجتمع الريفي للتنمية المستدامة، فبادرت بدراسة دقيقة للاحتياج وإقامة الشراكات المجتمعية الفاعلة لإطلاق المبادرات والبرامج التنموية التي تمكِّن الأفراد والأسر بالتدريب والتأهيل وصناعة الفرص.

تسعى جمعية ريف منذ تأسيسها إلى خدمة المجتمع الريفي ببرامجها النوعية ومبادراتها التنموية التي تسهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، إيمانًا بدور القطاع غير الربحي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تنص رسالة الجمعية على تمكين الأفراد والأسر والمنظمات والبيئات المساندة في المجتمعات الريفية.

مساهمية (ريف) في مبادرة حديقتي مسؤوليتي بالتعاون مع أمانة منطقة الرياض بتشجير حديقة الجوزاء

وقد بلغ عدد المستفيدين من خدمات الجمعية أكثر من مليون و800 ألف مستفيد، شارك في تقديمها أكثر من 10 آلاف متطوع، من خلال 92 مبادرة مختلفة، بالإضافة إلى 315 دورة تدريبية.

تشمل الأهداف الأساسية للجمعية رفع مستوى الوعي الاجتماعي والثقافي والمهني لدى المواطنين في المناطق الريفية، والتكامل مع المؤسسات المجتمعية الأخرى في تحقيق التنمية الاجتماعية، وإقامة ودعم المشاريع التنموية في المناطق الريفية، وربط الجهات المستفيدة بالمتطوعين والداعمين، وتشجيع ودعم المشاركة المجتمعية في العمل التطوعي، والتمكين الأسري والاجتماعي للأفراد والأسر والمجتمعات المحلية.

تعمل الجمعية وفق خطة استراتيجية محددة بأهداف أساسية وفرعية لتحقيق المنفعة الكاملة للمستفيدين، وذلك من خلال تمكين الأفراد والأسر وتأهيلهم لتحقيق الإنتاجية في أهدافهم، وتطوير المنظمات غير الربحية في المناطق الريفية، وبناء وتشغيل الحاضنات الإنتاجية، وتقوم بعمليات تعزيز البناء المؤسسي والتنظيمي، ورصد وتحليل الاحتياجات التنموية في المجتمعات الريفية، وتطوير منظومة شراكات فاعلة، كما تسعى إلى تحسين بيئة العمل، وتطوير وتعزيز نظام إدارة الموارد المالية، وتجهيز منظومة تقنية مساندة، وتحرص على تحقيق الاستدامة من خلال تنمية الموارد المالية والأوقاف، وتفعيل الاستثمار.

شعار جمعية ريف

جمعية ريف
REEF CHARITY

وتعتمد استراتيجية جمعية ريف على ركيزتين أساسيتين هما: الاستدامة، والتمكين بأذرعه الثلاثة (تمكين الأفراد والأُسر، التمكين المجتمعي، التمكين الاقتصادي)، كما تتطلع الإستراتيجية لعدة محاور، وهي: تلبية تطلعات أصحاب المصلحة من المستفيدين والداعمين، وتحقيق المزيد من النضج المؤسسي، وتعزيز الاستقرار والاستدامة المالية، وتحفيز التعلم والنمو خلال المدى المتوسط.

يرأس مجلس إدارة جمعية ريف فهد بن سليمان البكيري، ويشغل عوض بن علي الصريحي منصب نائب الرئيس، وعبدالله خالد الصبيحي منصب المشرف المالي، ويضم المجلس في عضويته كلا من عبدالرحمن بن سعد الفريان، وعبدالرحمن الوليد آل فريان، وعبدالله ناصر القحطاني،

وثامر محمد الراشد، وزياد إبراهيم السماعيل، ومحمد عبدالله الجرباء، أما المدير التنفيذي للجمعية فهو أسامة بن زيد آل زعير.

أهم البرامج والمشاريع

- وقف أهالينا: هو وقف عقاري تبلغ قيمته 6 مليون ريال، ويهدف إلى تحقيق الاستدامة المالية من خلال التمكين الاقتصادي للأسر المحتاجة عبر بناء وتشغيل الحاضنات الإنتاجية التي توفر للمستفيدين دورة إنتاج تشغيلية شاملة لتشغيل الحاضنات الإنتاجية من خلال برامج تأهيلية وتطويرية تحت أيدي متخصصة.
- سنعات ريف: معرض لبيع منتجات المطبخ ومنتجات الأسر المنتجة من المحافظات.
- مطبخ طويق: نشأت فكرة المطبخ خلال جائحة كورونا، وتطور هذا البرنامج ليصبح نموذجًا رائعًا في الاستثمار الاجتماعي، وهو عبارة عن مطبخ مجتمعي يحتضن 40 طباخة في كل عام، مع التأهيل والتدريب والتحفيز لإنشاء مشاريع الطبخ الاحترافية الخاصة.
- منا وفينا: مبادرة أطلقت عام 2020م تهدف لتمكين الفتيات من الأسر المنتجة التي تعطلت أعمالهن وفرصهن في ظل الظروف الاحترازية لإنتاج الوجبات الغذائية الساخنة والجافة للأسر المحتاجة ومراكز الإيواء ومساكن العمالة الوافدة، وذلك بشراكة نوعية مع مجلس الجمعيات الأهلية بمنطقة الرياض والمسؤولية الاجتماعية، واستهدفت تمكين 40 فتاة لإنتاج 300 ألف وجبة خلال فترة الجائحة بأقصى معايير الجودة والسلامة الغذائية والصحية. واستمرت المبادرة في الأعوام التالية لتشمل برامج تفطير الصائمين من الأسر المحتاجة والمتعففة خلال شهر رمضان المبارك، ضمن خطة إستراتيجية وميدانية دقيقة، شملت إعالة الأسر المحتاجة والمتعففة في شهر الخير والبركات، وإعانة وتمكين السيدات القائمات على إعداد تلك الوجبات.
- تمكين: مبادرة لتنفيذ مجموعة متكاملة من البرامج التنموية؛ لتنمية القطاع المحلي وتمكين أفراد ومؤسسات ومنظمات المجتمع المحلي من التطوير والتنمية، وتأتي ضمن شراكة مع الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية في جامعة الملك سعود لاعتماد الدبلوم التطبيقي للتمكين المجتمعي، أحد برامج مبادرة الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز للتمكين المحلي «تمكين»، بهدف تأهيل أخصائيين في مجال التمكين المجتمعي، وتدريب كوادر وطنية مهتمة بالمشاريع التنموية لتمكين المجتمع المحلي.
- تأهيل: برنامج تأهيل مخصص لقيادات المنظمات غير الربحية بمحافظات وأرياف منطقة الرياض، وترعاه مؤسسة سعد الموسى الخيرية ومؤسسة عبدالعزيز الجميح الخيرية ونخبة من شركاء النجاح والمدربين المميزين .يهدف البرنامج إلى تأهيل ورفع كفاءة المدراء التنفيذيين بالجمعيات واللجان في مراكز ومحافظات منطقة الرياض، وفق شراكة استراتيجية مع لجنة المسؤولية الاجتماعية في غرفة الرياض ومؤسسة الملك خالد الخيرية. كما اهتم البرنامج بتأهيل القيادات النسائية في بيئة افتراضية تدريبية متخصصة، بهدف تمكين العاملين والعاملات وفق رؤية حكومة خادم الحرمين الشريفين 2030م.

> - [مطبخ طويق] قصة نجاح بدأت من جائحة كورونا وتحولت لنموذج في الاستثمار الاجتماعي.
>
> - تمكين الأفراد والأسر والمنظمات والبيئات المساندة في المجتمعات الريفية من أهم أهدافها.
>
> - [سنعات ريف] يعرض منتجات المطبخ في المحافظات.

شهادة أفضل بيئة عمل لعام 2023

حصدت جمعية تنمية المجتمعات الريفية (ريف) على شهادة أفضل بيئة عمل لعام 2023 التي تمنحها المنظّمة العالميّة (Great place to work) المخوّلة بتقييم وتصنيف أداء الشركات والمؤسسات الرائدة في أكثر من 60 دولة حول العالم، انطلاقًا من الاستراتيجيات والمبادئ المعتمدة لخلق بيئة عمل مثالية، وتصنيفها وفقًا لمعايير ومتطلّبات شاملة.

وتعتمد الشهادة على معايير دقيقة تقيس من خلالها جهود الجمعية في إطار سعيها إلى تطوير وتجويد بيئة العمل لديها، حيث تم تصنيف الجمعية وفقًا لمعايير الموارد البشرية العالمية إضافة إلى نتائج استبيان الموظفين العاملين بها كأفضل بيئة عمل في المملكة بنسبة رضا تجاوزت الـ 87 ٪.

ويأتي هذا التتويج نتيجة لحرص جمعية (ريف) على توفير بيئة عمل مثالية لموظفيها، وتقديرًا لجهودها الحثيثة في تطوير بيئة عمل محفّزة تشجع على التميّز والابتكار والإبداع بشكل مستمر وفعّال، اعتمادًا على أعلى معايير الجودة، بهدف تحسين الأداء العام، وتحقيق مستوى الرضا،

فتيات تحضرن وجبات تفطير الصائمين

ورفع الكفاءة المهنية والإنتاجية، مما ينعكس بشكل إيجابيٍّ على تطوير أدائهم الوظيفي، إضافةً إلى تجويد حياتهم الخاصة وتحقيق التوازن المطلوب.

مذكرة تعاون لدعم المستفيدين وتمكينهم من دخول سوق العمل

وقّعت جمعية تنمية المجتمعات الريفية «ريف» في أغسطس الماضي مذكرة تعاون مع شركة (ذا شفز)، وذلك في إطار سعيها إلى تحقيق أهدافها الإستراتيجية.

وتهدف المذكرة إلى تعزيز التعاون المشترك في مجال دعم المستفيدين وتمكينهم من دخول سوق العمل، بما يسهم في ترسيخ مبادئ المسؤولية المجتمعية وتحقيق التنمية المستدامة.

وأكد المدير التنفيذي لجمعية ريف، أسامة آل زعير، أن هذه الشراكة تمثل إضافة نوعية للجهود المبذولة في دعم المستفيدين وتوسيع فرص تمكينهم، مشيرًا إلى أن التعاون مع القطاع الخاص يُعدّ ركيزة أساسية لتعزيز التنمية المجتمعية المستدامة.

يأتي هذا التعاون في إطار سعي الطرفين إلى تعزيز وجود المستفيدين في الأسواق الرقمية، ودعم الحاضنات الاجتماعية، بما ينسجم مع جهود التنمية المجتمعية والاقتصادية المستدامة ورؤية المملكة 2030.

المساهمة في حملة (وفاء)

أطلق صندوق الشهداء والمصابين والأسرى والمفقودين في شهر رمضان الماضي، حملة «وفاء»، لتوزيع 100 ألف وجبة إفطار بمعدل أكثر من ثلاثة آلاف وجبة بشكل يومي خلال شهر رمضان المبارك، ضمن النطاق الجغرافي لمنطقتي مكة المكرمة والرياض، بمشاركة جمعية التنمية الريفية (ريف).

تضمن مشروع التفطير توزيع الوجبات الجافة مع قرب توقيت إفطار الصائمين في المناطق المستهدفة، التي يعود أجرها للأبطال الشهداء والمصابين والأسرى والمفقودين الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الدفاع عن الدين والوطن.

ويهدف المشروع إلى تشجيع المشاركة المجتمعية من خلال تقديم الصندوق لأعمال خيرية يعود أجرها لمستفيديه، الأمر الذي يسهم في تفعيل شراكات مجتمعية مختلفة يستهدفها الصندوق.

ويأتي هذا المشروع بالتعاون ما بين صندوق الشهداء والمصابين والأسرى والمفقودين، ومؤسسة أريس الوقفية، وجمعية ريف، وذلك انطلاقًا من الواجب الديني، واستثمارًا لروحانية الشهر الكريم، وتجسيدًا لمعاني التكافل والإنسانية، والشعور بالفخر والاعتزاز لما قدموه الشهداء والمصابين والأسرى والمفقودين، وتقديرًا لتضحياتهم التي بذلوها.

اعتمدت حملة «وفاء» بعض المواقع لمشروع التفطير، ففي منطقة مكة المكرمة استهدفت الساحات الخارجية للحرم المكي الشريف، أما في منطقة الرياض، فشملت: تقاطع طريق الملك فهد مع طريق الملك عبدالله، وتقاطع طريق الملك فهد مع طريق أنس بن مالك، وتقاطع طريق الملك عبدالله مع طريق خالد بن الوليد.

التقرير

هيئة الأدب تنظم مهرجان الكتّاب والقرّاء بالطائف..

270 فعالية تضيء ليالي "مدينة الأدب".

توافد الزوار على المهرجان

صادق الشعلان

نظّمت هيئة الأدب والنشر والترجمة مهرجان الكتّاب والقرّاء في مدينة الطائف، تأكيدًا لمكانتها التاريخية واختيارها من قبل اليونسكو ضمن شبكة المدن المبدعة، لتصبح أول مدينة سعودية تنال هذا اللقب في مجال الأدب.

وجاء المهرجان ليقدّم تجربة ثقافية متكاملة مزجت بين الأدب والفنون والمعرفة، عبر فضاءات تفاعلية استهدفت مختلف فئات المجتمع، وقدّم برنامجًا ثريًا، يبرز اتساع الحقول الأدبية، وتنوّع أشكال التعبير الإبداعي، مشتملاً على أربع مناطق رئيسة هي: الصرح، والفناء، والمطل، والدرب، وضمّت 270 فعالية، توزّعت بين: 176 تفعيلة، و84 عرضًا مسرحيًا و7 أمسيات ثقافية، إلى جانب 45 عملا فنيا وأدبيًا مجسدًا و20 منصة فنية.

بوابة الريح واجهة زوار المهرجان

شكلت تفعيلة "بوّابة الريح" أحد أبرز فضاءات مهرجان الكتّاب والقرّاء بالطائف، من خلال توظيف أبيات القصيدة في تجربة حسّية كانت موطن تفاعل الزائر، وتنطلق التفعيلة عبر رحلة متدرجة، لتصنع للزائر عبورًا فنيًا يستحضر الطبيعة عبر نصوص الثبيتي المعروضة بطريقة جذابة.

وتأخذ التجربة الزوّار مع روائح الورد، إلى إيقاعات موسيقية تتفاعل مع الحركة، ثم ملمس الرمل الذي يحتفظ بأثر الخطوات، تليها مشاهد ضوئية تتبدّل ظلالها تبعًا لحركة الزائر، قبل أن تختتم الرحلة بمحطة الماء التي تمنح لحظة تأمل هادئة، ثم يتيح سطر الريح في نهاية التفعيلة مساحة لكتابة ذكرى قصيرة تُطبع وتُدمج مع مؤثرات فنية، ليغادر الزائر بتجربة تجمع بين الشعر والتقنية وتثري.

تجربة تفاعلية تُثري خيال الزائر.

قدّمت منطقة "الفناء" تجربة عنوانها بين الواقع والخيال، وهي رحلة سردية تفاعلية تعيد تقديم الأدب بأسلوب حديث، وتمزج بين المشاهد البصرية والحكايات الحيّة، بما يقرّب الزائر من عوالم مختلف الحكايات العالمية، والعربية، والمحلية.

وعرضت التجربة تنوّع الأجناس الأدبية، عبر محطات تجمع مستويات متعددة من السرد، شملت الأدب العجائبي، والأساطير، والحكايات الشعبية، والخيال العلمي، وأدب الغموض والجريمة، والشعر الملحمي، ضمن مساحة تُبرز جماليات الانتقال بين الواقع والخيال.

وجسّدت التجربة أكثر من 14 عملًا أدبيًا مستلهمًا من أعمال عربية وعالمية، من بينها "الحيوان" للجاحظ، و"الأمير الصغير"، و"ساق الغراب"، و"روبنسون كروزو"، و"أليس في بلاد العجائب"، في بيئة تفاعلية تمنح الأدب حضورًا بصريًا ملموسًا.

فقرة العروض التراثية في المهرجان

ركن ادباء عبر التاريخ

منصات رقمية وشاشات تفاعلية

وشهد جناح هيئة الأدب والنشر والترجمة في المهرجان إقبالًا لافتًا من الزوار على برامجه التي تقدّم تجربة معرفية حديثة، تعرّف بجهود "الهيئة" ومبادراتها في تطوير القطاع الثقافي، وإبراز دورها في صناعة المحتوى، ودعم منظومته بمختلف مساراتها.

* المهرجان يؤكد مكانة الطائف كأول مدينة سعودية تنضم إلى شبكة اليونسكو الإبداعية.
* هيئة الأدب والنشر والترجمة تحتفي بمكانة الطائف التاريخية والثقافية.
* "بوّابة الريح" قدمت رحلة فنية مستوحاة من نصوص محمد الثبيتي.
* تجربة "الواقع والخيال" أعادت تقديم الأدب بصريًا.
لقاءات مباشرة جمعت الكتّاب والقرّاء في تجربة "شارك خبرتك"

ويستعرض الجناح قطاعات عمل "الهيئة" الثلاثة ضمن منظومة الثقافة الوطنية؛ إذ يعرض قطاع النشر مشاريعه الهادفة إلى تطوير بيئة النشر في المملكة، وتمكينها، والارتقاء بمستويات المهنة وحقوقها، ويقدم قطاع الترجمة مبادراته الرامية إلى تعزيز حركة الترجمة من العربية وإليها، وتوسيع نطاق نقل المعرفة عبر برامج احترافية تدعم المترجمين، وتنمي المحتوى العالمي والمحلي، كما يعرّف الجناح ببرامج "الهيئة" النوعية، مثل برنامج "أنت" التدريبي، ومسابقة "الإبداع الأدبي"، ومبادرة "مديد"، وغيرها من المشاريع الهادفة إلى بناء قدرات المبدعين وتعزيز حضور الأدب السعودي.

عشرات من دور النشر تثري المهرجان

وسجّل المهرجان حضورًا بارزًا لنحو 42 دار نشر من داخل المملكة وخارجها، مقدّمًا بذلك مساحة ثرية للتعرّف على أحدث الإصدارات في مجالات الأدب والمعرفة والفكر، وهيأ المهرجان منصة تفاعلية تتيح للزوار التواصل المباشر مع الناشرين ومحتوى الكتب، وذلك ما أسهم في تعزيز ثقافة القراءة، والتعرّف على التجارب الإبداعية الحديثة، ومثّلت إضافة نوعية للفعاليات المصاحبة للمهرجان، وسط إقبال كبير من المهتمين والقرّاء والباحثين عن جديد صناعة الكتاب، في أجواء ترسّخ قيمة القراءة، وتدعم صناعة المحتوى الثقافي والمعرفي في المملكة.

حوارات مباشرة بين الكتّاب والقرّاء

وجمع مهرجان الكتّاب والقرّاء، مثقفين ومبدعين بزوار المهرجان في حوارات مفتوحة، ضمن لقاءات مباشرة، ناقشت الخبرات والتجارب في مجالات ثقافية وإبداعية متعددة، تحت عنوان "شارك خبرتك" ومثّلت تجربة مختلفة وملهمة- وبحسب ما أدلى به مشاركون إن تنوّع المشاركين واختلاف مجالاتهم بين السينما والكتابة القصصية والعمل الميداني وصناعة الأفلام أضفى على اللقاءات ثراءً لافتًا، يُعدّ سابقة في الفعاليات المحلية.

منصة للمواهب

هدفت الفعالية إلى إبراز المواهب الإبداعية، والحرف اليدوية المتميزة، وتمكين الحرفيين من عرض مهاراتهم في مساحة تشجّع على المشاركة

وتبادل الخبرات، وتعزيز حضور الحرف التقليدية والمعاصرة، بأساليب تبرز تنوّع الثقافة السعودية وثراءها.

وضمّت الفعالية 20 منصة فنية، مجهّزة لاستيعاب مختلف الحرف اليدوية والممارسات الفنية، من بينها المشغولات النسيجية والمطرزات، والحلي والمجوهرات، والفخار والخزف، والمشغولات النخيلية، والمشغولات الخشبية والجلدية، وصناعة ماء ودهن الورد الطائفي، وصناعة السبح، والرسم، وحياكة السدو، وحياكة العقال، والتريكو والكروشيه، وحياكة الدمى، وفواصل الكتب، وغيرها من الحرف الإبداعية.

دور النشر المشاركة في المهرجان

جداريات تفاعلية

واستقطبت فعالية الجداريات التفاعلية اهتمام الزوّار، عبر رسومات مفرّغة جاهزة، تمكّن المشاركين من تلوين ملامح المدينة وهويتها بأنفسهم، وتنوّعت اللوحات بين معالم الطائف الطبيعية والتاريخية، إذ جسّدت جبال الهدا، وبساتين الورد الطائفي، والقصور الحجازية، والأبراج الحديثة، كما قدّمت قراءة بصرية لسوق عكاظ، كملتقى أدبي وتجاري شهد تنافس الشعراء وإلقاء المعلّقات، بما يربط الطائف بإرثها الثقافي، وتجربة فنية، عرّفت بجمال الطائف وتراثها، وتحوّل الفن إلى مساحة مفتوحة للتعبير والإلهام داخل الفعاليات.

الاحتفاء برموز الأدب السعودي.

تأخذ الفعالية الزائر في جولة سردية تستحضر رموزًا أدبية كان حضورها محوريًا في تأسيس النهضة الثقافية، من الأدباء والشعراء والكتّاب، الذين امتد تأثيرهم بين الصحافة والأدب والمسرح والفكر، ليَبرُز كيف أصبح كل واحد منهم علَمًا في ذاكرة الثقافة السعودية، ومذكورًا في مسار تطوّرها وتحولاتها، وهدف تقريب الزائر من رموز الأدب السعودي، عبر محتوى بصري وسردي يعيد تشكيل أثرهم ويُبرز إسهاماتهم المتنوعة.

وتضم الفعالية سِيَرًا مختصرة عن الأمير الشاعر عبد الله الفيصل، والكاتب عبد الله نور، والأديب محمد حسين زيدان، وأحمد السباعي، وحسين سراج، وعصام خوقير، وإبراهيم خفاجي الشاعر الذي ارتبط اسمه بالنشيد الوطني، وطاهر زمخشري ومحمد حسن عواد، ومحمد سعيد خوجة.

حفلات غنائية

وقضى الزوار أوقاتًا مع وصلات غنائية، شارك فيها فنانون وفرق فنية من السعودية وخارجها، وتقديم أعمال مستوحاة من قصائد وأغنيات معروفة، وجُهزت المنصات بلوحات تعريفية، وشاشات خلفية، تعرض محتوى بصريًا بهوية "المهرجان" في نسخته الثالثة، شمل أسماء المشاركين، وصورهم، وعناصر جرافيكس متحركة، وموجات صوتية تتناغم مع الأداء الغنائي، سعيًا إلى توسيع المشاركة الثقافية عبر دمج الجانب الأدبي بالموسيقي، وتقديم الفنون بوصفها مساحة للتعبير الإبداعي، إلى جانب إبراز تجارب فنية محلية صاعدة، من بينها أعمال لفنانين من مدينة الطائف.

فعالية ق.ق

قدمت فعالية ق.ق أسلوبًا

جانب من عرض مسرحي

تفاعليًا جمع بين الحكاية الشفهية، ومهارات الكتابة المكثفة القائمة على المفارقة، والخاتمة المحكمة، وعبر مسارين متكاملين، تمثل الأول في تعريف الزوار مع حكواتي متمرس بمفاتيح بناء القصة القصيرة، وشارك الحضور في اختيار البطاقة وتوليد الفكرة وتأليف الأقصوصة لحظيًا، قبل أن تختتم بخاتمة جماعية يتردد فيها صوت الجمهور، بينما استعاد المسار الثاني حكاية حية مستوحاة من التراث أو الواقع، بأسلوب يستعيد روح السرد الشعبي، مع إتاحة مشاركة الزوار بجملة قصيرة تصوغ نهاية مشتركة للحكاية، مع إتاحة الفرصة للزوار وعبر جهاز يعتمد على الذكاء الاصطناعي باختيار قصة وقراءتها ثم طباعتها، لتدخل بعد ذلك في نقاش بين الزائر والحكواتي، ضمن تجربة حوارية تنمّي الذائقة السردية.

جانب من فعالية شارك خبرتك

احتفاء بالمميزين في صناعة المحتوى

وبرز ذلك من خلال مبادرة "دعم صنّاع المحتوى" وعبر مساراتها الثلاثة، وهي القصة القصيرة، والمحتوى المرئي، والمحتوى المسموع، الهادفة إلى تمكين المبدعين، وتعزيز حضور الأدب في حياة الفرد، وتوسيع انتشار المحتوى السعودي محليًا وعالميًا، وحرص المهرجان على مشاركة عدد من المتميزين في النسخة الأولى من المبادرة، من خلال عرض تجاربهم ومخرجاتهم أمام الزوار والمهتمين بصناعة المحتوى الأدبي، في أجواء تفاعلية تستعرض أثر المبادرة ونتائجها.

بين الأدب

واستعرضت نماذج ثقافية متنوعة من الأجناس الأدبية، بهدف تعريف الجمهور باتساع الحقول السردية، وتعدد بيئاتها ومرجعياتها الثقافية، بدءًا من الرواية التاريخية، مرورًا بأدب الجريمة عبر رواية "جريمة في قطار الشرق السريع" للكاتبة الإنجليزية أغاثا كريستي، بوصفها نموذجًا كلاسيكيًا لأدب الغموض القائم على الحبكة المحكمة، ومن ثم تسليط الضوء على أدب الحكايات الشعبية عبر ملحمة "سيرة أبي زيد الهلالي، وصولًا إلى محطة أدب المانجا بوصفه جنسًا سرديًا وفنيًا نشأ في اليابان وانتشر عالميًا، يجمع بين السرد البصري والعمق الحكائي، عبر لوحات متسلسلة تتنوع بين المغامرة والخيال والدراما.

عروض مسرحية متنوّعة

وقدّم "مهرجان الكتّاب والقرّاء" برنامجًا مسرحيًا متنوعًا عبر خمسة مسارح، تشمل المسرح الرئيسي، وثلاثة مسارح ثابتة، إضافة إلى المسرح المتحرك، ضمن برنامج متكامل يجمع بين الترفيه والتعلّم والتفاعل المباشر مع الجمهور.

وعرض المسرح المتحرك مسرحيات بأسلوب تفاعلي تتناول رمزية الأدوات التراثية في تشكيل الهوية الوطنية، عبر إشراك الجمهور في أسئلة ثقافية وتاريخية عززت تفاعلهم مع العمل، بينما احتضنت المسارح الثابتة مجموعة من العروض المسرحية المنوعة في إطار بصري وفلسفي، أما المسرح الرئيسي فاحتضن أمسيات شعرية وغنائية، على مدار أيام المهرجان السبعة أعززت الطابع الاحتفالي للمهرجان، ووسّعت دائرة حضور الفنون بين الزوّار.

تفعيلات تعليمية بطابع ترفيهي للأطفال.

وخصص المهرجان تفعيلات عدة للأطفال وباختلاف مراحلهم العمرية، وعبر تجارب تعليمية ترفيهية تمزج بين اللعب والتعلّم، وتركز على تنمية مهارات الكتابة، وتدريب الأطفال على تكوين جمل مستلهمة من قصة قصيرة، ضمن أنشطة مبسطة تناسب أعمارهم.

وارتكزت التفعيلات على مجموعة ألعاب حركية، يشكل الأطفال من خلالها كلمات باستخدام البطاقات والحروف، ثم ينتقلون إلى تركيب جمل صحيحة من كلمات مبعثرة، وصولًا إلى نشاط جماعي يختتم بتأليف جملة مبتكرة من وحي قصة قصيرة، في إطار تفاعلي يقودهم إلى اكتشاف عالم الكلمات.

* 42 دار نشر محلية وخارجية شاركت في معرض الكتاب.
* 20 منصة فنية لعرض الحرف اليدوية والمواهب الإبداعية.
* جداريات تفاعلية تبرز الهوية الثقافية والطبيعية لمدينة الطائف.
* فعالية «ق.ق» منحت الزوار تجربة سردية مدعومة بالذكاء الاصطناعي.
* عروض مسرحية متنوعة على خمسة مسارح داخل المهرجان.

جائزة الملتقى
للقصة القصيرة العربية
ALMULTAQA PRIZE
FOR ARABIC SHORT STORY

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب يحتضن احتفالية «دورة الأديب فاضل خلف»

«جائزة الملتقى» تُعلن قائمتها القصيرة للدورة الثامنة 2025 / 2026..

ثلاث كاتبات وكاتبان يتنافسون على الفوز .

متابعة: عبدالرحمن الخضيري

بنشاط كبير يليق بتاريخ دولة الكويت الثقافي العريق، منارة الخليج العربي، يواصل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أنشطته احتفاءً بالكويت عاصمة للثقافة العربية والإعلام العربي لعام 2025، وفي تعاون مشترك بين المجلس الوطني وجائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية، في دورتها الثامنة 2025/2026، سوف يحتضن المجلس الوطني في مكتبة الكويت الوطنية احتفالية الجائزة في الكويت خلال الفترة من (3-5 فبراير 2026)، حيث ستجتمع لجنة تحكيم الجائزة لاختيار الفائز لهذه الدورة، واللجنة برئاسة الأستاذ الدكتور: محمد الشحّات،

وعضوية كل من: الدكتور عبدالرحمن التمارة، والدكتورة عائشة الدرمكي، والأستاذة سميحة خريس، والأستاذة استبرق أحمد.

وتقديرًا من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، لدور الجيل المؤسِّس من رجالات الكويت المُبدعين، فإن الدورة الحالية تحمل اسم «الأديب فاضل خلف» (1927-2023)؛ كونه أوّل قاص كويتيّ قام بإصدار مجموعة

قصصية عام 1955، بعنوان «أحلام الشباب».

فُتِح باب الترشّح للدورة الثامنة بتاريخ الأول من مايو (أيار) وحتى نهاية يونيو (حزيران) 2025. وبعد فرز الأعمال المتقدِّمة، وتحديد الأعمال المستوفاة لشروط الترشّح، تبيّن أن العدد الإجمالي للمترشّحين لهذه الدورة هو (231) مترشّحًا من جميع الأقطار العربية والعالم، بعدد (28) بلدًا.

وضعت لجنة التحكيم جُملة من المعايير الإبداعية والنقدية الدقيقة شملت:

- الجِدّة في التناول وزاوية الرؤية وحضور الخيال.
- دقّة العناوين؛ والتجريب اللغوي، وانتقاء المفردات أو بناء الجملة السردية أو الأسلوب.
- بناء الشخصية، والحدث، والزمكان، ومناسبة اللغة مع تقنيات السرد أو الحوار.
- الأبعاد الرمزية في القصص وحُسن توظيفها لخدمة الرؤية الجمالية.
- تمثيلات القصص لقضايا الإنسان (العربي) المعاصر، وروح العصر، ومتغيّرات الواقع المعيش.

ولقد أعلنت إدارة الجائزة عن القائمة

الأديب طالب الرفاعي مؤسس ورئيس مجلس أمناء الجائزة

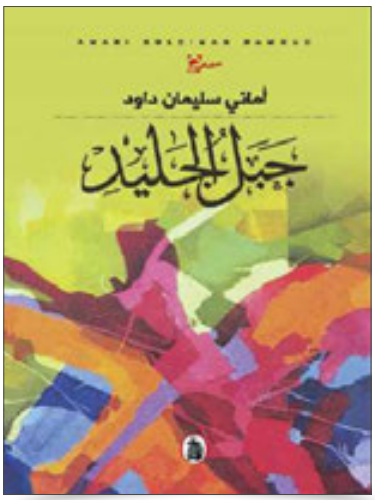

الطويلة في شهر ديسمبر 2025، وبناء على مناقشات مُستفيضة ومُعمّقة، توصّلت اللجنة إلى القائمة القصيرة لهذه الدورة، التي جاءت وفق الترتيب الألفبائي لأسماء كُتّابها كما يلي:

الرقم	اسم الكاتب	عنوان المجموعة	بلد الكاتب	الناشر
1	أماني سليمان داوود	جبل الجليد	الأردن	المؤسسة العربية للدراسات والنشر
2	شيرين فتحي	عازف التشيلو	مصر	دار العين للنشر
3	محمود الرحبي	لا بارَ في شيكاغو	عُمان	أوكسجين للنشر
4	ندى الشهراني	قلب مُنقّط	قطر	دار جامعة حمد بن خليفة للنشر
5	هيثم حسين	حين يمشي الجبل	سوريا- بريطانيا	منشورات رامينا

علمًا بأن مكتبة الوطنية في دولة الكويت سوف تحتضن كامل فعاليات الدورة، باجتماع لجنة التحكيم لإعلان الفائز، وكذلك إقامة الندوة الثقافية المصاحبة للاحتفالية، ويشارك فيها نُخبة من الكُتّاب العرب والكويتيين، وتمتدّ على مدار يومين، كما ستُصدِر الاحتفالية كتابًا تذكاريًا بعنوان «مُختارات من القصّ العربي» إضافة إلى مجموعة «أحلام الشباب» للكاتب المرحوم فاضل خلف وبمقدّمة من الأستاذ الدكتور سليمان الشطي، وكتاب تذكاري عن الأديب فاضل خلف.

وفي كلمة للأديب طالب الرفاعي، مؤسس ورئيس مجلس أمناء الجائزة، أشار إلى اعتزاز الجائزة بالشراكة المتينة مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وعبر عن سعادته بأن تبقى دولة الكويت ممثّلة بجائزة الملتقى مكانًا مضيئًا للقصة القصيرة العربية، وأنها ما زالت منذ عشر سنوات تقدّم سنويًا أسماء لقصاصين مبدعين يقدّمون أعمالهم القصصية للوطن العربي عبر الترجمات إلى مختلف اللغات العالمية.

تجارب ثقافية

مهرجان الكتاب والقراء..

حين يصبح الأدب مشاركة إنسانية عذبة!

حوراء الهميلي

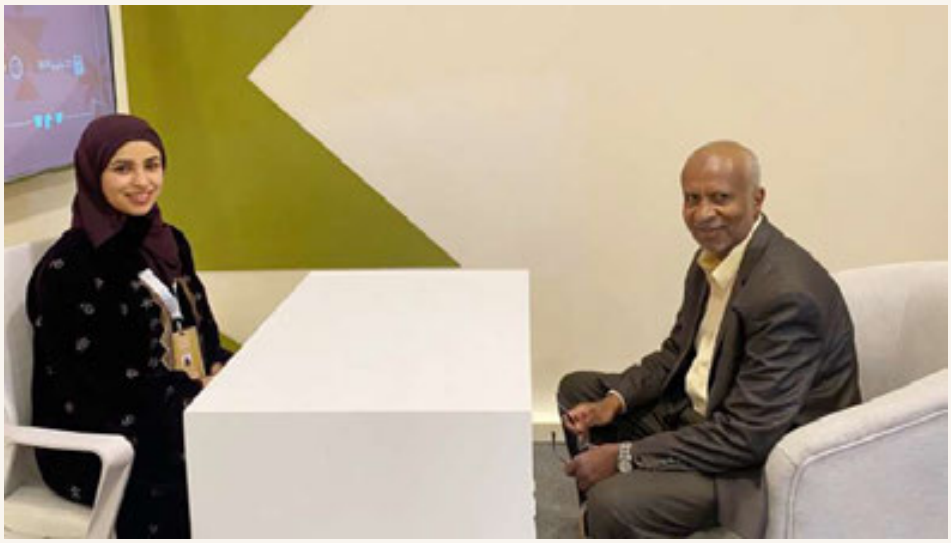

ما رأيته هذه الأيام في الطائف من سحر لا يوازيه شيء مشابه!
هذا الاشتغال التنظيمي الجبار ليس شغلا مؤسساتيًا فحسب بل أمميا تقوم به المنظمات الكبرى!
مهرجان الكتاب والقراء لم يكتف بحقن الثقافة في شريان المجتمع النابض، بل كان يجسّر للأجيال اللاحقة برؤية واضحة وعميقة.
المرور على الهامش قبل المتن، الصغير قبل الكبير.
تغذية بصرية، حسية، شعورية، ثقافية، فنية متجاوزة.
مهرجان حي، نابض، خلّاق، متجدد، ومبهر.
ابتداءً - بتجربتي الشخصية في

#شارك_خبرتك#

وهـي الزاويـة التـي تمنـح القـارئ مساحة خصوصية ممزوجة بحميمية عذبة ودافئة مـع الكاتب، يحاول أن يتفـرس من خلالها ملامـح التجربة كاملـة ويعبر فـي دهاليزهـا، يحق لـه أن يطـرح أسـئلته المشـروعة، وهواجسـه المعتملة والمركونة في صـدره كثيرًا.

تجربة مثرية، وفيها يحاول المتلقي والكاتب أن يفككا الأسئلة المتشابكة ذهنيًـا محاوليْـن الفهـم بحثًـا عن الجدوى والقيمة.

اسـتأذنتْ المنظميـن فتـاةٌ تطلب استشـارتي وهـي التـي لا تتحـدث بطلاقـة عـن نفسـها إلا باللغـة الإنجليزيـة.

وافقـتُ، كنـت أستشـف حساسـيتها، قوتهـا، كانـت تسـألني عن الإيمـان بالكتابة كعـلاج باسـتطاعته منحنـا التشـافي، عـن الإلهـام حينما يخبو، عن الدرب الذي لا نعرف من أين نبـدأه. وعـن القراءة للآخر الذي لا نتشـارك معه في لغـة أو لـون أو عـرق،

انتهـت الاستشـارة بتثبيـت الذكرى في صورة فوتوغرافية سـوف يحفظهـا الزمـن جيدًا لفتاة كانت شـجاعة بما يكفي لتسأل !

وبابتسامة طمأنينة لن تغادرني أبدًا

جلـس أمامي مـا يزيد على 12 ضيفـاً ،كنت أرانـي فيهم، في كل سؤال، وكل رأي.

وهذا ما يؤكد أن الأدب نسـيج تشاركي إنساني. وليس انتهاءً بمسك الختام عند شاعر الطائف العظيم/ الثبيتي الذي تم إعادة إحياء صوته المهيب بواسـطة الـذكاء الاصطناعـي في تجربة تفاعليـة، تتيـح لنا أن نسـأله، نطلـب منـه، فيجيب متجـاوزًا قوانين الفيزياء والمسـافة.

لم أستطع أن ألم بالمكان بأكمله..

لكـن روح المـكان كانت طاغية ومتلبسـة بالسحر والجمال.

سـعدت بالأصدقاء الذين فرقتنـا عنهـم الـدروب، لكـن الأدب جمعنـا بهم تحـت مظلته

شكرًا لهيئة الأدب والنشر والترجمـة علـى الجهـد الجبار، على حشـد الطاقة الاسـتيعابية التـي لـم تسـعها الطائف فحسب، لكـن وسـعها وطننـا بأكمله.

مهرجان الحمضيات يستقطب السياح الأجانب ..

تجربة " الهايكنغ " وقطف البرتقال في محافظة " الحريق ".

كتب ــ
عبدالملك عبداللطيف السريبي

أصبحت السياحة اليوم أحد أهم روافد التنمية المستدامة حين تقوم على إبراز الهوية المحلية وتحويل عناصر التراث الطبيعي والثقافي إلى تجربة حيّة وتُعد محافظة الحريق نموذجاً واضحاً لهذا التحول خصوصاً بعد انطلاق مهرجان الحمضيات الذي أسهم في تعزيز حضورها كوجهة سياحية جاذبة للعام العاشر.

لقد أعاد المهرجان تقديم الحريق بصورة مختلفة حيث جمع بين جمال الطبيعة والمنتج المحلي وكرم الاهالي فباتت المحافظة تستقبل الزوار لا بوصفها موقعاً عابراً، بل تجربة متكاملة تعكس خصوصية المكان.

ومن خلال تجربتي في قيادة وتنفيذ رحلة سياحية مع الفريق الرائع داخل محافظة الحريق لمستُ حجم التفاعل الذي يصنعه المكان حين يُقدَّم بوعي ومعرفة، وبحكم عملي كباحث ومهتم بتوثيق التراث الثقافي وصاحب مشروع خاص لتوثيق عناصر التراث في محافظة الحريق ومحافظة حوطة بني تميم فإن هذا التوثيق لم يكن هدفه الحفظ فقط، بل تحويل المعرفة إلى قيمة مضافة تخدم المنطقة وأهلها.

شملت التجربة السياحية زيارة عدد من الأماكن التاريخية، من قلعة الامام تركي بن عبدالله بمركز الحلوه إلى تجارب بيئية في محمية الشعبة بحوطة بني تميم لمشاهدة الغزلان في

نطاقها الطبيعي بوصفها أحد عناصر التراث الطبيعي الذي يعكس ثراء البيئة المحلية الى جانب تجربة الهايكنغ في مركز نعام في درب عجلان التاريخي حيث استمتع السياح بالمشي بين تضاريس سلسلة جبال طويق والتعرف على المسميات الجغرافية والبيئية التي شكّلت ذاكرة المكان، كما تضمنت الرحلة زيارة المزارع المحلية وتجربة قطف البرتقال والإترنج مباشرة من الأشجار في تجربة عكست العلاقة المتجذرة بين الإنسان والأرض.

وكان من أبرز محطات الرحلة زيارة متحف نفحات الماضي الذي أسسه الأستاذ محمد ناصر الجمعان وهو متحف احترافي صُمّم وأُسس وفق أسس علمية وبأسلوب جمالي راقٍ جعل زيارة المتحف تجربة معرفية ثرية ومثرية للسياح، كما كانت تجربة الطعام جزءاً من المشهد الثقافي حيث تناولنا وجبة غداء شعبية في بيت فيصل الطيني التراثي بمركز نعام وتذوقوا أكلات محلية مثل المرقوق والجريش، وشملت الرحلة كذلك زيارة سوق المفيجر التراثي حيث اطّلع السياح على الحرف اليدوية والفنون الأدائية مثل السامري والعرضة في صورة تعكس التراث الحي للمنطقة.

وقد لخص هذه التجربة ما قاله سعادة السفير البريطاني لدى المملكة العربية السعودية السيد ستيفن هيتشن في زيارته للحريق حين وصفها بأنها مليئة بالكنوز الخفية وهو وصف صادق ينطبق على محافظات ومراكز الاقليم ومن هنا فإننا نحن أبناء المنطقة معنيون بالاهتمام بهذا الكنز وصونه خير صون وتحويله إلى تجربة سياحية مستدامة تنسجم مع رؤية المملكة 2030 لتبقى في الذاكرة وتُروى للأجيال.

إطلالة سينمائية

السينما السعودية 2026 م..

عصر النضج والتمكين.

د. عبدالله علي بانخر
@aabankhar

لم تعد السينما السعودية مجرد "تجربة ناشئة" أو حراكاً ثقافياً محلياً، بل أصبحت في عام 2026 صناعة مكتملة الأركان، تفرض هيبتها على شباك التذاكر الإقليمي وتطرق أبواب المحافل الدولية بثقة. اليوم، نحن أمام مشهد سينمائي متكامل يجمع بين الجدوى الاقتصادية والقيمة الفنية، حيث تحولت صالات العرض من مجرد دور للترفيه إلى منصات تحتفي بالهوية السعودية وتصدرها للعالم برؤية عصرية ومبتكرة.

إنجازات عام **2025** م السينمائية

كان عام 2025 بمثابة "عام الترسيخ" للسينما السعودية، حيث تحققت فيه أرقام وإنجازات غير مسبوقة، من أبرزها:

* نمو الإيرادات: حقق شباك التذاكر السعودي في النصف الأول فقط من 2025 أكثر من 448 مليون ريال، بنسبة نمو بلغت ٪6.2، مع توقعات بتجاوز حاجز المليار ريال بنهاية العام.
* اكتساح الأفلام المحلية: شهد العام تصدر أفلام سعودية لقائمة الأعلى إيراداً، مثل فيلم "شباب البومب 2" وفيلم "هوبال"، مما أثبت قدرة المحتوى المحلي على منافسة الإنتاجات العالمية.
* الوصول العالمي: اختيار فيلم "هجرة" للمخرجة شهد أمين لتمثيل المملكة رسمياً في سباق الأوسكار لعام 2026، مما يعكس النضج الفني الذي وصل إليه المبدع السعودي.
* التوسع البنيوي: ارتفع عدد الشاشات إلى أكثر من 640 شاشة موزعة على 20 مدينة، مما جعل السينما متاحة لشريحة أوسع من الجمهور.

توقعات عام **2026** م السينمائية

مع إطلالة عام 2026، تشير القراءات الأولية إلى أننا بصدد موسم سينمائي هو الأضخم في تاريخ المملكة:

* تنوع الأنواع السينمائية: من المتوقع بروز أفلام الجريمة والتشويق مثل فيلم "المجهولة" لهيفاء المنصور، وأفلام الإثارة النفسية والرعب، مما يكسر طوق الكوميديا التقليدي.
* استثمارات الصندوق الثقافي: سيبدأ أثر "صندوق الأفلام" بالظهور جلياً من خلال إنتاجات ضخمة تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتصوير في مواقع عالمية مثل "نيوم" والعلا.
* الوجود في المهرجانات الكبرى: يتوقع الخبراء أن يكون للسينما السعودية حضور قوي في مهرجانات "كان" و"برلين" و"فينيسيا" ليس فقط للمشاركة، بل للمنافسة الجادة على الجوائز الكبرى.

المزيد من التألق والتميز كمًا وكيفيًا

التألق في 2026 لا يقتصر على زيادة عدد الأفلام، بل في جودتها وتأثيرها:

* كمياً: هناك توجه لزيادة عدد الأفلام الروائية الطويلة المنتجة محلياً لتتجاوز 30 فيلماً سنوياً، مع تعزيز دور المنصات الرقمية كشريك إنتاجي مكمل لدار العرض.
* كيفياً: يظهر التميز في جودة السيناريو؛ حيث بدأ المخرجون السعوديون في تبني "سينما المؤلف" التي تحمل بصمة فنية عميقة، بجانب الأفلام التجارية الضخمة (Blockbusters).
* الكوادر الوطنية: يقود الصناعة اليوم جيل من السينمائيين المحترفين في مجالات المونتاج، التصوير، والموسيقى التصويرية، بفضل برامج التدريب والابتعاث المكثفة.

رؤية تفاؤلية

إن السينما السعودية في عام 2026 هي قصة نجاح كُتبت فصولها بطموح "رؤية 2030". نحن لا نبني مجرد صالات عرض، بل نبني ذاكرة بصرية لأمة تسابق الزمن. وبناءً على المعطيات الحالية، فإن المستقبل يبشر بتحول المملكة إلى مركز إبداعي عالمي، حيث الكلمة العليا للإبداع الأصيل والتميز الذي لا يعرف الحدود.

تفاصيل

(كازنتزاكي ما بين زوربا والإنقاذ الإلهي)

عهود عريشي

"لا آمل في شيء، لا أخشى شيئًا .. أنا حرّ" هكذا ترك (كازنتاكي) رساله أخيرة للعالم مكتوبة على شاهد قبره كخلاصة لكل تأملاته وفلسفته، جملة تتنفس حرية، عن انسان بلا غايات وقيود متروكاً بالكامل للحظة كما هي لا كما يريدها أن تكون.

يحكى أن "كازنتزاكي" أصيب بداء جلدي غريب لم يستطع أن يتطبب منه، ولم يجد له دواء عبارة عن تقرحات تنتشر في بدنه هنا وهناك وخاصة في وجهه وشفتيه، تاركة خلفها ندوباً وآثاراً و افرزات، منعته من الخروج لأشهر، بقي فيها حبيس غرفته في فيينا يكتب ويقرأ ويتأمل، والتفسير الوحيد لمرضه هو أنه كان مصاباً بما يسمى بداء القديسين، لأنه تعافى تماماً بمجرد ركوبه القطار وانطلاقه من فيينا، هذا المرض الروحي كان نواة فكر "كانتزاكي" الصوفي، بعد مدة من شفاءه من المرض ذكر أن سبب إصابته كانت حادثة قد تبدو عادية، فقد كان في إحدى الليالي يجلس في مسرح ما ويشعر بالملل ليتجاذب الحديث مع السيدة في المقعد المجاور، ليقررا الخروج والسير في الخارج، فيتعرف كل منهما على الآخر خلال تلك المحادثة، ويشعر نحوها بانجذاب رهيب، ثم افترقا بعد أن اتفقا على لقاء ساخن في شقته فيما بعد، لكن المرض يداهمه في لحظات ترقب الموعد، ويزداد حدة كلما أجل موعده، فيرسل إليها ليبلغها بإلغاء اللقاء، فآخر ما كان يريده هو أن تراه وقد تقيح وجهه وجسده، الغريب في الأمر أنه يتعافى بمجرد خروجه من فيينا، وهذا يدل على شعوره المضاعف بالذنب ازاء ما كان مقدماً عليه، وأن مرضه الجلدي لم يكن سوى ردة فعل لمعاركه الروحية في الداخل، وهذا ما يسمى بمرض القديسين.. أثرت فيه هذه الحادثة كثيراً حتى أنه جعلها جزءاً من الرمزية في الكثير من أعماله.

كتب "كازنتزاكي" روايته (زوربا) وخلق من زوربا شخصية لا يمكن أن تُنسى؛ مزيجًا صوفيًا ليبراليًا، متمرّدًا على كل شيء، يخوض الحياة بكل تفاصيلها، بلا خوف ولا حسابات، وفي المقابل جعل من شخصية العالِم القارئ(باسيل) مراقبًا للأحداث، شاهدًا على الحقيقة أكثر من كونه فاعلًا فيها، والحقيقة أن الشخصيتين تمثلان "كازنتزاكي" نفسه ذاك الذي يقرأ ويفهم ويحلّل، لكنه يتمنى أن يتحرر من خوفه ليكون "زوربا" الكائن المخلص للحياة وهي الشخصية الكامنة فيه فعلًا والتي يعجز تماماً عن إطلاقها وتحريرها، غير أن "كازنتزاكي" لم يكتفِ بالكشف عن هذا الصراع عبر الرواية، بل عاد ليعرّي خيوطه الداخلية في كتاب (الإنقاذ الإلهي) حيث قدّم شذرات صوفية متأثرة بفلسفة "سبينوزا" وأفكار " تولستوي"، ورؤى "ابن عربي" و"الحلاج" وكأنها اعترافات وجودية أكثر منها نصوصًا فكرية مغلقة، في (الإنقاذ الإلهي) يبدو "كازنتزاكي" منشغلًا بالسؤال أكثر من الإجابة سؤال المعنى و الحرية، وسؤال العلاقة بين الإنسان والإله، وهو هنا يتأثر بوضوح بفلسفة سبينوزا، حيث لا يكون الإله عنده كائنًا منفصلًا عن العالم بل متغلغل في الوجود ذاته، في الصراع و الألم وفي الحركة الدائمة، كما تحضر رؤى ابن عربي عن وحدة الوجود، أما أثر الحلاج، فيظهر في نبرة العذاب والتضحية، في الإيمان بأن الطريق إلى المعنى يمر عبر الألم، وأن الخلاص ليس نعيمًا نهائيًا بل معركة مستمرة.

ما يميز (الإنقاذ الإلهي) أنه كتاب غير مطمئن و لا يمنح القارئ شعورًا بالتصالح ولا يقدّم وصفة روحية جاهزة إنما يجعله أمام نص قلق و متوتر كُتب من داخل الصراع وهو لا يقف في موقع الحكيم إنما في موقع الإنسان الذي لم يصل وربما لا يريد أن يصل فالوصول في نظره قد يكون شكلًا آخر من أشكال الموت!

في هذا السياق بالذات يمكن فهم "زوربا" لا كنقيض للعالِم "باسيل" لكن كحلم مستحيل التحقيق بالكامل حيث يكون زوربا هو ما نريده حقاً ولا نستطيع أن نكونه، وكازنتزاكي يدرك ذلك لذلك لا يتحول إلى زوربا

ولا يتخلى عن عقلـه، بل يظل عالقًا بيـن الاثنين و مؤمنًـا أن هذا التمزق ذاته هـو جوهـر التجربة الإنسـانية الحقيقي.

كتاب (الإنقاذ الإلهي) إذن ليس معنياً بالخلاص بل بمساءلة لفكرة الخلاص نفسها، هل نحتاج فعلًا إلى النجاة؟ أم أن المعنى الحقيقي يكمن في السير و فـي المحاولة، يكمن فـي الصراع المفتوح مع الـذات والعالم والإله؟ و كازنتزاكي هنـا لا يجيب، وربما كانت قوتـه الحقيقيـة في كونـه لا يفعل ذلك، فهو يترك القارئ في المساحة نفسها التي وقف فيها مساحة الشك والرغبة العنيدة فـي الحياة رغم كل شـيء، وكأنه يرمي إلى أن الإنسـان كائن مشـدود إلى الأبـد بين قوتين نداء الأرض ونداء السماء، وأن مأساة الوجود لا تكمن فـي اختيار أحدهما، لكنها تكمن فـي العجز عن التوفيق بينهما،هـذه الفكـرة ليسـت نظرية فلسـفية مجردة بل تجربة يشعر بها الكاتب في جسـده وروحه، ويحوّلها إلـى خطاب داخلي لذلـك تأتي لغته حادة و أقرب إلـى أوامر داخلية منها إلى تأملات شاعرية ناعمة.

فـي أحـد مقاطـع الكتـاب، يتحدث كازنتزاكـي عـن ضـرورة أن نحـبّ العـبء الـذي نحملـه لا أن نلعنه أو نحـاول التخلص منـه و العـبء هنا هـو الوعـي و الحرية والمسـؤولية، و هـذا التصـور يعيدنا إلى سـبينوزا مـرة أخرى، حيث لا يكـون التحرر في الهروب من الضرورة، بل في فهمها والانسجام معها، غير أنه يذهب أبعد مـن ذلك فهو لا يكتفـي بالفهم بل يطالب بالفعل، بالفعل المؤلم أحيانًا والذي قد لا يقود إلى نتيجة واضحة.

أمـا البعـد الصوفي، فـلا يظهر عند كازنتزاكـي فـي صـورة نشـوة أو ذوبان كامل كما في بعض القراءات السـطحية للتصـوف، بل فـي صورة صراع عنيـف مع الإله، وهنـا يقترب مـن الحـلاج فـي موقفـه الوجودي والتعامل مع الإيمان كخطر لا كأمان، فالإلـه في الإنقاذ الإلهـي قوة تدفع الإنسـان إلى تجـاوز ذاته باسـتمرار حتى لـو كلفه ذلـك الألـم والتمزق، وكأنـه لا يبحـث عن إلـه يريحه، بل عـن إله يطالبـه بالمسـتحيل، لذلك يرفض فكرة الخلاص النهائي، ويرى أن أي توقـف عن الصراع هو شـكل من أشكال السقوط، في هذا السياق، يمكن قراءة الكتاب كبيان ضد الراحة الفكريـة والروحيـة، وضـد تحويـل الدين أو الفلسفة إلى أدوات تهدئة، فهو يصرّ على أن الإنسـان الحقيقي هو ذاك الـذي يظل واقفًا في العراء،

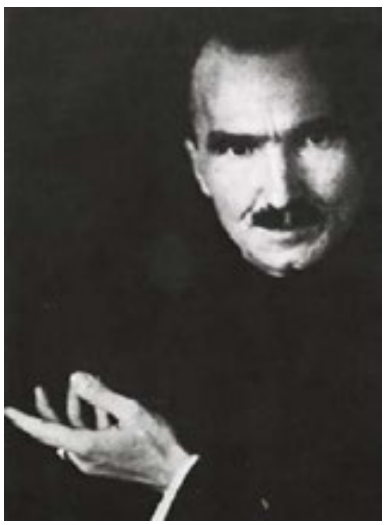

بلا ضمانـات ومن هنا تتضح العلاقة العميقة بين زوربـا والإنقاذ الإلهي، فزوربا هو الحياة بلا أسئلة أما الإنقاذ الإلهي هو الأسـئلة بلا حيـاة كاملة، وكازنتزاكـي عالـق بيـن الاثنين، لا يسـتطيع أن يكون هـذا بالكامل ولا ذاك تمامًا، لكنه يحوّل هذا العجز إلى مشروع فكري، وإلى نص مفتوح على القلق، نص لا يريد أن يُفهَم بقدر ما يريد أن يُعاش، يضع كازنتزاكي في مفتتح الإنقاذ الإلهي عبارته الأشـهر التي يمكـن اعتبارها خلاصة موقفه الوجودي كله "لا أؤمن بشيء، لا آمل في شيء، أنا حر"

هـذه الجملـة، علـى بسـاطتها الظاهرية، ليسـت نشـيدًا عدميًا، بل إعلان قطيعة مع كل أشـكال الوهم المريـح، وكأنه لا ينفي الإيمان بذاته بل ينفـي الإيمان الجاهـز، الموروث الـذي يعفـي الإنسـان مـن القلـق والمسؤولية،فالحرية هنا لا تأتي من الامتلاء بل من الفراغ من التخلّي عن الضمانات الكبرى، للوصول إلى حرية قاسـية، بلا مكافـأة أخروية واضحة، وبـلا أمل مُسـبق، وفـي موضع آخر يكتـب "نحن لا نطلب الخلاص، نحن نخلق الخـلاص" هنا تتجلى القطيعة النهائيـة مـع التصـورات الدينيـة التقليديـة، فالخـلاص عنـده ليس هبة، ولا وعدًا إلهيًا، بل فعلًا إنسـانيًا شـاقًا، الإنسـان لا يُنقَـذ بـل يُنقـذ نفسـه بنفسـه، عبر الصراع والعمل والتجـاوز المسـتمر، وهـذه الفكـرة تعكـس تأثـره الواضـح بسـبينوزا، حيث لا مـكان للمعجزات الخارقة، بل للفعـل الواعـي داخل نظـام الوجود ذاته، وفي مقطـع آخر يقول "لا أريد السـعادة أريد الصراع" وكأن الكتاب هنا يبلغ الكتاب الوجودية فالسعادة تُرى كحالة ركود، كإغراء بالاسـتقرار، بينما الصـراع هو الدليل الوحيد على الحيـاة، و هذه الفكـرة تربط الإنقاذ الإلهي مباشرة بروح زوربا، لكن على مستوى أكثر تجريدًا وقسوة، فزوربا يعيش الصراع جسـديًا، وكازنتزاكي يعيشه فكريًا وروحيًا.

وبرأيـي أن هـذه الشـذرات أتت في مرحلـة تخبط روحي وفكـري مر بها كازنتزاكـي لا أكثـر ، لكنها رغم ذلك خرجـت للنـور، وربمـا كان زوربا هو السبب في ذلك، فالربط ما بين هذه الروح المتمردة والتـي تختار الطريق المؤلم للوصـول ، وترفض الخلاص فـي الإنقـاذ الالهي ، ومـا بين زوربا الـذي لا تهمه العاصفة ويسـخر من المـوت والحياة على حد سـواء، جعل من هذه الشـذرات ذات أهميه خاصة وكأنها خلاصة روح كازنتزاكي نفسه، لا مجرد أفكار صوفية حادة اللغة...

من خلال هـذه الشـذرات، يتضح أن الإنقاذ الإلهي ليـس كتاب إيمان ولا كتاب فلسفة بالمعنى الأكاديمي بل نـص مواجهة مـع الـذات ومع وهم الخـلاص السـهل، ضـد الطمأنينـة وضـد الحلول النهائيـة، وضد الرغبة الإنسـانية القديمة فـي أن يُقال لنا إن كل شـيء سـيكون على ما يرام، وهـو برغـم اللغة الصارمـة والحادة في الكتـاب لا يطلب مـن القارئ أن يوافقـه، بـل أن يجرؤ علـى الوقوف في المسـاحة نفسـها مساحة الشك للوصـول إلـى الحرية التي لا تسـتند إلى شيء سوى القدرة على الاحتمال، وهنا لا ينتصر الإيمان على الشك، بل ينتصر الصراع نفسه.

*جاء كتاب الإنقاذ الإلهي في النسخة بين يدي والصادرة عن دار الرافدين بترجمة رائعة من المترجم "سـهيل نجم".

مقال

بين رفق الشريعة وهوس «الأنسنة»..

هل ضللنا الطريق إلى الرحمة؟

د. أحمد سالم آل سالم*

في دهاليز المدنية الحديثة، طفت على السطح ظاهرة غريبة في أطوارها، مريبة في مبالغاتها؛ وهي ظاهرة "أنسنة الحيوان"، فبعد أن كانت القطط والكلاب كائنات تؤدي دورها الفطري في بيئتها الطبيعية وحول المنازل وفي حراسة المزارع والمواشي أو تستعمل في الصيد، استُجلبت اليوم لتزاحم الإنسان في غرف نومه، وتشاركه مائدة طعامه، بل وتُهدر على تجميلها وتدليلها وأدويتها أموالٌ لو وُجهت لجائع من بني البشر لأغنته، فهل خُلقنا حقًا لنكون "خدمًا" لحيوان أو لغرائز كائنات سخرها الله لنا؟ وأين يقع الحد الفاصل بين "الرحمة" المأمور بها شرعًا، وبين "الهوس المذموم" الذي يُهدر كرامة الإنسان قبل ماله؟ إنها الفطرة الموؤودة التي جعلت الحيوان في ثوب إنسان.

إن أولى حقائق الوجود هي أن الله استخلف الإنسان لعمارة الأرض، وجعل الحيوان مسخرًا له (منفعةً أو اعتبارًا) ليتفكر في خلقها، لا ليفني عمره وماله في رعاية حيوان رعاية ترفيهية تخرج عن حد الاعتدال، ولا للانشغال المفرط الذي يلهي عن المقاصد الكبرى، قال تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعا} (سورة البقرة: 29).

وفي الميزان النبوي نجد الرحمة بلا سفه، فقد جاءت السنة النبوية بمنهج وسط؛ فرحمة بالحيوان تفتح أبواب الجنة، واقتناءً عشوائي ينقص من الأجر؛ ففي صحيح البخاري، قال ﷺ: "مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا، ليسَ بكَلْبِ صَيْدٍ، ولَا مَاشِيَةٍ، ولَا أَرْضٍ، فإنَّه يَنْقُصُ مِن أجْرِهِ كُلَّ يَومٍ قِيرَاطَانِ"؛ حذر النبي ﷺ من اقتناء الكلاب لغير حاجة الصيد أو الحراسة، مبينًا أن ذلك ينقص من أجر المؤمن، وفي المقابل، جعل في "كل كبد رطبة أجرًا"، هذا التوازن هو ما نفتقده اليوم؛ فمن يطعم قطةً وينسى جارًا جائعًا، قد أخطأ مقاصد الشريعة جملة وتفصيلًا.

والرحمة الحقيقية بالحيوان هي أن يترك ليعيش فطرته، لا أن يُحبس في المنازل والغرف الضيقة ويُلبس ثيابًا تخنق غريزته، يذكر الإمام ابن حزم في كتابه "المحلى" (ج 7، ص 231): "فرضٌ على صاحب الماشية والحيوان أن يقوم بما يحتاجون إليه من طعام وشراب، فإن عجز أُجبر على بيعها أو تسييبها في مكان تجد فيه رزقها"، ولم يقل أحدٌ من العلماء أن "الرحمة" تقتضي إجلاسه على الأرائك أو تزيينه بالحلي، الرحمة هي إطعامه وسقايته إذا جاع، ومنع الأذى عنه.

لقد ترفع علماء الإسلام عن التوافه؛ فحين نقلب صفحات "سير أعلام النبلاء" للإمام الذهبي، نجد عظمة انشغال العلماء بما ينفع الأمة، لم يكن لعلماء السلف وقت لضياعه في "تدليل قطة" أو "تمشيط كلب"، بل كان انشغالهم بعلوم الوحي وعمارة الأرض ونفع الناس، وكان اهتمامهم بالحيوان محصورًا في فقه الطهارة، والبيوع، والأضحية، أو في التأمل في عجائب الصنع، وهذا الجاحظ في موسوعته "الحيوان" (ج 5، ص 340) يورد أخبار الحيوان لا ليدعو لتقديسها، بل ليرسم صورة للمجتمع وتناقضاته، متهكمًا بمن يضع الحيوان في غير موضعه.

ومن الطرائف في الأدب سخرية الأدباء

من "هوس التدليل"، فهذا أمير الشعراء أحمد شوقي في "شوقياته" (المجلد الرابع) يصور في قصيدة "الأرملة والقطة" كيف يمكن للتعلق بالحيوان أن يصبح عزاءً بائسًا:

وَتِلكَ الهِرَّةُ العَمياءُ كانَت
تُقاسِمُها العَشاءَ وَتَستَريحُ
تُبَصبِصُ لِلعَجوزِ إِذا رَأَتها
وَتَمسَحُ ثَوبَها وَبِهِ تَشوحُ
وَتَقعُدُ في جِوارِ الدارِ حَتّى
يَجيءَ لَها مِنَ الزادِ الفُتوحُ
فَلَمّا أَن قَضَت تِلكَ العَجوزُ
وَوُورِيَ في الثَرى الجَسَدُ الطَريحُ
بَكَت هِذي العَمِيَّةُ بَعدَ شَهرٍ
كَما يَبكي عَلى الإِلفِ النَصيحُ

ومن لطائف ما يُروى في التراث ما ذكره الجاحظ في كتاب "الحيوان" عن أولئك الذين يحاسبون الهرة على لقمة العيش أو يبالغون في إكرام كلبٍ لا يحرس، كقول الشاعر ساخرًا في سياق الطرفة والاعتبار:

لي كَلْبُ سُوءٍ مَا رَأَتْ عَيْنِي مِثْلَه
فِي نُكْرِهِ وَفَسَادِهِ وَخَبَالِهِ
يَبْكِي إِذَا جَاعَ وَيَسْكُنُ إِنْ شَبِعْ
وَيَنَامُ طُولَ اللَّيْلِ مَعْ أَمْثَالِهِ
لا يَعْرِفُ النُّبْحَ العَظِيمَ لِرِيبَةٍ
لَكِنَّهُ يَعْوِي لِنَيْلِ مَنَالِهِ!

وهناك قصة فكاهية ذكرها الجاحظ "الحيوان" (الجزء الخامس) عن رجل كان يطعم كلبه أفضل الطعام، فلما جاءه لص، بصبص الكلب للص ودله على مكان المتاع طمعًا في قطعة خبز من اللص، فقال صاحبه شعرًا مضحكًا:

غَدوتُكَ وَهِيَ مَحْضٌ [لبن] بَعْدَ مَحْضٍ
فَكُنْتَ لِكُلِّ مَا تَأْتِي مَلُومَا
فَلَوْ كَانَ الوَفَاءُ يَحلُّ كَلْبًا
لَكُنْتَ بِذَاكَ أَحْرَى أَنْ تَدُومَا

يحكي الجاحظ في (المحاسن والأضداد) أن امرأة كانت لها قطة تسميها "مسمار"، وكانت تدللها دلالًا مفرطًا وتطعمها من أطيب طعامها وتنوّمها في حجرها، فلما ماتت القطة، أقامت المرأة "مأتمًا" وجعلت تبكي وتصيح: "وا فجيعتاه بمسمار!"، فدخل عليها جيرانها يظنون أن ابنًا لها أو عزيزًا قد مات، فلما عرفوا أنها قطة، سخروا منها، وأصبحت قصتها مادة للتندر في المجالس حول "سخافة العقل" حين تتعلق النفس بما لا يعقل.

ونختم بهذه القصيدة الفكاهية، "في هجاء هرة مدللة"؛ وهي أبيات تصف حال الهرة التي اعتادت الرفاهية فصارت عبئًا على صاحبها:

يَا هِرَّةً فِي الدَّارِ صَارَتْ حَاكِمًا
تَبْغِي الطَّعَامَ وَتَشْتَهِي اللُّحْمَانَا
تَنَامُ فَوْقَ الخَزِّ غَيْرَ مَلُولَةٍ
وَتَتْرُكُ الفِئْرَانَ تَمْلَأُ دُنْيَانَا

"إن هذه النوادر لم تُكتب لمجرد الإضحاك، بل لبيان أن الإنسان إذا بالغ في وضع الشيء في غير موضعه سقط في فخ السخرية، إن العناية بالحيوان فضيلة حين تنبع من "الرحمة"، لكنها تصبح "رذيلة اجتماعية" حين تتحول إلى "وثنية حديثة" تُبذل لها العواطف والأموال التي هي حق أصيل لفقراء البشر؛ فلنعد إلى الفطرة؛ لنرحم الحيوان في مكانه الطبيعي، ونحفظ للإنسان كرامته ووقاره، فالبيوت بُنيت لتكون محاريب للذكر ومآوٍ للكرامة، لا "فنادق" لكائناتٍ لا تدرك من وجودنا إلا ما يُوضع في أطباقها، لكن رفعها لمقام الإنسان (حمق)، وإضاعة كرامة البيت وأموال الأسرة عليه (سفه) تنزه عنه عقلاء الأمة وأدباؤها".

*دكتوراة في الأدب والنقد والبلاغة

المرسم

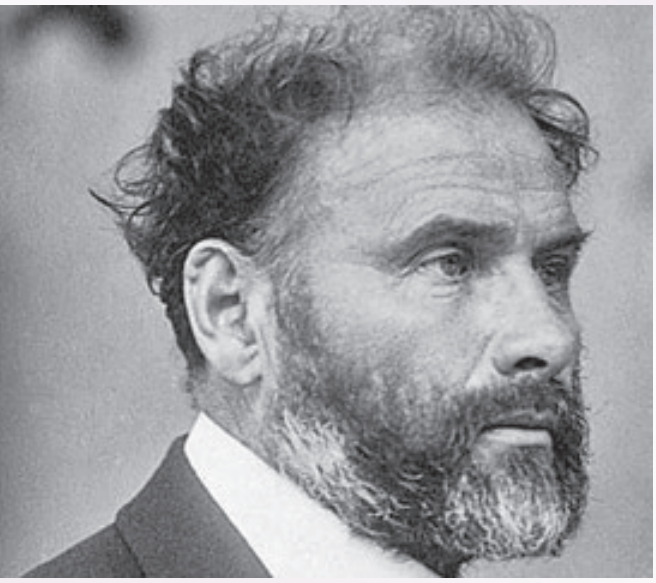

الفنان جوستاف كليمنت ..

حين يتحول الخيال إلى حضور عاطفي .

أحمد فلمبان

يعتبر "جوستاف كليمنت" من أهم وأعظم الرسامين النمساويين ولد في فيينا عام 1862، درس فن الرسم في مدرسة الفنون الزخرفية في فيينا، وتنتسب إليه زخرفة مسرح فيينا بالتعاون مع شقيقه، بلوحات تروي تاريخ هذا المسرح، تبع ذلك لوحتان هما (قصة الموسيقى) و(شوبرت يعزف على البيانو) أنتخب في عام 1897 رئيساً لحركة الانفصاليين، في تفسير مبادئ الفن الجديد في فيينا، كتب أبحاثا حول الرمزية، بمنطق انتساب مظاهر "العالم المحسوس" إلى الأفكار الأولية على نحو خفي، إذ أن هدف الرمزية هو إلباس الفكرة شكلاً حسياً، في ترجمة، أحاسيس داخلية، تتحول إلى "لغز" يغرى بالاندفاع نحو خوض محاولة فك "اللغز" القابع وراء التشكيلات التي تجمع بين المتناقضين "الغموض والتجلي" بحيث يضيف المشاهد شيئا من تجاربه الذاتية لتدعيم تفسير المعنى، وبذلك تتحول "الصور الخيالية" إلى "حضور عاطفي" من خلال المرئي بطريقة ساحرة وشاعرية؛ حيث تجتمع المعاني المختلفة المختبئة خلف الصور، لأن غاية الرمز هي الإيحاء بـ[الدهشة والعاطفة] بعقد الرابطة بين "المرئي واللامائي" ، وفي عام 1894 طُلب من " كليمنت" زخرفة سقف القاعة الرئيسية في جامعة فيينا، فرسم ثلاثة مشاهد هي (الفلسفة والطب والفقه) وظل يجري تعديلات عليها وأكملها في عام 1907 (وقد دمرت القاعة خلال الحرب العالمية الثانية) وتمثلت مساهمة " كليمنت " في إعادة إحياء الفن التذكاري، بابتكار فن الرسم ذي البعدين وطبق هذه المبادئ في لوحة

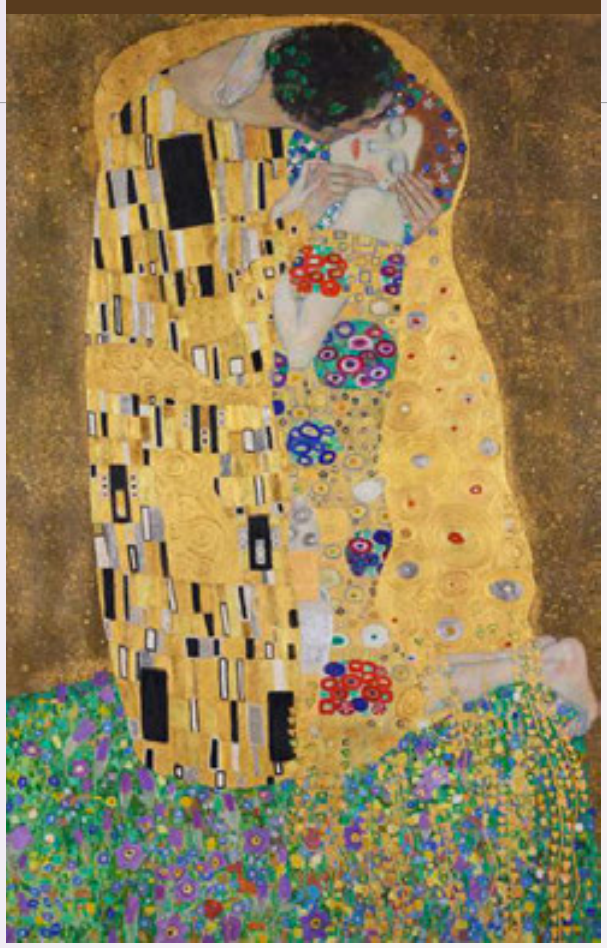

friza rieder ، ولوحة adele blochbauer الموجودة في متحف فيينا، وقد أظهر "كليمنت" اهتماماً بالمناظر الطبيعية لمدينة فيينا، ومظاهر حياة الناس كما هي عليها في الطبيعة، بأشكال مبتكرة لتعبر عن إحساسه الذاتي بالأشياء من حوله، فرسم لوحة (الحديقة العامة) الموجودة في متحف الفن الحديث في نيويورك، حيث أتبع " كليمنت" هذه المباديْ أيضاً في أعماله الرمزية مثل (ألأمل) و(ثلاث مراحل من حياة المرأة) الموجودة في متحف الفن الحديث في روما، و(الحب والحياة) و(العذراء) الموجودة في متحف براغ، التي تتميز بالاستخدام المتنوع للخامات؛ فهو يدفع بأدائه إلى آفاق التلقائية والإدهاش وعلى الرغم من الأبعاد "الخيالية" التي توحى بها المتمثلة في أساليب الشفوفية، والمزج بين أزمنة وأمكنة مختلفة في إطار واحد، بما يناسب نوع الموضوع الذى يتشكل في أحضان "الخيال والعاطفة والجمال" للوصول الى البداهة بالتأمل الباطني والخيالي، ليستعيد إلى نفسه "الشفافية" وهو يضفى مظاهر المخلوقات على الأحوال النفسية، أما "الغموض" الذى يتصف به، فهو ما يثير الرغبة في التأمل، دون الحاجة إلى الفهم، وفي بعض لوحات الأشخاص مثل (adele bloch bauer) الموجودة في متحف فيينا، أضاف إلى المفردات والأشكال الهندسية والنباتية والحيوانية، رموزاً كالهرم والزيقورة، ومن النباتات اللوتس، المتأثرة من الفن البيزنطي والشرقي والاستوائي، وفي أعماله الأخيرة عاد "كليمنت" إلى الطبيعة، فكانت لوحات المناظر الطبيعية مثل -Litz berger keller am attersee التي تميزت بالهدوء والعزلة والشاعرية، ومن أهم أعماله في سنواته الأخيرة (أم مع طفليها) التي عرفت باسم (الأم والمهاجرين) التي جسدت رؤيا مأساوية بالأشكال الآدمية والأشباح ورسوم للأيدي كاملة وناقصة الأصابع ذات الدلالة السحرية والمرتبطة بالنهاية، مضافاً إلى الكائنات المركبة والمقنعة والبشرية والحيوانية واستخدام الألوان المختلفة كالأحمر والأسود والأصفر والبني ،وقد توفي كليمنت، في عام 1918 ، مغلقا الصفحة الأخيرة من تاريخ أشهر فناني النمسا (امبراطورية الفنون)

الحوار

القاصة السعودية زينب القطري بعد مجموعتها (نسبة مئوية)..

أبو دهمان نقل تجربة عميقة وهوية غنية من خلال عمل واحد.

اليمامة / حسين الجفال

القاصة السعودية زينب القطري؛ تكتب عبر دواتها المتأملة وتتعدد كذلك عبر ما يختزن في ارشيف ذاكرتها، ترى الثبات تنويمة وبانها لا يروق لها سوى الإيقاظ، الآخر لديها ربما يكون النعيم على عكس سارتر، تشيد بجمعة الفلسفة والنشاط الملحوظ في وطننا وانه غير المشهد الثقافي، تقول انها وجدت بعض سماتها النفسية في شخصياتها بدون وعي منها..

اصدرت مجموعتها القصصية الأولى (نسبة مئوية) عن دار اثر وكان لنا هذا اللقاء حولها.

* تتعدد الأصوات في القصص، وتلبس عوالم مختلفة الأعمار والأسماء، وكأن شخوصك تجوب العالم، صوتك الداخلي إلى أين يشير؟

ليس صوتا داخليا، بل هي أصوت بنبرات متعددة، على غرار ما قاله بيسوا "كل منا متعدد، كثير، وفرة من الذوات". الشخوص ليست وحدها من يجوب العالم، الشخوص كانت انعكاساً لكل ما يولّده التأمّل في نفسي ككاتبة قارئة، الأفكار التي تتناسل بوعي وبدون وعي، بعد كل قراءة، تضيف لي صوتا جديداً بنبرة محددة.

أصواتي لا تشير لأنها أنا ككل، وأنا ككل أشير لهويتي التي تتحول وتتشكل بفعل التجارب القرائية والحياتية، وأحاول توظيفها في الكتابة التي تحتاج الى أصوات وضبط نبرات.

* (الذاكرة شيء مطمور، نستدعيه من ركام مسافة الوقت) ؛ أليس الذاكرة لعنة أحيانا وقد تجرّنا لقاعٍ مظلم، أم أنك مع القول: بأن الذاكرة سور يحمينا من قطار النسيان؟!

الذاكرة كلمة واسعة، لا يمكن تحديدها أو حملها على وجه واحد. الذاكرة هي الأرشيف، الذاكرة هي الأماكن والانتماء لها، الذاكرة هي الصورة القديمة التي تستدعيها فتبتسم، ولذات الصورة تحزن. ما تتذكره يحدد من أنت، من كنت بالضبط؟ وكيف أصبحت، الذاكرة جزءٌ منا، حتى لو تلاشت مشاعرنا تجاه ما نتذكره، ومنها تبدأ هويتنا.

* تقول القطري: "المخاض إجبار على مواجهة الوجود بانفراد"؛ ألا ترين أنّ الولادة وحدها في الفكرة والخلق جديرة بهذا التفرد؟!

الولادة ملتصقة بالإنسان مثل جلده. الولادة الأولى هي الانتقال من فكرة عدم الوجود إلى الوجود، يعني أنها التغير من حالة الى حالة، ولا يتوقف الإنسان عن التغير إلا بالموت.

ينجو الانسان من مأزق الولادة الأولى إلى عدد كبير من المآزق التي لا ينجو منها إلا ناقصا من شيئ كان فيه او مكتسبا لشيء. هذه التغيرات كلها ولادات فردية ولا مرئية، وهي أيضا مخاض جدير بالتفرد.

المهم هو النتيجة، الفكرة التي تتخلق هي جديرة بالتفرّد، وأيضاً الكائن الجديد الذي نهض من جديد بطريقته الخاصة هو جدير بالتفرّد.

* يقول ماركيز: "الحب الأبدي في اعالي البحار، ينتهي مع رؤية الميناء" ؛ القطري ماذا تقول؟

ماركيز يتكلم من منظور فلسفي واقعي، لا وجود للابدي، لكن يبقى الأمر نسبي لا يمكن لأحد ان يؤكد ولا ينفي. الآراء في الأصل تجارب ورؤى ذاتية.

بالنسبة لي، سأجيب على السؤال من منظوري في الكتابة، الكاتب يملك ترف التناقض والتذبذب من خلال ما يطرح، كل ما له علاقة بالإنسان متغير لا يمكن الاطمئنان الى ثباته.

كما لا يمكن لي أن أطرح فكرة الحب الأبدي في ما أحكيه لأنها فكرة مستهلكة، تبدو براقة في الاعمال الكلاسيكية، وقد تكون فقدت جزءا كبيرا من جاذبيتها في هذا العالم السائل والزمن السائل. في رأيي، الفكرة بحد ذاتها فيها تنويم، ولا يروق لي إلا الإيقاظ.

ماركيز نفسه يناقض نفسه، في "الحب في زمن الكوليرا" وهي رواية عظيمة، طرح فيها قصة الحب الأبدي، البطل بعد ما يقارب النصف قرن عاد لفيرمينا وهي في السبعينات، وللفكرة ذاتها نهاية أخرى في رواية "النبيذة" لانعام كجه جي، يكتب منصور للبطلة تاج الملوك، التي أحبها سنوات ويلتقيها وهي في سن الشيخوخة لكنه لا يرى فيها من أحبها، في النهاية في الأدب وأيضا في الحياة كل شيء ممكن الحدوث.

* في مدونتك كتبت مراجعات وقراءات موجزة عن الكثير من الروايات والدواوين بشجاعة نادرة؛ هل فكرت يوما في جمعها واخراجها في كتاب؟

فكرت لكن الفكرة لوحدها لا يمكن أن تنتج كتابًا يمكن تصنيفه بأنه يقدم قراءة مختلفة للكتب، في وسائل التواصل الاجتماعي عدد لا حصر له من الحسابات التي تقدم قراءات ذوقية وتقييمات للكتب بجميع أنواعها، كل قارئ يقرأ الكتاب من منظوره ويرى فيه ما لا يراه آخر، القراءة في حقيقتها عمل فردي حتى لو تشاركت فيه مجموعة، سيكون هناك اختلاف واتفاق.

في مدونتي أشارك انطباعي "بعفوية" بعد قراءتي ما اقرأ، أقول أحببت هذا العمل ولم أحب ذاك، الكتاب الذي يحوي القراءات لابد أن ينتخب فيه عدد من الكتب التي تحمل سمة مشتركة، يتم فيها تشريح أجزاء الكتاب بالتفصيل، لا يكفي الاعجاب او الفكرة السريعة او الانطباع العفوي مهما كان عميقا، فإلى جانب الانطباع العفوي لابد من وجود انطباع مدروس له نسق وأساس.

على الرغم من حبي للكتابة، لكنني لا يمكن أن أتعامل معها بسهولة، اشعر بأن اخراج كتاب مسؤولية، واحترام القارئ مسؤولية أخرى، وجود فكرة لا يكفي لاخراج كتاب بالصورة التي ترضيني، لذلك ففكرة الكتاب متروكة للزمن الذي امتلك فيه تصوّرا واضحا ومختلفا لما سأقدمه.

* يقول سارتر: (الآخرون هم الجحيم)؛ القطري كيف تراهم؟

الآخرون هم كما هم، هذا رأيي. قد يكون الآخرون هم الجحيم، وقد يكونون هم النعيم، كما يقول غابرييل مارسيل. كلما زاد وعي "الآخرين" كلما ندر استخدامهم للأحكام والتصنيفات العشوائية، وتعمّق لديهم التعاطف، وأحسّوا بقيمة الوقت

والمجهود الذي لا بد ان ينصبّ على ذواتهم بدل الاهتمام بالآخرين.
أيضاً قد يكون الاكتراث بالآخرين هو الجحيم.

* لوحظ مؤخراً، وعبر الكتابة الروائية في منتجنا المحلي، إدخال الفلسفة بشكل كبير، إلى ماذا تعلل القطري هذا التوجه، بعد أن كانت كلمة الفلسفة كلمة محرّمة في حياتنا اليومية؟

وجود جمعية الفلسفة، ومؤتمر الرياض الدولي للفلسفة، والنشاط الملحوظ في وطننا في ترجمة الكتب الفلسفية، قد غير المشهد الثقافي. وبالتأكيد، إقبال القرّاء من قبل على الكتب الفلسفية، دليل على ارتفاع الوعي بأن الفلسفة يمكن أن تكون جزءاً طبيعياً من الحياة، نحن نحتاج للفلسفة كما نحتاج للأدب، وحاجتنا للفلسفة هي حاجتنا لأن لا نتوقف عن طرح الأسئلة. الأدب وحده ليس كافيا لإثارتها. ومثلما نستشفي ونستمتع بقراءة الشعر والروايات، أيضا نستشفي ونستمتع بما تولده الفلسفة من أفكار وتساؤلات، حتى ولو لم نجد إجاباتها أو لم تكن إجاباتها قطعية.

إدخال الفلسفة في الروايات له وجهان: الفلسفة أحياناً تذوب مع نسيج الرواية فتضيف لها عمقا وجمالاً، وقد تكون منفصلة عنها، إن صحّ التعبير، أو تثقل على نسيجها فيخفت جمالها.

في الرواية، وحتى في الشعر، مساحات هائلة للاستفهام، والكاتب او الشاعر الواعي يعرف كيف يستغلّها ليقدم عملاً مغايرا.

* قبل أيام، خسرنا احد اجمل من كتب رواية محلية (الحزام) بنكهة عالمية، (احمد ابو دهمان)، والتي أخذت في الانتشار الواسع، وتُرجمت للعديد من اللغات، مع احتفاظها بهويتها وبيئتها الساحرة؛ كيف تقرأ القطري هذا الغياب؟

يتجدد مع كل قراءة، وكل فكرة وكل شعور يبثّه كتابه في نفوس قرّائه. موت الانسان خسارة لعائلته ومحبيه، وموت المبدع خسارة لعائلته ومجتمعه. أبو دهمان نقل تجربة عميقة وهوية غنية من خلال عمل واحد.

الكُتّاب لا يتعاملون مع إصدار الكتب من نفس المنظور، كاتب لا يُشكّل له عدد مؤلفاته أي هاجس، ويرى بأن الجودة هي الأهم، وربما يحلم بمستوى واحد لجميع مؤلفاته. وكاتب أدمن الكتابة، ويرى ضرورة الاستمرار في إصدار الكتب، ويتعامل مع التفاوت بينها بشكل طبيعي.

وكاتب أدمن الكتابة، وما يهمه هو حضوره الدائم من خلال إصدارات متتالية، بغضّ النظر عن المستوى المقدّم.

الأكيد أنّ الكاتب الذي يترك أثراً، حتى ولو كان كتاباً واحداً لا يموت، وجوده

* في نص (آخر الغرقى)، كان الأمل مواربا حتى النهاية، وكانت سليمة الوحيدة التي حملت معها احتمالات الضوء الذي خذلها في النهاية؛ إلى أين يمكن ان تأخذنا نهاية الغرقى يا زينب؟

ماذا لو كان سالم حيا في مكان ما!
وماذا لو كانت مجرد نهاية مفتوحة تعول على ما سيفكر به القارئ،
ماذا لو كانت تهدف إلى طرح استفهامات عن الموت، وعن الغياب، وعن جدوى الامل، وعن معنى اليأس!
ماذا لو كانت مجرد قصة مغموسة في حقيقة زمن آفل!
قد يرى الكاتب نهاية عمله، وقد يتعمد أن يترك الكاتب الباب مواربًا لوقت ما.

* تكتب القطري كما يكتب أصحاب اليوميات مذكراتهم: سمير، سميرة، البنت، الزوجة، وهو...؛ هذه الحيوات وهبت نصوصك حياة آسرة وطبيعية غير متكلفة؛ إلى أي حد اقتربتِ القطري من شخوصها السردية؟

اقترب وابتعد، اتوحد معهم وانفرد بنفسي، احبهم واتعاطف معهم، لأنهم يشكلون بورتريه كبير لشخصيات مختلفة متنافرة في أزمنة ومراحل مختلفة، لا يوجد شخصية منهم تشبهني في الواقع، هذا ما ظننته، لكنني حين عدت بعد فترة لاتصفح القصص، وجدت بعض سماتي النفسية قد وزعتها على بعض الشخصيات بدون وعي. حاولت أن أحرر الشخصيات مني بما أنني كنت الصوت الذي تقمصهم، وحاولت أن أحرّرهم من بعض آرائي، لكن لابد للشخصية ان تتلطّخ بشيء من حبر صاحبها، ومع هذا التلطّخ أظن بأن لكل شخصية روحاً وكياناً لا يشبهني.

* لو وهبك الوقت فرصة لارسال برقيات إلى كل من المدرجة أسمائهم ماذا تقولين؟

١- عبدالرحمن منيف:
البطة الفاتنة التي تحاول صيدها، أنجبت لبعض كتاب العالم الذين قرأوه العديد من البط الملون، والبعض الاخر له متعة الجلوس في حضرة الكتابة، بين ما زرعت في كتبك.

٢- يوسف ادريس:
من أين جئت بشخصية عزيزة؟ وهل حقاً من الممكن أن يتحوّل الناس من الاحتقار والعنصرية إلى التعاطف؟

٣- رجاء عالم:
الصورة الجماعية لعائلة السردار بقيت معلقة على حائط ذاكرتي، آلمتني نهاية سُكرية، لا يليق بجموحها أن يموت.

٤- نجيب محفوظ
المشربية التي فتحتها في جدار الأدب، وجعلتها تطل على الحارات بكل ما فيها، ودوائر المحفوظات، ما زلنا نستمتع بأصوات ابطالها واسئلتهم، هدوئهم وغضبهم، ضحكهم وبكائهم. من الواضح بأن ما حكيته حاز، وسيحوز على الأبدية.

* ثلاثة نصوص من المجموعة تم إفتتاحها بقول لنجيب محفوظ والأخرى لسورين كيركجارد؛ ماذا وراء هذه الخصوصة يا زينب؟

قرأت لمحفوظ سبعة أعمال، وقرأت للفيلسوف كيركجارد عملا واحدًا، وقرأت عنه في أكثر من عمل. استحضاري للاقتباسات جاء في سياق الكتابة من غير افتعال، الاقتباسات كانت عتبات او مداخل للقصص.

اقتباسي لمحفوظ كان يلخص فكرة القصة التي تتجاوز فكرتها الى الفكرة الأكبر، التي تشير إلى الفجوة بين ما نرغب به ولا نستطيع الحصول عليه، وبين ان نسعى للحصول عليه او نبقى نكابد الحيرة، حين نوازن بين سلبياته وايجابيته.

اما عن اقتباسات كيركجارد، ليست من باب المقارنة بل التشابه ؛ فهي انعكاس للقصتين لكن بشكل غير مباشر وبمستوى مختلف. النبي الذي همّ بأن يضحي بابنه في سبيل الرب من منظور كيركجارد، وهو معنى سامٍ جداً، يشبه ما ورد في القصة من أنّ بعض الناس، بدون قصد او عن جهل، قد يُضحّون بسعادة أبنائهم إرضاء للناس أو بسبب أفكار متوارثة. ومن جانب آخر، الإشارة "للفطام": كيف أنّ البطلة نضجت من خلال ما واجهته ؛ التجربة فطمتها من براءتها أو أفكارها الوردية.

* نقترب من دخول العام الثالث من إصدار هذه المجموعة (نسبة مئوية)؛ ماذا بعد في قادم ايامك الإبداعية؟

لا أشعر بضرورة وجود إصدارات متتالية، بل أشعر بضرورة وجود كتاب جيد يرضيني، ولا استطيع الجزم بوجود او عدم وجود عمل قادم ؛ مازلت أعمل وأجرّب، وأفاضل بين ما اكتب.

مسافة ظل

خالد الطويل

هل تُحيي الترجمةُ نصًّا ميتًا؟

هل يمكن أن تُحيي الترجمة نصًا ميتًا، أم تمارس نوعًا من الخداع الأدبي؟ وُصفت الترجمة بأنها "قبلة خلف زجاج"، في إشارة إلى أن النص المترجم أقل حرارة من النص الأصلي، ومع ذلك تجذب الكتب المترجمة شريحة واسعة من القرّاء. هناك أسماء أدبية بارزة في عالم الترجمة الأدبية والثقافية، التي تهدف إلى نقل النصوص الأدبية والفكرية مع الحفاظ على روحها الفنية والمعرفية.

بالنسبة لي، قرأت ترجمات الأديب جبرا إبراهيم جبرا، ويُعدّ من أهم المترجمين العرب لشعر ومسرحيات ويليام شكسبير من جيل الرواد. كنت أحب هذا الشاعر الإنجليزي، ودرست جانبًا من شعره، وأحفظ بعض قصائده، خصوصًا ما يُعرف بـ"السونيت" Sonnet: قصيدة قصيرة ذات أربعة عشر بيتًا، غالبًا ما تدور حول الحب أو التأمل الفلسفي.

استمتعت بما ترجم لي، ولا أعلم إن كان دقيقًا في نقل النص الأصلي أم اقترب منه إلى حدٍّ كبير، لكن المهم أن المحتوى راق لي، وما دامت الترجمة تُعنى بالمعنى قبل غيره، فلا غرابة أن تتفوّق لغة المترجم أحيانًا على النص الأصلي في الصياغة والجمال.

ما أودّ قوله هو أن سبب انجذاب شريحة واسعة من القرّاء إلى الكتب المترجمة يعود في الأساس إلى مادتها ومحتواها الأصلي، فهي غالبًا تعكس الثقافة الغربية والإنسانية عمومًا، وتتميّز بارتفاع سقفها الفكري في تناول قضايا الإنسان، في مختلف سلوكياته وتقلباته. ولا عجب أن يجد عشّاق الترجمة فيها ما يلامس شغفهم ويستثير عواطفهم. قرأت جانبًا من تلك الكتب المترجمة، واستمتعت ببعض موضوعاتها وأسلوبها ولغتها، لكنني في الوقت نفسه وقفت على كتب عربية تضاهيها جمالًا في المحتوى، وحجم الاشتغال، وجودة السبك، رغم أن حظّها كان أقلّ بين قرّاء اليوم.

وهنا تحضرني كتب الأدباء اللبنانيين؛ أمثال أمين نخلة في المذكرة الريفية، وميخائيل نعيمة في معظم نتاجه. وفي مصر يشدّني محمد حسن الزيات، لما تحمله كتاباته من أسلوب فني رفيع، ولا يمكن إغفال صالح علماني وسامي الدروبي، لما قدّماه من أعمال ترجمة أسهمت في تعميم الأدب العالمي عربيًا.

يبقى الجمال مرهونًا بالمحتوى الأصلي وحساسية الاشتغال على النص المترجم، خصوصًا في الكتب التي تتأمل الطبيعة والكون، وتتعمق في النفس الإنسانية. أخيرًا: هل يجب أن تكون الترجمة مرآة للنص، أم يكفي أن تمنحنا المتعة بلغة المترجم؟

حساب المواطن..

ثلاثة مليارات ريال لمستفيدي يناير.

واس

أودع برنامج حساب المواطن، ثلاثة مليارات ريال مخصّص دعم شهر يناير للمستفيدين المكتملة طلباتهم، حيث بلغ عدد المستوفين لمعايير الاستحقاق في الدفعة الثامنة والتسعين أكثر من 9.8 ملايين مستفيد وتابع.

وذكر مدير عام التواصل لبرنامج حساب المواطن عبدالله الهاجري، أن إجمالي ما دفعه البرنامج للمستفيدين منذ انطلاقته أكثر من 265 مليار ريال، منها 2.8 مليار ريال تعويضات عن دفعات سابقة، موضحًا أن 72 ٪ من المستفيدين حصلوا على الدعم في هذه الدفعة، وبلغ متوسط دعم الأسرة الواحدة 1474 ريالًا.

وأشار الهاجري إلى أن عدد أرباب الأسر المستفيدين من البرنامج في هذه الدفعة أكثر من مليوني رب أسرة مشكّلين ما نسبته 87 ٪، فيما بلغ عدد التابعين أكثر من 7.4 ملايين مستفيد.

متنفس طبيعي.

واس

يوفّر تنوّع الحياة الفطرية في أودية المدينة المنورة مُستوطَنًا للعديد من الطيور المُهاجرة والمقيمة، وداعمًا لتكاثرها في بيئة مناسبة، تتوفر فيها النباتات ومصادر المياه، والتضاريس الملائمة لبقائها وتكاثرها.

ويعدّ «وادي قناة» أحد أبرز الأودية في المدينة، ويتميز بالتنوّع البيئي الفريد، ويتداخل مع حاضرة المدينة المنورة، ويمتزج بمكوناته العمرانية وبعض الأحياء وطرقها الرئيسة، وقد أعيد تأهيل أجزاء من الوادي لجعله مُتنفسًا للسكان والزائرين، ووجهةً سياحيةً طبيعية.

مبادرة "نأتي إليك"..

الأحوال المتنقلة تقدم خدماتها في(13)موقعاً.

واس

ضمن مبادرة "نأتي إليك" التي تنفذها وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية للجهات الحكومية والخاصة، ومبادرة "موجودين" الموجهة لخدمة المحافظات والمراكز والقرى البعيدة عن مكاتب الأحوال المدنية، تقوم الوحدات المتنقلة للأحوال المدنية بتقديم خدماتها للرجال والنساء في (13) موقعًا حول المملكة.

وبدأت الوحدات المتنقلة للأحوال المدنية بمنطقة الرياض بتقديم خدماتها للرجال في مهرجان ثادق التراثي الثاني، وفي مهرجان ربيع أشيقر لمدة أسبوع لكل منهما، ومركز أم سدر لمدة يومين. وتقدم الوحدات المتنقلة بمنطقة عسير وحائل، ومكة المكرمة في مركز قيا، ومركز أبو راكة، وجدة.

وتقدم الوحدات المتنقلة للأحوال المدنية خدماتها للرجال والنساء في محافظة العيص بمنطقة المدينة المنورة لمدة أسبوع، وفي فرع الهيئة العامة لعقارات الدولة بمنطقة نجران لمدة يومين. وتوفر الوحدات المتنقلة للمستفيدين والمستفيدات خدمات السجل المدني كإصدار بطاقة الهوية الوطنية وتجديدها وبدل تالف عنها.

وتُعد الخدمات المتنقلة من أبرز وسائل تقديم الخدمة الميدانية في الأحوال المدنية، بما تقدمه من تسهيلات لعموم المستفيدين من الرجال والنساء، وتسهم في اختصار الوقت وتقليل الجهد على المستفيدين.

سؤال وجواب

إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.

س- ما هي الطاقة النظيفة؟

ج-الطاقة النظيفة هي الطاقة المستمدة من مصادر طبيعية متجددة وغير ملوِّثة، مثل الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح، والطاقة المائية. وتمتاز بأنها مستدامة، وصديقة للبيئة، وتُسهم في تقليل الانبعاثات الضارة، وحماية صحة الإنسان والبيئة، وضمان استمرارية الموارد للأجيال القادمة.

وفي الإسلام، تحث الشريعة على الانتفاع بموارد الأرض دون إسراف أو إفساد، قال تعالى:{وهو الذي جعل لكم الأرض ذلولًا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه}[سورة الملك: 15].

وفي السنة النبوية جاء التوجيه العام الذي يؤسس لمبدأ حماية الإنسان والبيئة، فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار» رواه ابن ماجه (حديث رقم 2340) وهو حديث عظيم ينهى عن كل ما فيه أذى للإنسان أو إفساد للبيئة، ويدخل في ذلك ترشيد استخدام الموارد الطبيعية والطاقة بما يحقق النفع دون ضرر.

وفي إطار الاهتمام العالمي، يُحتفل بـ اليوم الدولي للطاقة النظيفة في 26 يناير من كل عام، بهدف رفع الوعي بأهمية التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة، وتعزيز الجهود الدولية لحماية البيئة ومواجهة التغير المناخي.

أما على الصعيد الوطني، وفي إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030، فقد أكد سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، أن الطاقة النظيفة تمثل ركيزة أساسية لمستقبل المملكة، وأن التحول إلى الاستدامة البيئية لا يتعارض مع النمو الاقتصادي، بل يعزّز الابتكار، ويدعم تنويع مصادر الطاقة، ويُسهم في بناء اقتصاد قوي ومستدام للأجيال القادمة.

وبذلك تمثل الطاقة النظيفة خيارًا حضاريًا يجمع بين القيم الإسلامية، والمسؤولية البيئية، والرؤية الوطنية الطموحة، لمستقبل أكثر استدامة وأمانًا للأجيال القادمة، والله الموفق.

لتلقي الاسئلة
alloq123@icloud.com
حساب تويتر:
@Abdulaziz_Aqili

سنة الصخونة وأخواتها.

الكلام الأخير

أحمد بن عبدالرحمن السبيهين

@aalsebaiheen

حلّ وباء ما سُمّي عالمياً "بالأنفلونزا الأسبانية"، أو ما عُرف في "نجد" "بسنة الصخونة أو الرحمة" في عام 1337هجرية - 1919ميلادية، وقد بدأت حالات الإصابة بهذا الوباء في ولاية "كانساس" الأمريكية، ثم انتقل عن طريق المسافرين البحّارة إلى "أوروبا"، وبدأ الانتشار السريع على جبهات وثكنات الجنود المقاتلين، في السنة الأخيرة من الحرب العالمية الأولى.

لقد قضى هذا الوباء قبل انحساره، بعد ثلاثة أشهر من ظهوره، على ما يقرب من 50 إلى 100 مليون إنسان حول العالم، أي ما يُعادل ضعف عدد قتلى هذه الحرب العالمية!

وبعد مائة عام من سنة الصخونة، في عام 2019، بدأ انتشار وباء (كورونا أو كوفيد19-)، وأودى بحياة أكثر من سبعة ملايين إنسان.

لقد كان سُكّان كلّ قُطرٍ من الأقطار، قبل أن يُعرف اللّقاح الواقي ضد الأوبئة السارية الفتّاكة، مُعرَّضين في كلّ جائحة إلى ما يُشبه الفناء التّام؛ من جرّاء انتشار الوباء الذي لا يُقاوَم ولا يُصَدّ.

ولقد كان الرّعب والذهول الذي يستولي على الناس في أثناء حدوث أول إصابة بالطاعون في ذلك الزمان، ما لا يستطيع أن يتصوّره إنسان ذلك اليوم.

ولم تكن تلك الأوبئة المروّعة منذ عام 1270 هجرية - 1854 ميلادية نادرة الوقوع، بل كانت تحدث في كلّ بضعة أعوام تقريباً، وليس ما عرفنا منها هو كلّ ما حدث، بل إن هنالك الشيء الكثير مما لم يُسجّله التاريخ ولم ينقله الرواة إلينا، فالمؤرّخون في خلال الثلاثمائة سنة الماضية كانوا قِلّة، ولم يقع تحت أيدينا من كتاباتهم أو تدوينهم إلا النزر اليسير الذي لا يفي بالغرض.

ومن هؤلاء المؤرّخين الشيخ "عثمان بن بشر" رحمه الله، الذي تطرق في كتابه "عنوان المجد في تاريخ نجد" إلى ذِكر بعض حوادث انتشار بعض تلك الأوبئة في نجد وما حولها من الديار.

ذكر "ابن بشر" أنه في عام 1187 هجرية - 1773 ميلادية، تفشّى في "البصرة" طاعون مُريع أباد أكثر أهله، فكانت ألأبنية فيها مُعطّلة إلا من القليل من السكّان ممن تخطّاهم المرض، وقيل أنه مات من أهلها 350 ألفاً، ومن أهل مدينة "الزبير" ستة آلاف نسمة.

وفي عام 1236 هجرية - 1820 ميلادية قدّمت "الهند" للبحرين هديّة من أفتك الهدايا، إذا صحّ التعبير، هذه الهديّة هي وباء "الكوليرا"، فوزّعتها البحرين على البلاد المجاورة، كنجدٍ والعراق..

وجاء في كتاب "عنوان المجد" بهذا الصدد ما يلي: "وفي هذه السنة حدث الوباء العظيم، الذي عمّ الدنيا وأفنى الخلائق في جميع الآفاق، وكان أول حدوثه في ناحية الهند، فسار منه إلى البحرين والقطيف، وفني بسببه خلائق عظيمة، ثم وقع في "الأحساء" و"البصرة" و"العجم" وغيرها".

أما الطاعون عام 1247 هجرية - 1831 ميلادية، فكان من أفظع ما عرفه العراقيون والكويتيون والنجديون، حيث كان وباءً كاسحاً أفنى أكثر سكّان هذه المناطق.. وقد ظهرت أولى الإصابات بهذا الطاعون في مدينة "تبريز"؛ إحدى مقاطعات "إيران".

ويقول عنه مؤلّف كتاب "عنوان المجد": "وفي هذه السنة وقع الطاعون العظيم، الذي عمّ العراق والسواد والبصرة والزبير والكويت وما حولها، وليس هذا مثل الوباء الذي قبله -يقصد وباء الكوليرا-.. وفي هذا الطاعون توفي الشاعر الكبير "محمد بن حمد بن لعبون" رحمه الله في الكويت.

إن مثل هذه الأوبئة، بشاء العلي القدير سبحانه وتعالى فيتلاشى المرض شيئاً فشيئاً حتى يختفي، وإذ الناس الأحياء من البلدان الموبوءة لا يجدون حولهم من يمُتّ إليهم بِصِلَة القرابة إلا النادر القليل، ويتنفّس شاعرهم النبطي الصُّعداء، ولعله المُلّا "سعود بن صقر"، حين ينظر حوله ويرى ما حلّ بالكويت من أهوال، ويتلفّت يمنة ويسرة، ويجد الأرض كما كانت ولكنه لا يجد الأهل والأصحاب والأحباب، فتذرف عيناه ويشرق بالدمع، ثم يرفع عقيرته متألّماً، ليُنفّس عما في فؤاده من الكآبة والحزن، فيقول:

شفنا المنازل مثل دوي الفضا
عقب السكن صارت خلايا مخاريب
وا حسرتي ليمن طرا لي ما مضى
عصر(ن) يذكّرني الأهل والأصاحيب

كود خصم

من دوت على المتاجر الكبرى

DOT RIYADH

DOT.SA.COM

YAMAMAH EXPRESS

شحنتك

في طريقها إليك

مؤسسة اليمامة الصحفية
Al Yamamah Press Est
0557569991 - 8001010191
info@yamamahexpress.com